

	<b>مقدمة في التربية</b>	<b>الجامعة المستنصرية</b>
---	-----------------------------	-------------------------------

## مقرر رقم (١) وصف مقرر

يقدم هذا الوصف ايجازا للمقرر، متضمنا مفرداته. وما المتوقع من الطالب معرفته بعد الانتساب اليه. وآليات انجازه.

المؤسسة التعليمية	الجامعة المستنصرية
اسم المقرر	مقدمة في التربية
اسم المدرس	أنور صباح محمود
الاختصاص	العلوم التربوية وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية
اشكال الحضور	حضور منتظم
النظام	سنوي
عدد الساعات	١ كل اسبوع
تاريخ اعداد الوصف	٢٠١٨
اهداف المقرر	
اعداد الخريجين المؤهلين ضمن اختصاص العلوم التربوية والنفسية وعلم التربية وعلم طرائق التدريس من خلال تقديم نظرة شاملة وموجزة عن علم التربية.	

### مخرجات المقرر وطرائق التعليم

<p>أ- الاهداف المعرفية</p> <p>١- تعلم مفهوم التربية.</p> <p>٢- استعراض العلوم المتصلة بعلم التربية .</p> <p>٣- ممارسة كتابة المحاضرات التربوية بشكل اكايمي.</p>
<p>ب- أهداف المهارات الخاصة بالمقرر</p> <p>١- استيعاب مفاهيم التربية والهدف منها.</p> <p>٢- تدريب المدرس على مواجهة وحل المشكلات التي تواجهه في عملية التدريس.</p> <p>٣- تمرين المدرس على منهج التفكير الناقد ودمجه في العمل التربوي.</p>
<p>ج- طرائق التعليم</p> <p>١- المحاضرات.</p> <p>٢- ادوات العرض.</p>
<p>ح- طرائق التقويم</p> <p>١- مشاركة يومية.</p> <p>٢- امتحانات فصلية.</p> <p>٣- امتحانات نهائية.</p>

## بنية المقرر

الاسبوع	الساعة	مخرجات التعلم المطلوبة
١	١	استراتيجية التربية ج
٢	٢	استراتيجية التربية ج
٣	٣	ادارة الفصل الدراسي ج
٤	٤	ادارة الفصل الدراسي ج
٥	٥	الادارة التربوية ج
٦	٦	الادارة التربوية ج
٧	٧	السجلات المدرسية ج
٨	٨	السجلات المدرسية ج
٩	٩	الحاسوب والانترنت في التعليم ج
١٠	١٠	الحاسوب والانترنت في التعليم ج
١١	١١	حقوق الانسان ج
١٢	١٢	حقوق الانسان ج
١٣	١٣	صنع القرار التربوي ج
١٤	١٤	صنع القرار التربوي ج
١٥	١٥	مراجعة مفتوحة لمحاضرات الفصل الاول
١٦	١٦	الاختبار الفصلي الاول
١٧	١٧	التفكير الابداعي ج
١٨	١٨	التفكير الابداعي ج
١٩	١٩	التشريعات التربوية ج
٢٠	٢٠	التشريعات التربوية ج
٢١	٢١	اصول ومناهج البحث التربوي ج
٢٢	٢٢	اصول ومناهج البحث التربوي ج
٢٣	٢٣	ادارة الموارد البشرية ج
٢٤	٢٤	ادارة الموارد البشرية ج
٢٥	٢٥	ادارة الجودة الشاملة في التعليم ج
٢٦	٢٦	ادارة الجودة الشاملة في التعليم ج
٢٧	٢٧	الهيكل التنظيمي والاداري ج
٢٨	٢٨	الهيكل التنظيمي والاداري ج
٢٩	٢٩	التقويم التربوي ج
٣٠	٣٠	التقويم التربوي ج
٣١	٣١	مراجعة مفتوحة لمحاضرات الفصل الثاني
٣٢		الاختبار الفصلي الثاني

## المصادر الاساسية والاضافية

الكتب المقررة	كتاب المدرس المبدع، انور صباح، ٢٠١٨
المراجع الرئيسية	

أنور صباح محمود

# المدرس المبدع

برنامج تدريبي في كتاب  
تتمية قدرات المدرس بالتفكير الناقد

الاهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع الى  
الرجل الذي غرس في حب القراءة  
والكتابة، وتعهده حتى صار شجرة  
وارفة الظلال ... الى وأبي ...

الدكتور صباح محمود محمد رحمه  
الله.

الفهرس

الصفحة	موضوع الجلسة
	توطئة
	الجلسة الاولى استراتيجية التربية
	الجلسة الثانية ادارة الفصل الدراسي
	الجلسة الثالثة الادارة التربوية
	الجلسة الرابعة السجلات المدرسية
	الجلسة الخامسة الحاسوب والانترنت في التعليم
	الجلسة السادسة حقوق الانسان
	الجلسة السابعة صنع القرار التربوي
	الجلسة الثامنة التفكير الابداعي
	الجلسة التاسعة التشريعات التربوية
	الجلسة العاشرة اصول ومناهج البحث التربوي
	الجلسة الحادية عشر ادارة الموارد البشرية
	الجلسة الثانية عشر ادارة الجودة الشاملة في التعليم
	الجلسة الثالثة عشر الهيكل التنظيمي والاداري
	الجلسة الرابعة عشر التقويم التربوي

## توطئة

العراق ... أمة في خطر. استعرت هذا العنوان من تقرير أعده المختصون في التعليم في أمريكا ، والذي أشر ان انخفاض مستوى الطلاب الامريكان في تعلم الرياضيات جعلهم " أمريكا ... امة في خطر " . تتحدث اليوم الكثير من القنوات الفضائية حول التعليم وتكتب عنه المجالات والصحف باختلاف انواعها . والقاسم المشترك الذي يجمع المتحدثين ، هو انخفاض مستوى التعليم وانخفاض كفاءة مخرجات العملية التعليمية والتربوية وهجرة العقول، حتى أصبح الكل يؤكد على أن مشكلة الدول الشرقية في التعليم وان مفتاح ازدهارها لا يكمن الا فيه .

ولم يعد خافيا على أحد ان مستقبل البشرية يرسم في صراعها المر. وان هناك جزرا بشرية للمعرفة والتقدم تحت خطاها لتضمن بقائها مثل أمريكا الشمالية واوربا واستراليا واليابان. وتمثل حركة الهجرة العظيمة نحوها شاهد حي على استشعار باقي سكان الكوكب الى أنها النطاقات التي ستبقى فيها الحضارة الانسانية. وان باقي نطاقات العالم في طريقها الى الزوال والاندثار. وأصبح جليا أيضا بأن اهم ركائز تلك النطاقات الحضرية هو اهتمامها بالتعليم، وبصنع اجيال مستدامة للحفاظ على نمط حياتها.

يعتبر نمط التفكير المتجدد والمتغير ذو الطابع البراغماتي أهم ما يعلموه لمدرسيهم ولطلبتهم من أجل مواجهة المشاكل التي ستعرض حياتهم والابتعاد عن فكرة المقدس والانماط الثابتة لأنها لم تعد تصلح في سباق البشرية للبقاء. وجاءت من هنا فكرة الكتاب بهدفين. الاول، تعريف المدرسين الى لغة ومفاهيم التدريس العصرية بعيدا عن نظرة المعلم

التقليدية. بعيدا عن فكرة الخوجة والملا التي عفا عليها الزمن. والثانية، تدريب المدرس على مهارات التفكير الناقد بشكل عملي لينقلها بالتالي الى طلبته. أملين ان تكون الاجيال القادمة من ابنائنا أفضل من اجيالنا. وان تبني عراقا اجمل واقوى، عراقا قادر على البقاء.

# ادوات برنامج الكورت المستخدمة في البرنامج التدريبي

هدف البرنامج الى ادخال ادوات برنامج الكورت العالمي للعالم ديبونو ضمن المفاهيم العصرية في مجال علم التدريس. واعتمد اساسا على ادوات المرحلة الاولى التي تعرف بموجهات الادراك ضمن المحاضرات وتدريب المدرس عليها. وجاء من هنا ضرورة شرح تلك الادوات قبل ان يبدأ المدرس في قراءة الجلسات وتنفيذ التمارين بشكل عملي.

اداة ( PMI – الايجابيات ، السلبيات ، المميزات ) :

تستخدم هذه الاداة كتمرين للوصول الى العقل المتفتح ، وهي من الادوات الاساسية في تعلم التفكير . انها تعلمنا ان نقوم بوضع النقاط الايجابية (P) والسلبية (M) والمميزات (I) لكل فكرة بدلا من القبول او الرفض العاطفي لها . انها تدربنا على اسلوب عملي في التعامل مع الافكار . يتمثل رد الفعل الطبيعي نحو أي فكرة في ان نحبتها وعندئذ لا ننظر الى سلبياتها ، او كرهها وعندئذ لا ننظر الى ايجابياتها وهذا امر غير صائب .

تعلم هذه الاداة الانسان التحرر من رد الفعل العاطفي تجاه الافكار والتحول الى التعامل معها بشكل مهني واحترافي . انها لا تحد من اتخاذ القرار او التواصل بل تحث على اخذهما بعد النظر الى الايجابيات والسلبيات ، وترفض رد الفعل العاطفي الذي يضيق نظرنا الى الافكار .

(P) – الجوانب الايجابية في الفكرة – لماذا تحب هذه الفكرة .

(M) – الجوانب السلبية في الفكرة – لماذا تكره هذه الفكرة .

(I) – الجوانب المميزة في الفكرة - ما الذي وجدته فريدا في هذه الفكرة .

اداة ( CAF – كل العوامل ) :

انها عنصر رئيسي في عملية التفكير متصلة بالعمل ، اتخاذ القرار ، التخطيط ، اصدار الاحكام والوصول الى الاستنتاجات . يفترض الناس انهم ينظرون الى كل العوامل ولكنهم في الحقيقة لا يفعلون الا لعدد محدود منها ، فضلا عن انه من الصعب النظر الى كل العوامل .

اما في التدريس فنحن نقسم العوامل الى انواع هي :

- العوامل التي تؤثر فينا .
- العوامل التي تؤثر في الاخرين .
- العوامل التي تؤثر في المجتمع .

يتم التركيز على العوامل المتعلقة باتخاذ القرار والتخطيط . ووضع لائحة بالعوامل المهمة التي تركناها او تركها الاخرون . ان اداة (CAF) هي استكشاف للحالات قبل ان تصبح افكارا ، اما اداة (PMI) فهي رد فعل على الافكار . ان في الاداة هي النظر الى كل العوامل سواء كانت مفضلة ام لا . توجد دائما الكثير من العوامل عند اختيار امر او اتخاذ قرار ما . وعند ترك بعضها قد يترأى لك ان قرارك صحيح في حينه ولكن بعد فترة تراه خاطئا .

اداة ( FIP – الاولويات ) :

تتناول اغلب الادوات الاخرى توليد اكبر عدد من الافكار ، العوامل والبدائل ، انها تزجد اكبر عدد دائما . اما اداة الاولويات فهي تمثل عمليات انتقاء الاهم من الافكار والعوامل والعواقب والبدائل فهي تميل الى التقليل . اذ لا بد ان تكون بعض الافكار اهم من الاخرى . ان الهدف من هذه الاداة هو خزن العناصر في ترتيب متوازن .

يجب في البداية النظر الى كل النقاط وذلك سيمكننا من رؤية كل الصورة . اما اذا بدأنا باخذ ما نعتقده مهما فقط من البداية فسيقتل علينا ذلك بعض الخيارات ويجعل تقويمنا غير سليما .

انها اداة لاصدار الاحكام . تعد الاهمية مسألة نسبية فما يراه انسان مهما قد نجده في ذيل اولويات انسان اخر . تهدف هذه الاداة الى توجيه الانتباه نحو التقويم وعندها يمكن للانسان او يولد او يرى أي كم من الافكار . واذا لم يتمكن من ذلك فسيقتل قدرته على النظر الى الافكار بفاعلية .

اداة ( APC – البدائل ، الاحتمالات ، الخيارات ) :

تحفز هذه الاداة الانسان للبحث عن الحلول البديلة . قد تبدو البدائل والخيارات قليلة عند اتخاذ قرار او القيام بعمل لكن لو بذل الانسان جهدا اكبر لوجد بدائل اخرى . ومن الطبيعي ان لا يبحث الانسان عن بدائل لا ترضيه اذا وجد حلا يحبه ، ولكن ذلك يقلل من خياراته . تحت هذه الاداة على البحث عن البدائل ليس فقط في الحلول ولكن في التحليل والتفسير ايضا . انها تقف ضد رد الفعل العاطفي . واذا قام المتدرب باجرائها فقد يغير وجهة نظره الى اخرى جديدة او يدعم حجج وجهة نظره .

(A) البدائل

(P) الاحتمالات

(C) الخيارات

اداة ( OPV – وجهة النظر الاخرى ) :

تعلم هذه الاداة المتدرب النظر الى وجهات نظر الاشخاص الاخرى . وتعد جزءا اساسيا لتحليل الاوضاع . سوف يكون للاشخاص الاخرين اهداف واولويات وبدائل اخرى وذلك ناتج من كونهم في موقع مختلف عن موقعنا .

يعد النظر الى وجهة نظر الاخرين وفهمها امرا مهما جدا للمفكر الجيد وجزءا اساسيا في عملية التفكير . لذلك تبذل جهود كبيرة للتعرف الى وجهة نظر الاشخاص الاخرين . ويمكن تطبيق هذه الاداة مثل سائر الادوات السابقة على مختلف مساحات العمل . اذا تمكن الانسان من الهرب من رؤية وجهة نظره وحسب ، ورؤية وجهة نظر الاخرين فقد يصل الى تقويم جديد للمسألة .

تتعلق الكثير من حالات التفكير بوجهات نظر الاخرين وهي جزء من عملية تقويم الموضوع شأنها شأن العوامل والعواقب والاهداف .

اداة ( AGO – الاهداف ) :

تدفع هذه الاداة المتدربين الى التركيز على الاهداف . وتبين متى يجب التحدث عن كل واحد منها. انها تركز على مفهوم الغرض من الشيء . يؤدي فهم الغرض الى ادراك افضل للحالة . اذ ان من الضروري معرفة الغرض من الاهداف لان ذلك يساعدنا في الدفاع عن الموضوع . تقسم الاهداف الى ثلاث انواع :

(A) – AIMS – الاهداف العامة

(G) – GOALS – الاهداف النهائية

(O) – OBJECTIVES – ما تم تحقيقه على طول الطريق

اداة ( C&S – العواقب والنتائج او التخطيط ) :

تتمثل في عملية النظر الى عواقب الافعال والقواعد والقرارات والابتكارات . يخلط البعض بين هذه الاداة واداة (CAF) ، الا انها تفرق عنها في رؤية اشياء لم تحدث بعد ولن تحدث الا بعد جهد ، اما العوامل فهي موجودة اساسا . ان اداة (CAF) تتعامل مع عوامل موجودة الان وتتحكم في اتخاذ القرار او القيام بعمل . اما العواقب فهي تبحث في نتائج قد تحدث بعد اتخاذ القرار او القيام بعمل .

تنقسم العواقب الى اربع انواع :

- ١- العواقب المباشرة .
- ٢- العواقب القصيرة الامد ( ١ – ٢ سنة ) .
- ٣- العواقب المتوسطة الامد ( ٢ – ٥ سنة ) .
- ٤- العواقب الطويلة الامد ( اكثر من خمس سنوات ) .

تتعامل (C&S) بشكل اوضح مع الافعال سواء كانت التي تتخذ من قبل الشخص او من قبل الاخرين . وقد تبدو بعض العواقب القصيرة الامد للفعل صحيحة ولكن قد العواقب البعيدة خاطئة.

**الجلسة الأولى**  
**استراتيجية التربية**

## الفهرس

الموضوع	ت
التمهيد	- ١
الاهداف	- ٢
مفهوم استراتيجية التربية	- ٣
اهداف التخطيط الاستراتيجي	- ٤

٥-	فوائد التخطيط الاستراتيجي
٦-	الصعوبات التي تواجه التخطيط الاستراتيجي
٧-	نماذج التخطيط الاستراتيجي في التربية
٨-	خطوات صياغة الخطة الاستراتيجية
٩-	نماذج من الخطط الاستراتيجية في التعليم
١٠-	خلاصة
١١-	مسرد
١٢-	المصادر والهوامش

## التمهيد :

نرحب بك عزيز المتدرب في الجلسة الأولى لبرنامج المدرس المبدع . تقدم هذه الجلسة موضوعا خاصا بالتخطيط الاستراتيجي في التربية . اذ صار من الواضح بأن عملية التطوير العشوائي لم تعد ممكنة في عالمنا ، وبات من الضروري وجود خطط متكاملة في كل المجالات وعلى رأسها التربية . وقد اعتمد الكاتب في اعدادها بشكل كبير على المؤلف القيم للدكتور حسين الجبوري " استراتيجيات التعليم " .

## الاهداف :

بعد الفراغ من دراسة هذه الجلسة ينتظر أن تكون قادرا على :

- ١- ما المقصود باستراتيجية التربية .
- ٢- أهمية وفوائد استراتيجية التربية .
- ٣- نماذج نظريات التخطيط الاستراتيجية في التربية .
- ٤- اعداد الخطة الاستراتيجية .

مفهوم التخطيط الاستراتيجي في التربية :

بداية علينا أن نفهم معنى الاستراتيجية والتي عرفت على أنها :

- ( القيسي ، ٢٠١٠ ، ٥٧ ) : مجموعة من الاهداف العامة المترابطة والمتسقة لاسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والتي تشكل في مجموعها اهداف التنمية و/أو اساليب استخدام الموارد المتاحة لضمان تحقيق تلك الاهداف بما في ذلك سياسات التنفيذ .

- ( ويبكيديا ، صفحة الاستراتيجية ) : انها تعني خطط او طرق توضع لتحقيق هدف معين على المدى البعيد اعتمادا على التخطيط والاجراءات في استخدام المصادر المتوفرة في المدى القصير .
- ( الجبوري ، ٢٠١٠ ، ٤٣٤ ) : تحديد وقويم مختلف المسارات التي تحقق اهداف المؤسسة ورسالتها ، واختيار بديل من هذه المسارات . اذ يوجد لدى غالبية المنظمات العديد من الخيارات التي تحقق اهدافها ورسالتها ، والاستراتيجية هي التي تقرر ما هو الخيار الذي سوف يستخدم ويوضع موضع التطبيق .

وللتطبيق الاستراتيجية نحتاج الى مرحلتين ( الجبوري ، ٢٠١٠ ، ٤٣٥ ) :

- ١- التخطيط الاستراتيجي .
- ٢- تنفيذ الخطة الاستراتيجية .

وللتخطيط الاستراتيجي عدة تعاريف منها :

- ( كوب Cope ، ١٩٨١ ) : هو عملية تتصف بالمشاركة والمسح المستقبلي الواسع ينتج عنها ممارسات من قبل المؤسسة التعليمية تعمل على التوفيق بين برامجها الاكاديمية والفرص المتاحة من اجل خدمة المجتمع .
- ( وارن Warren ، ١٩٨٣ ) : انها عملية قوامها الملازمة بين نتائج تحليل البيئة الخارجية للمؤسسة للاستفادة من نواحي القوة والحد من نواحي الضعف .
- ( زاهر ، ١٩٩١ ) : خطة تتحرك في افق زمني معلوم من ٥ - ١٠ سنوات . تتضمن عدد من الخطط التنفيذية والاجرائية ، ويكون لكل منها خطة احتياطية للاستعانة بها في وقت الازمات والظروف غير الطبيعية او عند تغير الظروف .
- ( الجبوري ، ٢٠١٠ ) : منظومة متجددة تسهم في كيفية انتقال المنظمة من الوضع الراهن الى الوضع المرغوب ، فضلا عن انه عملية اتخاذ قرارات تستند الى مجموعة من التساؤلات مثل اين نحن الان ، واين نرغب ان نكون ، وكيف سنصل ، وكيف نقيس تقدمنا .

اهداف التخطيط الاستراتيجي :

وضع ( غنيمه ، ٢٠٠٩ ، ٤٤٥-٤٤٦ ) اثنا عشر هدفا للتخطيط الاستراتيجي نوجزها :

- ١- تغيير اتجاه المؤسسة التربوية .
- ٢- زيادة معدل النمو وتحسين مستوى المتخرجين .
- ٣- التخلص من المقررات او المناهج او الاقسام سيئة الاداء .
- ٤- توجيه اهتمام الادارة للمواضيع الاستراتيجية .
- ٥- تركيز الموارد البشرية والمالية والمادية على الاشياء المهمة .
- ٦- توفير المعلومات للادارة العليا لاتخاذ قرارات افضل .
- ٧- تحليل نقاط القوة والضعف ، والفرص والتهديدات .

- ٨- تحقيق تنسيق أفضل بين اجزاء المؤسسة .
- ٩- تحسين الاتصالات .
- ١٠- الرقابة على العمليات .
- ١١- تدريب المديرين .
- ١٢- تحديد اهداف اكثر واقعية .

#### فوائد التخطيط الاستراتيجي :

وضع ( الجبوري ، ٢٠١٠ ، ٣٣-٣٤ ) مجموعة من الفوائد المترتبة على وجود خطة استراتيجية في المؤسسة الاكاديمية :

- ١- تساعد المؤسسة على تحديد رؤيتها ورسالتها المستقبلية والاجابة على سؤال " الى اين نحن ذاهبون ؟ " .
- ٢- تحديد الاولويات وفق احتياجات المؤسسة والمجتمع المحيط بها وسوق العمل .
- ٣- الاستفادة من الخبرات المتراكمة .
- ٤- التركيز على حل المشكلات .
- ٥- تحديد اتجاه ومسار المؤسسة .
- ٦- تحديد الايجابيات والسلبيات .
- ٧- اعتماد التفكير العلمي في العمل .
- ٨- الاستعداد للمستقبل .
- ٩- تحسين اداء المؤسسة .
- ١٠- توسيع معارف المؤسسة .
- ١١- تهيئة الادارة لمواجهة الظروف المتغيرة .

#### الصعوبات التي تواجه التخطيط الاستراتيجي :

ويمكن اجمال الصعوبات التي تواجه وضع الخطة الاستراتيجية في أي مؤسسة ( الجبوري ، ٢٠١٠ ، ٥٣-٥٤ ) :

- ١- مقاومة التغيير الذي تبديه بعض الادارات .
- ٢- فشل المخططين في توضيح اهداف الخطة .
- ٣- صعوبة الحصول على بيانات دقيقة .
- ٤- غياب الترابط بين الانظمة العليا والفرعية .
- ٥- قلة وشحة الموارد المالية .
- ٦- عدم وضوح المسؤوليات داخل المؤسسة وضعف هيكلها التنظيمي .
- ٧- انشغال الادارة بالمشاكل الروتينية اليومية .
- ٨- سرعة التغييرات في البيئة الخارجية للمؤسسة .
- ٩- التعصب لامجاد الماضي .
- ١٠- قلة كفاية المصادر اللازمة لتنفيذ الخطة .

## تمرين التفكير (١)

### أداة ( كل العوامل CAF ) :

استنتج من خلال قرانتك أداة كل العوامل في دليل الأدوات ومن واقع خبرتك العملية المعوقات التي تمنع وضع خطة استراتيجية للتنمية في مدرستك .

### نماذج التخطيط الاستراتيجي في التعليم :

وضعت العديد من النماذج الخاصة بالتخطيط الاستراتيجي في المؤسسات التعليمية . وأشهر الثلاث فيها عالميا هي نماذج مكوين ، وبرايسون ، وستاينر . اما على الصعيد العربي فقد وضلها كل من نموذج ملحم والجبوري . وسنتناول هنا ملخصا لنموذج مكوين والذي يعد اكثر ملائمة للمدارس ( الجبوري ، ٢٠١٠ ، ٧٥ ) :

- ١- ايجاد قاعدة للتخطيط والتغيير . ويشمل المسح والتحليل للظروف المحيطة بالمؤسسة التعليمية مصادر القوة والضعف في تنظيمها .
- ٢- تحديد من يشارك في اعداد الخطة وما الافكار التي يجب طرحها .
- ٣- ايجاد الطرق والوسائل التي توصل الى تحقيق التخطيط الاستراتيجي .
- ٤- تنفيذ واعداد تقارير دورية ويفضل ان تكون باستخدام الحاسب الآلي لمراقبة التنفيذ .
- ٥- تجديد الخطة ( التقييم ) .

### خطوات صياغة الخطة الاستراتيجية :

وضع منتزبرغ ( Mantzburg ، ١٩٩٤ ) معادلة من سبع خطوات لبناء الخطة الاستراتيجية وترجمها ( الجبوري ، ٢٠١٠ ، ٢٥٤ ) :

الخطوة الاولى : وضع تصور لحال المؤسسة اذا استمرت في ممارسة نفس اسلوبها في العمل وفي مستوى ادائها .

الخطوة الثانية : اعادة النظر في اهداف المؤسسة والتأكد من ملائمتها للتنفيذ .

الخطوة الثالثة : تحديد الوضع الحالي للمؤسسة والوضع المثالي المستهدف الوصول اليه .

الخطوة الرابعة : البحث في الاستراتيجيات البديلة التي تقلص الفجوة بين الوضع الحالي والمثالي .

الخطوة الخامسة : تحليل البدائل لمعرفة امكانية استخدامها وحجم الفوائد المترتبة عليها .

الخطوة السادسة : اختيار البدائل المناسبة التي تم الاتفاق عليها .

الخطوة السابعة : وضع الشكل النهائي للخطة والذي يحتوي على :

- أ- الوضع الحالي للمؤسسة .
- ب- تحديد اهداف المؤسسة .
- ت- وصف البدائل لتحقيق الاهداف .

تمرين التفكير ( ٢ )

أداة ( الأولويات FIP ) :

استنبط من خلال قراءتك لأداة الأولويات في دليل الأدوات جدولاً بالأولويات التي يمكن ان تكون نواة لخطة استراتيجية للنهوض بمدركستك .

نماذج من الخطط الاستراتيجية للتعلم :

١- " أمة في خطر " . وهو من أشهر الخطط الاستراتيجية في العالم . وادى الى النهضة الحالية في التعليم في الولايات المتحدة . حصلت الولايات المتحدة على المرتبة ( ١٩ ) وهي الأخيرة في اختبارات متتالية وخصوصاً العلمية مقارنة مع الدول الصناعية الأخرى . وهو ما حدا بوزير التعليم الأمريكي تيريل بيل الى تشكيل لجنة من ( ) مختصاً في التعليم . عملت اللجنة لمدة ( ١٨ ) شهراً لتخرج بتقرير يرسم الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم في أمريكا . تكلموا بصراحة عن ضرورة التغيير الكامل ، منتقدين البرامج والنظم والمناهج التعليمية ومنادين بتغييرها . اذ لا معنى للارتباط بالخطأ . وبرز ما ميز التقرير كلمته الشهيرة " ان فرض نظام تعليمي ضعيف الجودة هو مدعاة للحرب " . ووضع التقرير بشكل مفتوح لكل الشعب الأمريكي ، ووضع عام ١٩٨٣ ( عبد المعطي ، ١٩٨٤ ، ٨-١٢ ) .

٢- " أمريكا عام ٢٠٠٠ " . أطلقت الخطة عام ١٩٩١ وعرفت باسم الاستراتيجية القومية للتربية والتي تكونت من ثلاث موثيق فضلاً عن المتن المخصص لآلية الوصول اليها والحفاظ عليها والذي فصل في أربعة محاور وقد ارفقتنا طياً نسخة من

احد الموثيق وهو الخاص بالمدارس ورؤية المختصين في التعليم اليها وتطوير عملها ( عبد الموجود ، ١٩٩٢ ، ٧٤-٩٠ ) .

تمرين التفكير (٣)

اداة ( التخطيط C&S ) :

بين من خلال قرانتك لدليل الاداوات واستخدام اداة العواقب والنتائج ما تفترضه من غياب خطة استراتيجية في مدرستك .

خلاصة :

اهتمت هذه الجلسة بموضوع التخطيط الاستراتيجي وهو موضوع حديث نسبيا ، والمؤلفات في اللغة العربية قليلة جدا ونادرة . وتناولت تعريف الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي ، واهداف وفوائد الخطة وآلية اعدادها والصعوبات التي تكتنف انجاز مثل هذه الخطط . ونماذج لاهم واشهر خطتين استراتيجيتين في التعليم وهما " امة في خطر " و " امريكا عام ٢٠٠٠ " .

مسرد :

التربية	Education
التخطيط	Planning
اهداف	Objectives
ازمة	Crisis
المنظمة	Organization
قرار	Decisions
اتصالات	Communication
مراقبة	Observation
اولويات	Priorities
حل المشكلات	Problem Solving
ظروف	Circumstances
تغيير	Change
موارد	Recourses
نموذج	Model
البدائل	Alternatives

المصادر :

الجبوري ، د. حسين سالم ( ٢٠١٠ ) : التخطيط الاستراتيجي في التعليم ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان .

**الجلسة الثانية**  
**إدارة الفصل الدراسي**

الفهرس

ت	الموضوع
- ١	التمهيد
- ٢	الاهداف
- ٣	مفهوم ادارة الفصل الدراسي
- ٤	انواع ادارة الفصل الدراسي
- ٥	انماط ادارة الفصل
- ٦	مهام المدرس في ادارة الفصل
- ٧	مهام الادارة التربوية في ادارة الفصل
- ٨	مواصفات المدرس الفعال
- ٩	المشاكل التي تواجه المدرس في الفصل
- ١٠	خلاصة
- ١١	مسرّد
- ١٢	المصادر والهوامش

#### التمهيد :

نرحب بك عزيزي المتدرب في الجلسة الثانية من برنامجنا التدريبي للمدرس المبدع . تختص هذه الجلسة بموضوع إدارة الصف او ادارة الفصل الدراسي . وتأتي اهمية موضوع ادارة الفصل من كونه الاحتكاك الاول بين الطالب والمؤسسة الاكاديمية ، فضلا عن انه يمثل الجانب التطبيقي لكل مرتكزات النظام التعليمي ونجاحها فيه يعني بالضرورة نجاح العملية التعليمية وفشلها يؤشر خلا خطيرا في مجمل النظام التربوي . انها تمثل المستوى العريض من هرم العملية التربوية . وتتداخل في نجاحها المؤسسات الاكاديمية والمجتمع .

#### الاهداف :

بعد الفراغ من دراسة هذه الجلسة ينتظر ان تكون قادرا على :

- ١- تعريف مفهوم الادارة الصفية .
- ٢- معرفة المشاكل التي تواجه المدرس في الصف .
- ٣- معرفة آلية حلول المشاكل .
- ٤- معرفة انماط ادارة الصف .
- ٥- معرفة مواصفات المدرس الناجح والمؤهل لادارة الصف .

مفهوم ادارة الفصل الدراسي :

وضع التربويون عدة تعاريف لادارة الصف نورد بعضها .

- ١- تعريف ( امينة ، ٢٠٠٦ ) : مجموعة من الانماط السلوكية التي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة ويحافظ على استمرارها بما يمكنه من تحقيق الاهداف التعليمية المنشودة .
- ٢- تعريف ( حمدان ، ١٤٠٤ هـ ) : مجموعة من الاستراتيجيات التربوية التنظيمية التي تتولى تنسيق معطيات وعوامل التدريس باساليب مختلفة ، بغرض تسهيل عملية التربية داخل الصفوف بغية اثناء مخرجاتها .
- ٣- تعريف ( القيسي ، ٢٠١٠ ) : هي الخطوات والاعمال الضرورية ، التي ينبغي اتخاذها من قبل المعلم . والمحافظة عليها طوال زمن الحصة .

انواع ادارة الفصل :

وضع ( المغربي ، ٢٠٠٨ ) اثنان من المكونات الاساسية لادارة الفصل وهي :

١- ادارة التعلم : هي تلك الممارسات التي يقوم بها كل من المدرس والطالب، والتي تتم داخل وخارج الفصل وتختص بتحديد وتطبيق محتوى المنهج الدراسي وطرائق واستراتيجيات التدريس والتعلم واساليب الاختبار والقياس والتقويم وزيادة التحصيل واحالة المدرس للطلبة ذوي المشكلات السلوكية المرضية الى المختصين داخل المؤسسة التعليمية .

٢- ادارة السلوك : هو اسلوب يتبعه المدرس داخل الفصل في ظل العمل في نطاق النظم التعليمية الحديثة التي توفر للمدرس والطالب حرية المعاملات التعليمية والتربوية على حد سواء . وميز السلوك باربع عوامل هي :

أ- فعل قابل للمشاهدة او السماع .

ب- قابل للملاحظة .

ج- قابل للقياس .

د- قابل للتشكيل والتعديل والتغيير .

## انماط ادارة الفصل :

هناك عدة انواع من انماط ادارة الفصل ولكن المشهور منها اربعة اساسية هي تلك التي اتفقت عليها معظم المصادر وتناولها ( بحيري ، ١٤٢٣ هـ ) في كراسه :

- ١- النمط الفوضوي : يتميز فيه المدرس بضعف الشخصية والاهمال وعدم القدرة على توجيه الطلبة من خلال منحهم حرية غير مسؤولة في الدخول او الخروج او تغيير امكنتهم والتصرف كما يحلو لهم في صورة فوضوية ولا هادفة . وقلة الانتباه لمشاكلهم النفسية وعدم الاهتمام بحضورهم او غيابهم .
- ٢- النمط المحفز : يقدم فيه المدرس محفزات فكرية او ملموسة للطلبة ليحثهم على الدراسة ويجذبهم ويلفت انتباههم . وهو نمط يتسم باستخدام مهارات التفكير الابداعي
- ٣- النمط الديمقراطي : وهو الذي يأخذ فيه المدرس بعين الاعتبار قدرات الطلبة ورغباتهم وميولهم ويكيف البرنامج الدراسي معها ليصل الى افضل النتائج وعادة ما يستقبل ارائهم ويناقشهم فيها ويراعي حاجاتهم الجمعية والفردية .
- ٤- النمط التسلطي : يمارس فيه المدرس سلطة مباشرة لجعل الطلبة ينفذون توجيهاته بدون مناقشة . ويتصف فيه الاستاذ بالتعالي والغرور والابتعاد عن مشاكل الطلبة وعدم النضج . ويؤدي الى حالتين الاولى ، نفور الطلبة من المدرس . الثانية ، لجوء بعضهم الى اساليب التذلل والنفاق .

### تمرين التفكير (١)

#### اداة ( C&S ) :

اكتب تقويما لحجج العواقب والنتائج المترتبة على استخدام النمط التسلطي من وجهة نظرك من خلال قراءتك لدليل الادوات واداة ( C&S ) .

### مهام المدرس في ادارة الفصل :

تعد عملية تحديد مهمات المدرس في الفصل اساس العملية الادارية في المنظومة التعليمية واولها . وقد كتبت عنها الكثير ووضعت لها لوائح عديدة . وكتب ( الشبلي ، ٢٠٠٠ ) قائمة بمهام المدرس في الصف تضمنت :

- ١- يعرف كل واحد من طلبته .
- ٢- يتبع اساليب مستقرة ومنسقة وطرائق تدريس تحقق الاهداف .
- ٣- يستخدم المدح والنقد في الوقت المناسب .

- ٤- يهتم بالبيئة الصفية ( الانارة ، التهوية ، الصوت ، الشبابيك والستائر ، البيئة الجمالية والتبريد والتدفئة ) .
- ٥- يمتلك روح المرح والتفاؤل .
- ٦- يهتم براحة الطلبة في الجلوس والحركة .
- ٧- يحتفظ بسجلات منظمة تحوي معلومات دقيقة عن الطلبة .
- ٨- يلاحظ الطلبة عند الدخول والخروج من الصف .
- ٩- يستثمر كل لحظة من لحظات المحاضرة .
- ١٠- يحسن استخدام المواد والوسائل والاجهزة المساعدة و حفظها .
- ١١- يحسن استخدام اساليب التقويم وما يتبعها من ثواب وعقاب مع التركيز على المحفزات الايجابية .

#### مهام المؤسسة التعليمية في ادارة الفصل :

يعد دور المؤسسة التعليمية مهما جدا وخصوصا المدرسة كونها الجهة المباشرة والاولى للاشراف على المدرس والطلبة . وهي تقوم بدور الدعم والرقابة . وضع ( المغربي ، ٢٠٠٨ ) ثلاث مهمات لادارة المدرسة في الفصل هي :

- ١- التخطيط : اذ تقوم المؤسسة بتحديد الاهداف الخاصة بها وتصميم البرامج التعليمية والتربوية بقدر الامكان ، ووضع الخطط التي تحدد أطر وآليات التنفيذ .
- ٢- التنفيذ : وتتضمن توفير الاماكانات المتاحة ووضعها تحت تصرف المدرس . وتمثل التطبيق العملي للمرحلة السابقة .
- ٣- المتابعة : ملاحظة تطبيق خطوات الخطة الموضوعية والتزام المدرس والطلبة بها ونجاحها في تحقيق الاهداف التعليمية .

#### مواصفات المدرس الفعال :

وضع الدكتور روجر بروسيسي في كتابه " فن ادارة الفصل الدراسي " مجموعة من المواصفات العامة للمدرس الناجح اعتمادا على مسح اجراه :

- ١- ان يكون عادلا مع جميع الطلبة . اذ عليه ان لا يكون متحيزا ويعامل طلبته جميعا بطريقة واحدة . ويطبق الانظمة والجزاءات على الجميع بشكل متساو .
- ٢- يكون منتظما . وان يكون من النوع الذي يمكن التنبؤ بتصرفاته ، وغالب الوقت في مزاج حسن .
- ٣- يتمتع بشيء من الدعابة . اذ انها تساعد في ايجاد بيئة تعلم ايجابية وتزيد من استرخاء وراحة واقبال الطلبة على الفصل .

- ٤- احترام الطلبة . ان وجود الاحترام او انعدامه له تاثير فاعل في مناخ الفصل . وان باستطاعة المعلم تاكيد الاحترام للطلبة من خلال اسلوبه في التدريس .
- ٥- مشاركة الطلبة مشاعرهم . ومن الضروري مشاطرة المدرس للطلبة مشاعرهم وتجاربهم الشخصية بحس جيد وتصرف طبيعي ملائم ومقبول ، بشكل يساعد على ايجاد علاقة حقيقية مع الطلبة .
- ٦- الابتعاد عن الشخصانية . يجب ان لا يعتب المدرس السلوك السلبي من قبل الطالب قضية شخصية . ذلك ان الطالب عرضة لعوامل عديدة في المنزل او الطريق والمدرسة مما يجعل مزاجه في حال متقلب عند تعرضه لصعوبات ما .
- ٧- الاصغاء الجيد للطلبة . ان الاصغاء هو احد العناصر الرئيسية لعملية الادراك ، واصغاء المدرس لطلبته يجعله اكثر قدرة على ادراك مشاكلهم وفهمها وايجاد الحلول لها وتأسيس علاقة تواصل معهم .

#### تمرين التفكير (٢)

#### أداة ( الأهداف AGO ) :

باعتبارك مدرسا و عليك إعطاء حصة ، استنتج جدولاً لأهدافك اليومية قبل البدء مرتباً مهامك في إدارة الفصل وفق ما ورد في دليل الأدوات لأداة الأهداف .

المشاكل التي تواجه المدرس في الفصل الدراسي :

تواجه المدرس في قاعة الصف مشاكل . وضع ابل وصفا لها في مطبوعه " حرفة التعليم " ، ولخصها في :

١- الغش . اذ يقول الكاتب انه من ناحية نظر مثالية لا يجوز ان يمارس الناس الغش أبدا ، الا انهم ببساطة يفعلون ذلك . عندما يهدف الطالب الى خداع المعلم فان الاخير ينظر الى الذنب بصفته موجها اليه شخصيا . ان الغش يشوه سلم الدرجات في الصف وبذلك فانه يوقع ظلم على الطلبة الاخرين . ويطالب المدرسين أن ينظروا الى الغش في الامتحان بمقاييس اخرى غير اعتباره ( شرا مطلقا ) . فالغش امر طبيعي و عام ويتأثر الى درجة كبيرة بالموقف الذي يوضع فيه الافراد . ويرى ان علاج ظاهرة الغش تكون بتخفيض مستوى الاختبارات والواجبات بشكل لا يجعل الطلبة في حالة يأس ولا يجعلهم في حاجة الى الغش .

### تمرين التفكير (٣)

#### أداة (APC) :

استخدم أداة (APC) مفترضا التعامل مع حالة الغش واخذ وإيجاد خطوات لإعادة وتأهيل من يقوم بالغش عوضا عن معاقبته . استخدم المفهوم الوارد في دليل الأدوات .

٢- المواجهة مع الطلبة . قد تحدث مواجهات وصدمات مع الطلبة ولاسباب كثيرة . ويرى ابل ان علاجها يبدأ بثقة المدرس بنفسه ، فيتغاضى عن قدر كبير من العدوانية قبل ان ينفجر غضبه بالفعل . يجب أن يتحلى باتساع الصدر وعمق النظرة لتكثيف عدوانية الطلبة . اذ يجب ان يكسب المدرس الطالب إلى جانبه ، ذلك هو التحدي الرئيسي لعملية التعلم . يأتي ذلك بتراكم الخبرات وتكرار المواجهات وكسب بعضها وخسران الأخرى .

٣- الصف السيئ . سوف يصادف أي مدرس الفصل السيئ يوما ما . والصف السيئ يوجد عادة من تراكم حالة فشل الثقة المتبادلة مع المدرسين . وتكون أفضل طرق معالجته من خلال مصارحة المدرس طلبته حول وضعهم . ويرى ابل ان من الجديدة هي تغيير الإجراءات والروتين والتوجيهات بصورة جذرية . ويفضل أن يحدث بالاتفاق مع الصف إن أمكن . وكذلك تعليق الدرس بين فترة وأخرى ومعرفة رأي الطلبة في الحال سير الدرس . ويرى أنه في مجال الصف السيئ وإذا لم تجد النصائح السابقة فالأفضل هو عدم فعل شيء .

٤- التلفيق . وهو من أشد المواقف التي يواجهها المدرس احراجا . وهو ببساطة أن يواجه الطالب سؤالا أنت تعرف الجواب عنه أو يجب ان تعرفه او تعرفه فعلا لكنك لا تعرفه في تلك اللحظة ، ومع ذلك تعطي جوابا غير صحيح او غير دقيق . ويرى ابل أنه من الافضل الاجابة بـ " لا ادري " او " انا غير متأكد " او " سأبحث عنه في المراجع " . ومن الواضح أن

طريقة التصريح أصح واسلم ، ولكن من المؤسف اننا لا نفعلها . ان قول كلمة " انا لا اعرف " والاعتراف بالجهل ثم العثور على الجواب وتقديمه سيكسب الطلبة احتراماً للجهل ولسبل مقارنته والتغلب عليه ولن ينسف ثقة الطلبة في قدرة المدرس ابدا .

٥- تحدي سلطة المدرس . يعد موقف تحدي سلطة المدرس أقل ظهوراً من المشاكل السابقة . ولكن في حال حصوله وخاصة للمدرسين الجدد ، فأفضل سبيل لمعالجته عدم التأكيد على السلطة المركزية للمدرس مع التأكيد على قوة شخصيته . ويجب أن يدرك مدى تدخل " الانا " ، وان لا يتحول الامر الى صراع بين طرفين . إذ لا يتوجب ان يكون المدرس دائما على حق ، وحتى عندما يكون على حق فانهم غير مضطرين للظهور بانهم على حق .

٦- الخنوع ، والتملق والمساوئ الأخرى . يرى ابل انه لا يجب على المدرس صرف وقته كله لتصحيح طباع الاخرين . ويجب ان لا تؤثر طباع الطلبة على تقويم درجاتهم النهائية . ان على المدرس ان يتسامح مع عادات الطلبة ، وان يعلم ان طباعهم لا تعالج فورا . إذ يمكن للمدرسين القدرة على تشكيل حياة الطلبة ، ولكن بعمل بطيء ومدرّوس .

٧- الورطات والمواعيد الغرامية . لا ينكر احد قدرة المدرس على جذب الطلبة والتاثير فيهم . ويبدو مواجهة اعجاب الطلبة واغرائه امرا تصعب مقاومته . إذ يجب على المدرس اقامة علاقة مودة عميقة تستمر طويلا دون ان تتحول الى قصة حب رومانسية . ويقع اللوم في هذه الحالات على المدرس لانه حتما الاكبر سنا والاكثر خبرة . وينصح ابل المدرسين بان يجعلوا الاحترام والحيطة دليلا ، وان يحولوا الحب والاعجاب الى محبة للخير والعطف لا الى الشر والخطيئة .

٨- الاتهامات . يواجه المدرسون عادة اتهامات متنوعة . فكيف يتعامل معها وكيف يسير عمل المدرس الذي توجه اليه التهم . يجب ان يعمل المدرس على التاثير في وسطه بطرق مرضية قبل تفاقم الازمة . ويجب ان يتحلى بالصبر والانفتاح والتقدير والشجاعة والتسامح . والاهم من كل هذا الابتعاد اصلا عن الوقوع في الخطأ .

## أداة ( PMI ) :

فسر اذا كنت تؤيد انغماس المدرس في العمل الإداري والاجتماعي عوضا عن التركيز عن إكمال المنهج الدراسي فقط . استخدم أداة (PMI) لتحديد ايجابيات وسلبيات العمل الإداري للمدرس وما المميز في عمل التربوي في المجال الإداري .

## الخلاصة :

لقد حاولت هذه الجلسة معالجة موضوع ادارة الصف الدراسي لما له من اهمية في العملية التربوية مركزة على مكونات ادارة الفصل ( المحتوى ، السلوك ) ، وانماط ادارة الفصل الرئيسية فضلا عن تبيانها لمهام المدرس في ادارة الفصل ودور الادرة التربوية فيه ، ومواصفات المدرس الفعال والايجابي . واختتمت باستعراض لاغلب واهم المشاكل التي تواجه المدرس في الفصل الدراسي واكثرها انتشارا وكيفية معالجتها .

## مسرد :

Accusations	الاتهامات
Behavioral management	ادارة السلوك
Cheating	الغش
Classroom management	ادارة الافصل الدراسي
Class environment	البيئة الصفية
Dictatorial	تسلطي
Execution	التنفيذ
Fairness	العدالة
Learning management	ادارة التعلم
Mode	نمط
Observation	ملاحظة
Systematic	منتظم

## المصادر :

- ١- المغربي ، د.أحمد - ادارة الفصل - دار الفجر ، جمهورية مصر العربية ، ط١ ، ٢٠٠٨ .
- ٢- القيسي ، د. نايف - المعجم التربوي وعلم النفس - دار اسامة ، الاردن ، ط١ ، ٢٠١٠ .
- ٣- بحيري ، السيد - ادارة الصف - كراسة من شبكة الانترنت ، السعودية ، ١٤٢٣ هـ .
- ٤- بروسيبي ، د. روجر - فن ادارة الفصل الدراسي - ترجمة حسين اسماعيل ، شبكة الانترنت - ١٤٢٠ هـ .
- ٥- الشبلي ، د.ابراهيم - التعليم الفعال والتعلم الفعال ، دار الامل ، الاردن ، ط١ ، ٢٠٠٠ .
- ٦- ابل ، كنيث - حرفة التعليم - ترجمة عمران ابو حجلة ، الاردن ، ط١ ، ١٩٨٦ .

**الجلسة الثالثة**  
**الادارة التربوية**

## الفهرس

ت	الموضوع
١٣-	التمهيد
١٤-	الاهداف
١٥-	مفهوم الادارة التربوية
١٦-	الهيكل التنظيمي
١٧-	العملية التنظيمية
١٨-	الدور القيادي للاداريين التربويين
١٩-	اعداد الاداريين التربويين وتطويرهم
٢٠-	خلاصة
٢١-	مسرد
٢٢-	المصادر والهوامش

### التمهيد :

نرحب بك عزيزي المتدرب في الجلسة الثالثة من برنامجنا التدريبي للمدرس المبدع .  
تعالج هذه الجلسة موضوع الادارة التربوية. اذ لا بد للمدرس ان يمتلك خبرات ادارية ولو  
بالحد الادنى. واعتمدنا محاضرة الاستاذ م. هيوز اساتذ التربية في جامعة برمنغهام بالمملكة  
المتحدة والتي اعدت لصالح منظمة اليونيسكو . وترجمة من قبل مركز البحوث والدراسات

التربوية في وزارة التربية في جمهورية العراق عام ١٩٩٢ م والتي وضعناها بتصرف لما يناسب الجلسة .

الاهداف :

بعد الفراغ من دراسة هذه الجلسة ينتظر أن تكون قادرا على :

- ١- تعريف مفهوم الادارة التربوية .
- ٢- آليات تنمية ملكات الادارة التربوية للمدرس .

مفهوم الادارة التربوية :

لم تعد الادارة التربوية في عالمنا المعاصر منصبا فخريا ، فالادارة والقيادة في ميدان التربية تواجهان تحديات كبيرة وتفتتح امامهما افاق جديدة نتيجة للتغيرات المستمرة التي تحدث في انحاء العالم كافة . وهناك عدة عوامل تؤدي الى التغيير . فالتوسع المستمر في حجم المعلومات والتقنيات التعليمية يقترن اليوم بتطور مستمر في مجال التعليم ذاته ، مما يستدعي توفير المزيد من الموارد ، واعادة تقويم النظم القائمة وصياغتها من جديد .

كما ان هناك تغيرات جوهرية فيما يتصل بعالم العمل واوقات الفراغ ، نتيجة الاهتمام المتزايد بالتطبيق العملي للمعلومات المكتسبة في المدرسة على مواقف حية وواقعية . وبتزايد الطلب الجماهيري على التعليم ، لا يبقى امام الاداريين سوى توفير الخدمات في اطار المعايير التي تحددها القيود الاقتصادية ، والاجتماعية ، والسياسية . فهم يتعرضون لضغوط كبيرة في جهودهم الرامية الى توفير الخدمات التربوية وتطويرها في ظروف اقتصادية صعبة . ومما لا شك فيه ان دور الاداري التربوي في هذه الحالة يصبح غاية في التعقيد .

ولذا ، فليس من الغرابة ان تولي العديد من البلدان حاليا اهتماما متزايدا لمشكلات الادارة التربوية في المدارس والكليات ، وعلى المستويات القومية ، والاقليمية ، والمحلية جميعا . ومما يحفز الباحثين في الدول الصناعية والنامية على اجراء دراسات مبرمجة في هذا المجال

، وهو تزايد الاصدارات الدولية من الادبيات المتعلقة بالموضوع ، والتوسع في الانشطة التدريبية والبحثية .

### الإدارة كهيكـل تنظيمي :

( المفهوم التقليدي ) ، يتمثل الهيكل التنظيمي للإدارة في التسلسل العسكري ، وفي التنظيمات الوزارية وفي الهيكل التنظيمي للشركات . كما يتضح هذا الهيكل في تسلسل مستويات الصلاحية في المدارس ، او الكليات ، او الدوائر التربوية . ويتجلى هذا بوضوح في مفهوم ماكس ويبر للبيروقراطية ، كوسيلة لصنع القرار لا تتسم بالعشوائية ، ولا تتأثر بالاعتبارات الهامشية غير المناسبة . ويرى ويبر ان مثل هذه الهياكل توفر اكثر اشكال التنظيم الإداري فاعلية ، فتوزيعها الواضح للعمل ، وتنظيمها الهرمي للصلاحيات ، وتعليماتها ، وانظمتها ، وعلاقتها اللاشخصية ، ومعاييرها الموضوعية عند تعيين الملاكات ، تكفل انتظامها ، وتناسقها ، واستمراريتها . وعلى الرغم من مساوي البيروقراطية التي يصطلح على تسميتها " الروتين الحكومي " ، فلا يمكن تجاهل قوة تأثير المفهوم الاساسي للهيكل البيروقراطي في التنظيم الحكومي .

( النسبية الهيكلية ) ، هناك ادراك متزايد ، في التربية كما في غيرها من مجالات الحياة ، للقصور في الهياكل الهرمية الصارمة ، ولقد اقترن الاقرار الصريح باهمية العلاقات الانسانية بتحول جوهرى نحو ما يمكن ان نطلق عليه ( النسبية الهيكلية ) . وهذا وصف ينسجم ، مثلا ، مع وجهة نظر لورنس ولورش ( ١٩٦٧ ) ، المستندة الى البحوث الصناعية القائلة بضرورة ارتباط الهياكل الادارية بالمشكلات التي تعالجها ، وكلما كانت البيئة غير محددة ، كلما ازدادت الحاجة الى المعلومات المشتركة والاجراءات المرنة ، والانفتاح في صنع القرار .

وفي الاونة الاخيرة ، تبنى بعض الباحثين الرأي القائل بان التنظيمات التربوية تتضح لنا بشكل افضل اذا ما نظرنا اليها بصفاتها ( انظمة ضعيفة الترابط ) ( ويك ، ١٩٧٦ ) ، ذلك لان الروابط بينها محدودة وتفترق الى الوضوح والامتانة . وعلى نقيض السيطرة الهرمية ، فان نقاط الارتباط في الانظمة الفرعية ، قد تعمل عمل ماص الصدمات ، الذي يخترن الضغوط بدلا من بثها بحيث يتم تحييد التغذية الراجعة . وهكذا فان مدى الاقتران يعد متغيرا ذا دلالة احصائية في عمليات التنظيم اذ يحتمل اللجوء الى احكام السيطرة على نقص الموارد . وقصارى القول أن الانماط الهيكلية ، بغض النظر عن نسبة مرونتها ، لا تراعي تماما التنوع في القيم ، والدوافع ، وعلاقات الافراد في التنظيمات التربوية باصحاب النفوذ . ولا تقتصر ظاهرة الشكلية على بلدان العالم الثالث باي حال من الاحوال

( اللامركزية والمشاركة ) ، في دراسة نشرتها اليونسكو عن نتائج الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر التربية الدولي ، حدد هاغ (١٩٨٢) مفهوم المركزية في مقابل مفهوم اللامركزية ، بصفتها احدى مشكلات الادارة الرئيسية في النظم التربوية . كما اوضح بأن عددا من كبيرا من البلدان يحدب قذرا معينا من اللامركزية في الادارة التربوية .

ومن الوثائق الاخرى لليونسكو ومنها على سبيل المثال وثيقة دوفيزارت (١٩٧٧) هناك تمييز بين مصلحي ( اللاتركيزية ) و ( اللامركزية ) . فاللاتركيزية تعني قيام السلطة التنفيذية بتفويض صلاحياتها الى الملاكات الاقليمية او المحلية التي تبقى مسؤولة امام السلطة المركزية . اما اللامركزية فهي نمط تفويض اكثر راديكالية ، ويقوم على نقل صلاحيات صنع قرار محدود الى مؤسسات معينة ، غالبا ما تكون منتخبة ومسؤولة امام سلطة دستورية محلية ، ومن هنا فانه تتمتع ببعض الاستقلال .

ان اللاتركيزية واللامركزية تكفلان مراعاة شتى حاجات الافراد وظروفهم من خلال اشراك الاشخاص الذين يتاثرون بالقرارات في صنعها . ويشير هاغ الى الخطر المحتمل هو فقدان السيطرة ، " اذ لا يجوز لأي تنظيم ان يسمح لنفسه بدرجة من اللامركزية تهدد تماسك وحدته " . ولذا فانه يناصر مبدأ الابقاء على المركزية في بعض مجالات السياسة العامة .

وقد تشكل اللاتركيزية الخطوة الاولى على طريق اللامركزية الكاملة . فعندما تتخذ بعض القرارات الهامة محليا ، تبادر مجموعات الضغط الى التأثير فيها . وهكذا تنشأ شبكة استشارية تتفاعل مبدئيا مع صانعي القرار (المركزيين) ، ولكنها قد تحل محلهم بمرور الوقت ، اما المرحلة الاخيرة فتتمثل في نقل صنع القرار رسميا الى الهيئات المحلية سواء كانت عن طريق الانتخاب ام التعيين .

ويبرز مثال جيد اخر على فائدة الهياكل اللامركزية المرنة عندما تبذل المحاولات لتحقيق علاقة متفاعلة مجدية بين التعليم النظامي(المدرسي) وغير النظامي(اللامدرسي) . وقد اكد تقرير صادر عن مؤتمر لخبراء اليونسكو حول هذا الموضوع على " اهمية التنسيق و/او التعاون على المستوى المحلي وذلك لان التنسيق على هذا المستوى كان اكثر فاعلية وادى الى صراعات اقل " .

تمرين التفكير (١)

اداة ( PMI ) :

ناقش الحجج وبعد الاطلاع على اداة PMI حول النقاط الايجابية والسلبية والمتميزة لنظام تعليمي يعتمد اللامركزية .

الإدارة كعملية تنظيمية :

يتجلى مفهوم " الادارة كعملية تنظيمية " بوضوح في الدراسات الصادرة عن حركة الادارة العملية . وفي مؤلفات مهندس التعليم الفرنسي هنري فايول (١٩١٦) الذي يرى ان العناصر الاساسية للادارة هي : (( التوقع والتخطيط ، التنظيم ، التوجيه ، التنسيق ، والسيطرة )) . وبمرور الزمن ، اتخذت مهمات الادارة صيغا مختلفة ، ولكنها في جوهرها لا تختلف كثيرا عن الصيغة التي اقترحها فايول ، وقد اكتسبت هذه المهمات وضوحا اكثر من خلال صياغة انموذج المداخل العوائد ، حيث تمارس وظيفة السيطرة عن طريق عقد المقارنة بين العوائد والمداخل ، والسعي الى مطابقة التغير المستهدف مع التغير المنجز .

ويتخذ هذا السياق الاداري شكل حلقة سيطرة تتحكم في ثلاث محاور عريضة :

- ١- التخطيط من اجل تحقيق اهداف النظام .
- ٢- التنظيم من اجل التنفيذ .
- ٣- التقويم كوسيلة لممارسة السيطرة .

وعندما تتخلف العوائد - عند تقويمها - عن الاهداف المرسومة ، فان حلقة السيطرة تعمل كحافز للمزيد من التخطيط الذي يؤدي الى تدابير تنفيذية معدلة ، تحتاج هي بدورها الى اعادة تقويم ، وهكذا تستمر الدورة . ويعد هذا الاسلوب مجديا بقدر ما تؤدي فيه التغييرات في التخطيط والتنفيذ الى تقريب النظام تدريجيا من تحقيق اهدافه . وعند استمرار التناقض الجوهرى بين العوائد والاهداف ، يصبح من الضروري اعادة النظر في الاهداف المرسومة . ولا بد من توخي الحذر في تطبيق هذه المفاهيم على التربية بسبب الصعوبات التي تكتنف عملية تحديد الاهداف والغايات التربوية او الصعوبات المماثلة التي تعترض عملية التقويم في مرحلة التخطيط وقياس التغير التربوي الفعلي . ولقد اصبح التخطيط التربوي نشاطا مهنيا متخصصا له ادبياته على الصعيد الدولي .

( التخطيط مرحلة اساسية في العملية الادارية ) ، ان أي مشروع تجديدي يتطلب تخطيطا دقيقا لكي نضمن له النجاح . وهكذا يتم التخطيط التربوي ، عندما يمارس الاداري التربوي دوره القيادي في المدرسة او الدائرة التربوية المحلية ، فيفكر ويتدبر قبل اتخاذه القرار بالمشروع بالتغيير لكي يؤمن اتخاذ القرارات بشكل متسلسل ومبرمج بحيث يتم تقويم النتائج المحتملة مسبقا . ويمكن ترتيب الخطوات الاساسية كما يأتي :

- ١- تشخيص وتقويم مضامين الوسائل البديلة لتحقيق النتائج المرجوة بالتشاور مع المعنيين بالموضوع .
- ٢- التوصل الى قرار بشأن الاسلوب الذي سوف يعتمد في العمل .
- ٣- تشخيص الانشطة الخاصة المطلوبة ، باستعمال الرسوم البيانية الدائرية ، لترتيب الانشطة بتسلسلها الصحيح ، ان امكن .
- ٤- مراقبة سير العمل في ضوء معايير يتفق عليها مسبقا ، وتعديل الخطط كلما اقتضت الضرورة .

( التقويم قضية حساسة في الادارة التربوية ) . يعد التقويم عنصرا اساسيا في الحلقة الادارية . فالنظام الاداري الذي توضع له الخطط ، وينفذ فيه التغيير دون تقويم النتائج ، لا يمكن اعتباره نظاما اداريا بالمعنى الدقيق للكلمة . وحتى في الحياة اليومية ، غالبا ما يقترن النشاط الانساني بتقويم ذاتي او خارجي يتم بداهته ودون سابق اتفاق . اما التقويم في مجال التجارة والاعمال فيعد تقليدا سائدا ومقبولا ، بينما لا يحظى بالقبول نفسه في مجال التربية .

وتعزى بعض التحفظات التي يثيرها التربويون الى الصعوبات الداخلية في تحديد معايير موضوعية للتقويم التربوي ، والى الحاجة الى مراعاة الاحكام النوعية والبيانات الكمية في عملية التقويم التي تكتنفها عادة مشكلات طرائقية هائلة تتصل بطبيعة التعليم اكثر من ارتباطها بالاداريين التربويين انفسهم .

وتثار العديد من التساؤلات بشأن خاصية التقويم ومسؤولية التقويم امام المجتمع . وقد اقترح مؤخرا انموذج ثلاثي الابعاد يطرح الاسئلة الاتية (توماس-١٩٧٩) :

- ١- هل ان التقويم طوعي أم الزامي ؟
- ٢- هل يجري التقويم ذاتيا ام خارجيا ؟
- ٣- هل يفترض الالتزام بنتائج التقويم من قبل اعضاء المؤسسة التربوية ام ممن هم خارجها ؟

ولا بد من تقبل المسؤولية امام المجتمع كنتيجة حتمية لانفاق مبالغ هائلة من الموارد العامة على توفير التعليم . وعلى أي حال فان التجارب في كثير من البلدان قد اظهرت وجود ميزة خاصة في النوعيين الاتيين من التقويم الذي يؤدي الى تحسين التعليم بدلا من تسييره :

- ١- التقويم الذي تقوم به هيئة تفتيش خارجية مؤهلة مهنيا لتقديم المشورة البناءة الى الهيئات التعليمية في المدارس والكليات .
- ٢- تقويم ذاتي داخلي من قبل المديرين والملاكات التعليمية في المدارس التي تستعين عند الضرورة بالخبراء الخارجيين .

### الدور القيادي للاداريين التربويين :

(الاداريون المهنيون ) اذا اتفقنا مع الرأي القائل بان الادارة التربوية تشمل الهيكل التنظيمي والعملية الادارية فان ما يتحقق من الناحيتين الكمية والنوعية سيعتمد اعتمادا كبيرا على قيادة المشروع التربوي . ومن هنا تبرز اهمية الادوار التي يضطلع بها المسؤولون التربويون المحليون ، وعمداء الكليات والجامعات ، ومديرو المدارس . وعلى الرغم من ان وظائف هؤلاء قد تعد ادارية ، فانهم يمتلكون عادة خلفية مهنية (تربوية) . وهكذا يمكن ان تطلق عليهم تسمية (( الاداريين المهنيين )) .

وفي هذه الناحية ، يمكن مقارنةهم بالاشخاص المؤهلين مهنيا ، والذين غالبا ما يتبوؤون مناصب مديري المستشفيات ، ومسؤولي اقسام الخدمات الاجتماعية ، وغيرها من المؤسسات التي تضم ملاكات مهنية . وفي عالم حافل بالتغيرات السريعة المفاجئة ، يتضح لنا بجلاء بانه لا يمكن للمسؤول الاداري التربوي ان يؤدي بفاعلية دور المنظم الذي ينصب اهتمامه على الحفاظ على سلامة الهيكل الاداري وضبط سير حلقات الدورة الادارية ، في حين ينصرف المهنيون ، أي المعلمون الى ممارسة مهامهم بحد ادنى من التفاعل مع الادارة او مع زملائهم .

اذ من المطلوب من الاداري ان يضطلع بدور اكثر ابداعا ودينامية ، ويفضل ان يمارس ضمن ادار تعاوني ، يتمثل في تحديد الاهداف واعادة تقويمها ، ودفع عجلة التغيير ، وتحفيز الملاكات والطلبة ، وتمثيل المؤسسة التربوية لدى الجهات الاخرى . ويتمثل الدور الذي يجب ان يضطلع به الاداري التربوي في العناوين الثلاثة التالية ، الا وهي : انجاز المهمات ، رعاية العمل الجماعي وتطويره ، الانشطة الخارجية .

( انجاز المهمات ) يمكن تلخيص دور الاداري التربوي بموجب تأثيره في مجالات رئيسة ، وكما يأتي :

- ١- تحديد وتبني اهداف المؤسسات التربوية وغاياتها .

- ٢- اتخاذ قرارات عامة بشأن الوسائل الكفيلة بتحقيق المهمات المترتبة على هذه الاهداف .
- ٣- وضع وتطبيق اجراءات تقويمية للتأكد من مدى تحقيق الاهداف .
- ٤- اتخاذ قرارات بشأن اجراءات المتابعة المطلوبة كنتيجة للتقويم .

( رعاية العمل الجماعي وتطويره ) ان المسؤول الاداري التربوي بصفته زميل مهنة لمروؤسيه يتفرد بموقع يجمع بين مفهوم الادارة الموجهة نحو تنفيذ المهمات والادارة الموجهة نحو ادارة الافراد ، من خلال ما يسمى بالقيادة المرتكزة على انجاز العمل . وفي ضوء الخبرة التربوية المشتركة يتوقع افراد الملاك الاكاديمي من القائد الاداري تقدير وجهات النظر الفردية واصول العمل الجماعي .

واظهرت نتائج البحوث بان مديري المدارس التجديدين يميلون اكثر من غيرهم الى تبني صيغ غير رسمية في التعامل مع ملاكاتهم ، فقد يحولون جلسة لتناول القهوة في غرفة المدرسين الى فرصة مناسبة للحوار في السياسة التربوية . وتبرز في الاحكام التي يفضل معالجتها بصيغ غير رسمية والمواقف التي تتطلب المزيد من الاجراءات الرسمية التي تتصل بمشاركة افراد الملاك او استشارتهم . وتظهر الدلائل المستقاة من بيانات او مجتمعات مختلفة بان لمثل هذه المشاركة رسمية ام غير رسمية تاثيرها الايجابي في نوعية صنع القرار التنظيمي وفي تشجيع المشاركين .

( الانشطة الخارجية ) يمثل الاداري التربوي مؤسسته ازاء السلطات الحكومية والمجتمع بصفة عامة . وهكذا يمكن تصور علاقة مزدوجة ، فالاداري المهني يتبوء موقع المسؤولية المزدوجة عند الحد الفاصل بين المؤسسة والمحيط الخارجي . فمن جهة يتحمل مسؤولية تمثيل مؤسسته او جهازه التربوي امام السلطة العليا او المؤسسات الحكومية الاخرى ، والطلبة ، واولياء امورهم ، والمجتمع ككل . ومن جهة اخرى فان دوره في الاتصالات حيوي في الاتجاه المعاكس ، فهو يتولى احيانا مهمة ابلاغ مجموعته المهنية وجهات النظر المتناقضة التي تعكس اراء السلطة العليا ، والفئات المتنفة الاخرى، وتعد مصداقية المسؤول الاداري وخبرته عنصرين اساسيين في الموقف .

ويحتاج الاداري المهني الى حس سياسي تربوية دقيق ، اذ ان القيادة الفعالة تستلزم الجمع بين الحنكة ، ونزاهة القصد ، واكتساب ثقة مروؤسيه واحترامهم فيما يتعلق بانجاز المهمات ، ورعاية العمل الجماعي ، والتعامل مع افراد القطاعات الخارجية المؤثرة في الادارة التربوية .

## اداة ( وجهة النظر الاخرى OPV ) :

اعد صفحة من خلال قراءتك لاداة OPV حول التمييز الجنسي في الادارة التربوية . وتكلم عن الافتراضات المسبقة للاعتماد الغالب على العنصر الرجالي ، ومن جانب آخر حق المرأة وتجاربها في الادارة التربوية .

اعداد الاداريين التربويين وتطويرهم :

( الحاجة الى التدريب ) تعد الخبرة التدريسية الطويلة في ميدان التربية في معظم البلدان من اهم مؤهلات الاداري التربوي ( وغالبا ما تكون مؤهله الوحيد ) . ومع ذلك ، فان الموقف يتغير الان ، اذ بدأ المعنيون بشؤون التربية يدركون الحاجة الى برامج تدريبية منتظمة لمن يشغلون مناصب ادارية تربوية ، او للمرشحين لمثل هذه المناصب . ولا يقلل الدافع الجديد للتدريب المتخصص من اهمية الخبرة ، بل ان الرأي السائد هو ان مثل هذه الخبرة لا توفر في حد ذاتها الاعداد الكافي للمسؤولين الاداريين في ميدان التربية . ويمكن تلخيص الحجج التي تساق في هذا الصدد بثلاث فرضيات :

- 1- ان الاعتماد الكلي على الخبرة الشخصية يتجاهل خبرة الاخرين وافكارهم .
- 2- ان اكتساب الخبرة عن طريق التجربة العملية قد يكون باهض التكاليف ، ليس من الناحية المالية فحسب ، بل يحتمل ارتكاب اخطاء فادحة اثناء اكتساب الخبرة .
- 3- واخيرا ، ففي عالم سريع التغير ، تبرز الحاجة الى تفكير جديد تماما ، وذلك لان التجربة التي تصلح للتطبيق في موقف معين لا تصلح بالضرورة لموقف اخر .

فان الاستنتاج الذي يمكن التوصل اليه هو عدم الحاجة الى دورات يغلب عليها الطابع النظري الصرف ، ولا تتعامل مع الواقع العملي . ان المطلوب هو توفير فرص للتعلم بالعمل ، وفرص تساعد على ربط مختلف الاراء النظرية بالمواقف العملية .

( النظرية والادارة ) يمكننا ان نستنتج من خلال ما تقدم بانه ينبغي بان ننظر بشيء من الشك والحذر الى الذين يقدمون نوعا واحدا من البرنامج التدريبي للادارة التربوية وقد شهدت المرحلة الماضية عددا من هذه الاساليب التربوية التي كان لكل منها مريدها وانصارها . من هذه الاساليب ( الادارة العلمية ) لفردريك تيلور ، و(المبادئ العامة للادارة ) لهنري فايول . وظهرت في الستينيات ( النظرية العامة في الادارة التربوية ) ، والتي كان من ابرز نتائجها عدد من البرامج المتطورة التي تطبق تقنيات النظم على التنظيم التربوي . ولم تحقق هذه

الاساليب القائمة على استخدام النظم الانجاحا محددًا . والاتجاه السائد حاليا هو انه لا يوجد منظور واحد يمكنه ان يوفر مجموعة من القواعد الجاهزة للداري التربوي وتصلح للتعامل مع كل المواقف الحياتية المعقدة .

ولهذا فان الاساليب المعاصرة في بناء النظرية تتسم بالانتقائية وتعدد الاختصاصات وتعتمد على وجهات نظر متنوعة وانماط متعددة من العلوم الاجتماعية كالاقتصاد ، والسياسة ، والاجتماع . تعد الادارة التربوية ميدانا للتطبيق اكثر من كونها تخصصا علميا قائما بذاته ، وبالتالي فان العنصر الاساس في اعداد الاداري التربوي ةتطويره هو حثه على ادراك السمات البارزة لوجهات النظر الاخرى .

( التعليم بالعمل ) يتواصل الجدل حول علاقة النظرية بالتطبيق ضمن اطار الادارة التربوية . والواقع ان الغلو في التنظير قد يكون عقيما ، شأنه شأن الاستغراق الساذج بهامشيات الادارة . ان مفهوم التعلم بالعمل يكون مجديا لانه يؤكد ان التعلم يكون اكثر فاعلية من خلال الممارسة العملية منه من الاعتماد على القراءة او السماع فقط . وتؤدي الانشطة العملية دورا متزايد الاهمية في التدريب الاداري التربوي سواء اكان النشاط مصطنعا ام حقيقيا .

ويجوز تقديم المواقف الواقعية او الخيالية في دراسات الحالة . وبالامكان توفير تمارين تطبيقية بما في ذلك اعداد الكتب الرسمية والمراسلات الاخرى المترتبة على منصب اداري تربوي معين . كما يمكن صياغة سياقات ومواقف مصطنعة تعتمد على تقمص الادوار منها : تفتيش المدارس ، ترؤس الاجتماعات ، مقابلة المرشحين للتعين . ومن تحليل هذه الممارسات التطبيقية من قبل مجموعة المشاركين تحت اشراف الاستاذ المختص .

نجد في العديد من البلدان عادة نوعين من الاستراتيجيات التدريبية للداريين التربويين . توجد من ناحية تجارب تعليمية قصيرة مكثفة ، قد تتخذ شكل دورات تدريبية تركز على مواضيع معينة او مستلزمات اكتساب الخبرة . ومن ناحية اخرى قد يكون قد يكون هناك تدريب وتطوير مبرمجين خلال فترة مطولة ، ويؤدي غالبا الى نيل شهادة او مؤهل علمي . وفي حال وجود نقص في القوى البشرية ، من الطبيعي ان تعطى الاولوية الى الدورات التدريبية القصيرة . التي قد تبدو حلا لا مفر منه على المدى القصير الا ان التجربة على المدى البعيد توحى بان من المفيد النظر الى القصيرة والطويلة الامد كعنصرين يكمل احدهما الاخر وليس بديلا عنه .

وتبنت العديد من دول العالم الثالث انواع مختلفة من وسائل تدريب الاداريين التربويين منها : انشاء معاهد وطنية للادارة التربوية ، استحداث اقسام خاصة بالتدريب في وزارات التربية ، ايجاد مراكز في الجامعات للتدريب اثناء الخدمة ، تشكيل جمعيات وطنية للداريين التربوية . وتقدم اليونسكو على الصعيد الدولي الدعم لتلك التجارب .

### تمرين التفكير (٣)

#### أداة ( الأولويات FIP ) :

استنبط من خلال قراءتك لأداة الأولويات في دليل الأدوات ورقة عمل تمثل خطة لانعاش العملية التعليمية في منطقة طاردة للسكان .

#### خلاصة :

قدمت هذه الجلسة واعدت لصالح مكتب التربية الدولي اليونسكو ونشرت بعدة لغات ، واعدها الاستاذ هيوز وهو استاذ التربية في جامعة برمنغهام . وقدمت الجلسة خلاصة لعلم الادارة التربوية مركزة على ضرورة تطوير الكادر الاداري في المجال التربوي بشكل دائم وفي مختلف العلوم الانسانية ، فضلا عن ضرورة تطوير سمات المشاركة والعمل الجماعي لدى الاداري التربوي . والطريقة الامثل لخلق بيئة ادارية ناجحة في المؤسسة التربوية .

#### مسرد :

Centralization	المركزية
Decentralization	اللامركزية
Decision maker	متخذ قرار
Educational Management	الادارة التربوية
Evaluation	التقويم
Hierarchical	هرمي
Instructional activities	الانشطة التعليمية
Organization	التنظيم
Planning	التخطيط
Training	التدريب

#### المصدر :

هيوذ ، مریدد - الادارة التربوية - منشورات مركز البحوث والدراسات التربوية -  
وزارة التربية ، جمهورية العراق ، ترجمة الجراح ، كمال رفیق و محمد ، فائزة مهدي ،  
ط ١ ، ١٩٩٢ .

الجلسة الرابعة  
السجلات المدرسية

## الفهرس

ت	الموضوع
٣-	التمهيد
٤-	الاهداف
٥-	تعريف السجلات المدرسية
٦-	اهمية السجلات المدرسية
٧-	انواع السجلات المدرسية
٨-	خلاصة
٩-	مسرد
١٠-	المصادر والهوامش

### التمهيد :

نرحب بك عزيزي المتدرب في الجلسة الرابعة من برنامجنا التدريبي للمدرس المبدع . أدى اكتشاف التدوين الى تغيير حياة الانسان وظهور الحضارات، ومع نشوء الحضارات صار لزاما على الانسان وضع صيغة لحفظ ماضيه وتسجيل نشاطات حياته من حقوق وواجبات وامتيازات وقوانين . ومن هنا ظهرت اهمية التوثيق ، الذي بات اليوم امرا لا غنى عنه في كل مؤسسة وفي مكان . ان هذه الجلسة تقدم للسجلات التي التي توثق عمل المدرسة

ووجدنا بأن من أفضل من كتبوا موضوعا عنها شاملا وواضحا وموجزا هو الدكتور وهيب سمعان من جامعة عين شمس في مؤلفه الادارة المدرسية الحديثة . والذي اعتمدها في هذه الجلسة مع اضافة تمارين التفكير الناقد .

الاهداف :

بعد الفراغ من دراسة هذه الجلسة ينتظر أن تكون قادرا على :

١- ما المقصود بالسجلات المدرسية .

٢- ما فائدتها .

٣- انواع السجلات المدرسية .

تعريف السجلات المدرسية :

عبارة عن سجلات منظمة يعتمد الموظفون عليها في تنظيم العمل وحفظ المستندات التي تبني المدرسة انشطتها عليها ( سمعان ، ١٩٨٥ ، ٤١ ) .

اهمية السجلات المدرسية :

توجد للسجلات المدرسية اهمية كبيرة نابعة من عوامل .

١- تحتفظ بالوثائق الرسمية .

٢- تحتفظ ببطاقة معلومات عن الطلبة .

٣- نتائج الامتحانات العامة .

٤- معلومات عن المناهج .

٥- معلومات عن الانشطة التربوية الصفية واللاصفية .

( سمعان ، ١٩٨٥ ، ٤٢ ) .

## تمرين التفكير (١)

### أداة (التخطيط C&S) :

استنبط من خلال قرأتك لأداة التخطيط من دليل الأدوات كيفية عمل سجل خاص بصفوفك .

### أنواع السجلات المدرسية :

توجد العديد من السجلات المدرسية وفيما يلي استعراض لأهمها .

١- سجل المفكرة السنوية . وهو سجل ينظم نشاط المدرسة لما يحتويه من عناصر ومعلومات مفيدة ومنها المواد التالية .

- مواعيد العطلات الرسمية والمواسم والاعياد .
- مواعيد الامتحانات الشهرية والعامية .
- مواعيد تقديم استمارات الشهادة العامة للإدارات المختصة .
- مواعيد اجتماع مجلس إدارة المدرسة .
- مواعيد الرحلات المدرسية .
- اوقات الزيارات .
- مواعيد تقديم التقارير الشهرية والسنوية والدورية .

٢- السجل اليومي . ويقصد به السجل الذي يحتوي الاحداث اليومية الكاملة للمدرسة . وتخصص في السجل صفحة او اكثر تسجل فيها اخر اليوم المدرسي كل ما حدث طول اليوم لاسيما الاحداث المهمة .

٣- سجل القبول . انه سجل للطلبة الملتحقين بالمدرسة ويشمل تاريخ التحاقهم . وينبغي ان يكون هذا السجل منظما ومرتباً وخالياً من الاخطاء والشطب والتصحيح لانه يمثل وثيقة رسمية للمدرسة يترتب عليها نتائج مهمة في المستقبل .

٤- دفتر حضور الطلبة . وهو من السجلات المهمة لانه يسجل حركة الطلبة في المدرسة . وتصار مسؤوليته الى احد المدرسين او معاون المدرسة او المشرف المقيم . وقد يكتفى باخذ غياب مرة واحدة في الصباح وقد يؤخذ ايضا في نهاية اليوم ، مع ذكر سبب الغياب . ويجب ان توضح فيه الاجازات والعطلات الرسمية .

## تمرين التفكير (٢)

### أداة ( OPV ) :

ناقش الحجج من خلال اطلعك على أداة وجهة النظر الأخر OPV بين الرأي الذي تضمنه أسلوب الدكتور سمعان في حفظ معلومات الطلبة في سجل القبول ، واتجاه آخر يقول بفصل السجلات ووضع سجل خاص للقبول وسجل آخر لمعلومات الطلبة .

٥- دفتر حضور المدرسين . يسجل هذا الدفتر مواعيد حضور المدرسين وانصرافهم كل يوم . ويتطلب ان يوقع عليه كل معلم يوميا عند حضوره وعند انصرافه . ويسجل فيه من ياتي متاخرا وينصرف مبكرا من المدرسين . ولا ننسى انه على المدير ان يوقع في السجل ليكون قدوة للآخرين . ويجب ان توضح فيه الاجازات الاعتيادية والمرضية .

٦- سجل امتحانات النقل . ويضم هذا السجل ملخصا لنتائج التنقلات في المدرسة . وهو يعكس صورة مباشرة عن مستوى المدرسة ومدى تقدمها ونجاحها في تحقيق رسالتها . وهو مفيد لمدير المدرسة لانه يعطيه محصلة عن الصورة النهائية لجهد المدرسة طوال العام .

٧- سجل التجهيزات . وهو يوثق كل التجهيزات في المدرسة بما فيها الاجهزة والاثاث . وينبغي ان يراجع المدير هذا السجل مرة واحدة على الاقل في العام الدراسي . ويفضل ان يحتوي السجل المعلومات التالية .

- اسم الصنف .
  - بياناته .
  - سعره .
  - تاريخ الشراء .
  - طالب الشراء .
  - الغرض منه .
- ( سمعان ، ١٩٨٥ ، ٤٣ ) .

## تمرين التفكير (٣)

### أداة ( PMI ) :

فسر ما يتضمنه تحويل السجلات الى الصيغة الالكترونية ايجابيات وسلبيات ومميزات  
بمجموعة نقاط مختصرة مستلهما اداة PMI .

خلاصة :

لا يمكن الاستغناء عنها ، على الاقل حتى الان . انها السجلات المدرسية . فهي التي تنظم وتوثق سير العملية التعليمية في المدرسة . وهي تمثل القاعدة لصنع القرار التعليمي وعليها يبني المدير ومجلس ادارة المدرسة سياسته . وهي فضلا عن ذلك توثق سجل الطلبة وتحصيلهم وشهاداتهم ، فهي المرجع للمؤسسات التي سينتسبون اليها لاحقا للدراسة او العمل . ولذا فان من اهم وظائف المدرس المبدع القدرة على تنظيم السجلات المدرسية والتأكد من انها موجودة ومدامة في المدرسة بشكل دوري واصولي .

مسرد :

Admission register	سجل القبول
Calendar	المفكرة السنوية
Log Book	السجل اليومي
Promotion & Failure register	سجل النقل
Register of school equipment	سجل التجهيزات
Student's attendance register	دفتر حضور التلاميذ
Teacher's attendance register	دفتر حضور المدرسين

المصادر :

سمعان ، د. وهيب واخرون (١٩٨٥) : الادارة المدرسية الحديثة ، عالم الكتب ، جمهورية مصر العربية ، ط٢ .



# الجلسة الخامسة

## الحاسوب والانترنت في التعليم

## الفهرس

ت	الموضوع
٤-	التمهيد
٥-	الاهداف
٦-	تعريفات اساسية
٧-	مميزات استخدام الحاسب في التعليم
٨-	محددات استخدام الحاسب في التعليم
٩-	استخدام الحاسب في ادارة التعليم
١٠	تطبيق بناء الملفات الالكترونية
١١	احتساب نتائج الاختبارات بوساطة تطبيق الاكسل
١٢	استخدام الانترنت في التعليم
١٣	التعليم الالكتروني
١٤	خلاصة
١٥	مسرد
١٦	المصادر والهوامش

### التمهيد :

نرحب بك عزيزي المتدرب في الجلسة الخامسة من برنامجنا التدريبي للمدرس المبدع. اصبح استخدام الحاسوب وتقاناته وحلوله في التعليم امرا لا يختلف عليه اثنان. وصار النقاش في مختلف دول العالم هو كيفية الاستفادة من الحاسوب وكيفية ادخاله في العملية التعليمية، وبالنظر للدور القيادي للمدرس في المجتمع فلا يجوز ان يكون بمعزل عن هذه الثورة والتطور في مجال التعليم بل ان يكون قائدا بارزا في نشره .

### الاهداف :

بعد الفراغ من دراسة هذه الجلسة ينتظر أن تكون قادرا على :

- ١- مميزات ومحددات استخدام الحاسوب والانترنت في التعليم .

- ٢- بناء ملفات انجاز الطلبة الالكترونية .
- ٣- استخدام الاكسل في التقويم وادارة الاختبارات الالكترونية .
- ٤- ما التعليم الالكتروني وكيف نطبقه في مدارسنا .

#### تعريفات اساسية :

سنورد هنا تعريفات للمصطلحات الاساسية الواردة في المحاضرة .

- ١ . التعليم . هو عملية يحقق الفرد بواسطتها كفاءة ونمو فردي . وهو عملية مقصودة تؤدي بوساطة مؤسسات انشئت خصيصا لهذا الغرض ، ويعمل فيها افراد مدربين للقيام بعملية التعليم بهدف نقل وتنمية المعارف والمهارات ( القيسي ، ٢٠١٠ ، ١٧٠ ) .
- ٢ . الحاسوب . آلة تقوم بعمليات حسابية مركبة ومعقدة وبسرعة كبيرة جدا ، فتمكن بالتالي من معالجة المعطيات والبيانات ( رباح ، ٢٠٠٤ ، ٣٨ ) .
- ٣ . الانترنت . انها اضمخ شبكة حاسوب في العالم . وتتكون من ملايين اجهزة الحاسوب المرتبطة ببعضها البعض . وتتصل من خلال انظمة سلكية او لا سلكية وفق معايير دولية للاتصال تسمى البروتوكولات ( الحيلة ، ١٩٩٨ ، ٣٥٤ ) .
- ٤ . التعليم الالكتروني . هو نمط التعلم الذي يستخدم تكنولوجيا المعلومات بجميع انواعها في ايبصال المعلومة للمتعلم باقل وقت وجهد واكبر فائدة وقد يكون هذا التعليم فوريا متزامنا ، او غير متزامن داخل الفصل الدراسي او خارجه ( عبد العاطي ، ٢٠٠٩ ، ٢٢ ) .

مميزات استخدام الحاسوب في التعليم :

قدم الحاسوب خدمات كثيرة في عملية التعليم ، وتناول الكثير من المنظرين تلك الفوائد ومنها

ما تناوله ( الخطيب ) .

- ١- ان الوقت الذي يمكن ان يستغرقه الطالب في عملية التعلم اقل من الطرق التقليدية الاخرى .
- ٢- يعزز ويشجع الحاسوب الاستجابة الجيدة للمتعلم .
- ٣- يستطيع الطلبة الضعاف استعمال البرنامج عدة مرات .
- ٤- يستخدم الالوان والموسيقى والصور والفيديو ما يجعل التعليم اكثر متعة .
- ٥- يحفظ الحاسوب اعمال الطلبة وتقدمهم في الدراسة .  
( الخطيب ، ١٩٩٣ ، ٤٥ ) .

وتناول ( الفار ) مجموعة اخرى من العوامل .

- ١- تضخم المواد التعليمية والمواد الكثيرة من المعلومات التي بات من الصعب احتوائها في الكتب التعليمية .
- ٢- يقدم اسلوب المحاكاة لمواقف لا يمكن عرضها مثل انفجار تشرينوبل او الاحتراق الداخلي في المحرك او استعراض المعارك الحربية .
- ٣- يخدم الحاسوب تسهيل عمل وانجاز التقارير والبحوث .
- ٤- يقدم الحاسوب مفهوم الالعب التربوية التي تقدم المحاضرة بشكل شيق وممتع .  
( الفار ، ١٩٩٨ ، ٤٤ ) .

وتناول ( الحيلة ) فوائد استخدام الحاسب في التعليم ومنها .

- ١- يمكن الطلبة من تصحيح اخطائهم دون الشعور بالخجل من زملائهم .
- ٢- يقدم تعليماً مستمراً بغض النظر عن وجود المدرس ام لا وفي أي وقت ومكان .  
( الحيلة ، ١٩٩٨ ، ٣٣٦ ) .

محددات استخدام الحاسوب في التعليم :

لم يعد يختلف اثنان على اهمية ادخال الحاسوب في التعليم . الا ان بداية عملية التطوير عادة ما تتخللها محددات ومعوقات وتصدى لها المنظرون ومنهم ( الخطيب ) .

- ١- التكلفة الاضافية لشراء المعدات والتدريب عليها وصيانتها .
- ٢- قصور الخبرة في انتاج البرمجيات التعليمية المحلية .
- ٣- لا توجد مؤسسات لتحديد اعتمادية ومعيارية البرمجيات التعليمية .
- ٤- تنوع اجهزة وبرامج الحاسوب ما يجعل الدروس الالكترونية لا تعمل على الانظمة بشكل صحيح .
- ٥- طول الوقت اللازم لبناء البرمجيات التعليمية ، اذ يحتاج درس من نصف ساعة الى قرابة خمسين ساعة عمل .  
( الخطيب ، ١٩٩٣ ، ٤٦ ) .

استخدام الحاسوب في ادارة التعليم :

تعد عملية الادارة التعليمية جزا مهما في عملية التعليم . ويلعب الحاسوب فيها دورا مهما من خلال مجموعة من التطبيقات . وقد وضع ( الفار ) مجموعة من هذه التطبيقات .

- ١- بناء قواعد بيانات لشؤون الموظفين .
  - ٢- حوسبة الشؤون المالية .
  - ٣- بناء قواعد بيانات لشؤون الطلبة .
  - ٤- انتاج المطبوعات التعليمية .
  - ٥- تنظيم الجداول المدرسية .
- ( الفار ، ١٩٩٨ ، ٧٠ ) .

تمرين التفكير (١)

اداة ( التخطيط C&S ) :

استنبط بعد اطلاعك على اداة التخطيط من دليل الادوات ، خطة اولية لادخال الحاسوب في ادارة تعليم مدرستك .

تطبيق بناء الملفات الالكترونية :

ان التوثيق وسرعة ودقة وموثوقية خزن البيانات والمعلومات تمثل واحدة من اهم تطبيقات الحاسوب . ويعد ملف الطالب او المدرس الالكتروني دفعة مهمة لعمل الادارة التعليمية . وعرفت المنظمة الدولية للتربية سجل الانجاز الالكتروني " سجل يوثق اعمال الطلبة ويشير الى مسار التقدم نحو النتائج الاساسية للتعلم " . وعرف كذلك بانه " ملف لتجميع اعمال المدرس او الطالب وتعكس محتوى ما درس وحلول المشكلات والواجبات المنزلية وتقارير عن حالات الطالب او المدرس والمشاريع المدرسية " ( قطيط ، ٢٠٠٩ ، ٣٨١ ) . ويحتوي ملف الانجاز الالكتروني على المواد التالية .

- ١- المعلومات الشخصية .
  - ٢- نتائج الاختبارات ( للطلبة ) .
  - ٣- نماذج من الامتحانات ( للمدرسين ) .
  - ٤- خدمة المجتمع .
  - ٥- الجهد العلمي .
  - ٦- التعيينات المنزلية .
  - ٧- المشروعات العملية ( للطلبة ) .
  - ٨- الادوار والمسؤوليات المهنية ( للمدرسين ) .
- ( قطيط ، ٢٠٠٩ ، ٣٨٣ ) .

وتتوفر الان عدة تطبيقات يمكن لادارة المدرسة استخدامها لناء ملفات الانجاز الالكترونية . ومنها ما هو مخصص لادارة العمل المدرسي ، ومنها ما هو عام ومن اهمها تطبيق الاكسس الذي تنتجه مايكروسوفت او تطبيق فوكس برو . ويتوفر تطبيق الاكسس على كل الحاسبات التي فيها حقيبة المكتب **Ms-Office** وله موثوقية عالية في بناء الانظمة ويمكنه استيعاب حتى ستة الالاف قيد والعمل على شبكة من ثمان حاسبات .

احتساب نتائج الاختبارات بوساطة تطبيق الاكسل **Excel** :

مثل ايجاد وتطوير تطبيقات الجداول الالكترونية طفرة نوعية في العمل الاداري والمكتبي . وقد وجدت هذه التطبيقات طريقها في الميدان التربوي . ومن اهم هذه المجالات هي مجال التقويم . انتجت مفهوما جديدا هو ادارة الاختبارات المحوسبة . وميز استخدام الحاسوب في ادارة الامتحانات نقاط عدة .

- ١- تسهيل التعامل مع الاعداد المتزايدة من الطلبة .
  - ٢- الموضوعية في التعامل مع الطلبة بعيدا عن اهواء المدرس وانطباعاته .
  - ٣- عرض نتيجة الاختبار بسرعة ودقة .
- ( قطيط ، ٢٠٠٩ ، ١٤٥ ) .

وتعمل برامج الجداول الالكترونية على تحليل نتائج الاختبارات بواسطة .

- ١- الوسيط .
- ٢- الوسط .
- ٣- المنوال .
- ٤- النسبة المئوية .
- ٥- اعلى ، وادنى علامة .
- ٦- تمثيل النتائج باسلوب رسومي .  
( قطيظ ، ٢٠٠٩ ، ١٤٩ ) .

ويعد تطبيق مايكروسوفت اكسل من ابرز تلك التطبيقات وذلك نابع من عوامل .

- ١- وجوده مع تطبيقات المكتب وهو غالبا متوفر في كل حاسوب .
- ٢- سهولة استخدامه لاعتماده الواجهات الرسومية والبرامج التفاعلية .

ويعرف تطبيق الاكسل بأنه " برنامج يتيح للمستخدم تنظيم الارقام في لوائح ثم تلخيصها ومقارنتها واجراء عمليات حسابية عليها . ويتكون من وحدات تسمى خلية تكون صفوفها واعدة " ( مركز التعريب والبرمجة ، ٢٠٠٦ ، ٦ ) .

تمرين التفكير (٢)

اداة ( PMI ) :

استنتج في قائمة من النقاط ايجابيات وسلبيات ومميزات استخدام الحاسوب في بناء وتحليل الاختبارات بعد اطلاعك على اداة PMI من دليل الادوات .

استخدام الانترنت في التعليم :

مثلت الانترنت منذ ظهورها حدثا هاما غير وجه العالم كثيرا . وقدمت وعانا دوليا للمعلومات ، وانتج نموذجا مختلفا للتواصل الاجتماعي محولا العالم لقرية صغيرة . ظهرت الانترنت بشكلها الواسع والمدني بداية عام ١٩٨٦ عندما ربطت حواسيب المؤسسة الوطنية

للعلوم في الولايات المتحدة . حتى ظهور متصفح نيتسكيب وهو اول متصفح للشبكات عام ١٩٩٤ لتتوالى بعده ظهور التطورات حتى زماننا هذا ( رباح ، ٢٠٠٤ ، ٣٥ ) .

واصبحت الانترنت الان وسيلة مهمة لعرض المعلومات وكذلك واجهة للمؤسسات الاكاديمية وباتت الكثير من الجامعات والكليات وحتى المدارس تقدم خدمات تعليمية من خلال الشبكة . ان استخدام الانترنت في التعليم له مميزات ومنها .

- ١- توفر للمتعلمين معلومات حديثة بكلفة قليلة .
  - ٢- تقدم المشاركة كمفهوم بين المدرس والطلبة .
  - ٣- تثير دافعية وحماس الطلبة .
  - ٤- مصدر قوي لزيادة الابداع لدى المدرسين .
  - ٥- توفر آلية سهلة لتواصل المدرسين مع طلبتهم .
- ( الحيلة ، ١٩٩٨ ، ٣٦٩ ) .

وتقدم المعلومات على الانترنت من خلال خطوات رئيسية حددها ( لوري ، ١٩٩٧ ) في اربع خطوات .

- ١- تحديد احتياجات المتعلمين .
  - ٢- تطوير الاهداف والانشطة التربوية .
  - ٣- تنظيم المحتوى وتحديده .
  - ٤- تنظيم المعلومات برمجيا .
- ( الحيلة ، ١٩٩٨ ، ٣٦٤ ) .

تمرين التفكير (٣)

اداة ( CAF ) :

ما هي افتراضاتك خلال اطلاعك على اداة CAF كل العوامل من دليل الادوات عن يؤثر استخدام الانترنت في المدرسين والطلبة والنظام التعليمي .

التعليم الالكتروني :

ان استخدام الحاسوب في التعليم والتعلم على السواء ، وهو ما صار يعرف اليوم عادة بالتعليم الالكتروني . ويمكن تلخيص مميزات التعليم الالكتروني .

- ١- يعتمد على الوسائط المتعددة والانترنت .
- ٢- يتميز بالتفاعل بين الطلبة والمدرسين .
- ٣- يخفف العبء على الزمان والمكان .
- ٤- قدم لمفهوم نظم الحماية والتحقق .

ويتكون التعليم الالكتروني من اربع مستويات :

- ١- الاول ، يعتمد البريد الالكتروني .
- ٢- الثاني ، يستخدم الانترنت .
- ٣- الثالث ، يستخدم تطبيقات المحاكاة .
- ٤- الرابع ، برمجيات التعلم الآلية .

وينفذ بثلاث اشكال رئيسية :

- ١- استخدام الاقراص المدمجة .
  - ٢- استخدام شبكة الانترنت .
  - ٣- استخدام الكتب الالكترونية ، والتي تكون عادة بصيغة PDF .
- ( عبد العاطي ، ٢٠٠٩ ، ٢٥ ) .

تمرين التفكير (٤)

اداة ( الاهداف AGO ) :

فسر من خلال اطلاعك على اداة الاهداف من دليل الادوات اهداف المرحلة الاولى من ادخال التعليم الالكتروني في مدرستك.

خلاصة :

هل تستخدم الحاسوب في عملك ؟ ان كانت اجابتك بنعم فذلك انك متابع لتطورات الحاسوب في مجال عملك . وان كانت لا ، فان هذه الجلسة تقدم اليك دليلا حول استخدام الحاسوب في

عملك وخاصة في ادارة التعليم وادارة الاختبارات وتبين مدى اهمية استخدام الحاسوب وبرمجياته في التربية .

مسرد :

Computers	الحاسوب
Computer managed testing	ادارة الاختبارات المحوسبة
Data base	قواعد بيانات
E-Book	الكتب الالكترونية
Educational games	الالعاب التربوية
Educational packages	برمجيات تعليمية
E-Learning	التعليم الالكتروني
E-Mail	بريد الكتروني
E-Portfolio	ملف الانجاز الدراسي
Interaction	تفاعل انساني
Internet	شبكة المعلومات الدولية
Mean	وسط
Median	وسيط
Mode	منوال
Simulation	المحاكاة

المصادر :

- ١- الحيلة ، د. محمد محمود (١٩٩٨) : تكنولوجيا التعليم ، دار المسيرة ، الاردن .
- ٢- الخطيب ، د. لطفي ( ١٩٩٣ ) : اساسيات في الكمبيوتر التعليمي ، دار الكندي ، الاردن .
- ٣- رباح ، ماهر حسن ( ٢٠٠٤ ) : التعليم الالكتروني ، دار المناهج ، الاردن .
- ٤- الفار ، د. ابراهيم عبد الوكيل ( ١٩٩٨ ) : تربويات الحاسوب ، دار الفكر العربي ، مصر .
- ٥- قطيط ، د. غسان يوسف ( ٢٠٠٩ ) : حوسبة التقويم الصفي ، دار الثقافة ، الاردن .
- ٦- عبد العاطي ، د. حسن الباتع محمد ( ٢٠٠٩ ) : التعليم الالكتروني الرقمي ، دار الجامعة الجديدة ، مصر .

# الجلسة السادسة

## حقوق الإنسان

## الفهرس

ت	الموضوع
	التمهيد
	الاهداف
	تعريف حقوق الانسان
	انواع الحقوق
	نماذج من المواثيق الدولية لحقوق الانسان
	الاعلان العالمي لحقوق الانسان
	حقوق الانسان في الاسلام
	تدريس حقوق الانسان
	كيف تجعل حقوق الانسان جزءا من المنهج
	آليات تدريب الطلبة على ممارسة حقوق الانسان
	خلاصة
	مسرد
	المصادر والهوامش

## التمهيد :

نرحب بك عزيز القارئ في الجلسة السادسة لبرنامج المدرس المبدع . تعنى هذه الجلسة بموضوع حقوق الانسان . اذ اصبح هذا الموضوع حيويًا مع زيادة اهميته ومع تطور العقل الجمعي الانساني وشعوره بوجود أطر اجتماعية وقانونية لحماية حياة البشر وحقوقهم وامتيازاتهم .

## الاهداف :

بعد الفراغ من دراسة هذه الجلسة ينتظر أن تكون قادرا على :

- ١- ما حقوق الانسان .
- ٢- أهمية حقوق الانسان .
- ٣- مواثيق حقوق الانسان الشهيرة .
- ٤- حقوق الانسان في الاسلام .
- ٥- تدريب الطلبة على ممارسة حقوق الانسان .

## مفهوم حقوق الانسان :

وضعت العديد من التعاريف لحقوق الانسان منها :

- ١- تعريف ( الجمعية العراقية لحقوق الانسان ، ٢٠٠٤ ، ١٧ ) : المعايير الاساسية التي لا يمكن للناس من دونها أن يعيشوا بكرامة كبشر . وهي اساس الحرية والعدالة والسلام ، ويؤدي احترامها الى تنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة .

- ٢- تعريف ( نواف ، ٢٠١٠ ، ١٠ ) : الحقوق التي وجدت للانسان وتقررت له لمجرد كونه انسانا ، فهي لازمة لوجوده والحفاظ على كيانه وحماية شخصه والقيم اللصيقة به . وهي حقوق لا تثبت الا للشخص الطبيعي لارتباطها به ولصفة الانسانية فيه .
- ٣- تعريف ( ويبيكيديا ، ٢٠١٠ ، صفحة حقوق الانسان ) : انها الحقوق الطبيعية والاصلية والتي بدونها لا يستطيع الانسان العيش كبشر . وهي تمكننا من أن نطور ونستعمل امكاناتنا الانسانية والعقلية ومواهبنا . انها تشكل جوهر ولب كرامة الانسان .

## لماذا نحتاج حقوق الانسان :

خلق الانسان وفي روحه صراع ازلي بين الخير والشر . وشهدت البشرية ومازالت تشهد فضائع كثيرة على مر العصور وحتى يومنا هذا ، عندما كان يطلق العنان لتلك المشاعر الشريرة المظلمة لدى الروح الانسانية . ونتيجة لذلك وبمرور الوقت وازدياد الوعي والثقافة الجمعية للانسانية واختراع ادوات ووسائل التوثيق والاعلام . صار من الصعب نسيان تلك الفضائع ، فضلا عن ان تطور منهج دراسة التاريخ وعلم النفس جعل من تلك الفضائع عرضة للدراسة والبحث والتحليل .

اوجد ذلك كله حاجة ملحة للانسان لوضع حواجز وقوانين تحمي الانسان وبالذات حياته وحريته ومنجزاته الفكرية من الدمار والخراب الذي تمثله تلك المشاعر الشريرة المظلمة في الروح الانسانية . وهو ما بعث الحاجة الى ايجاد حقوق الانسان وتأطيرها وتنظيمها .

### تمرين التفكير (١)

#### اداة ( CAF ) :

ضع افتراضات من خلال قراءتك لاداة ( CAF ) من دليل الادوات ومتابعتك للتغطية الاعلامية للاحداث التي جرت في الموصل. ما هي العواقب والنتائج المترتبة على عدم محاسبة تنظيم داعش لاستخدام العنف ضد الشعب العراقي وعلى المنطقة العربية والمجتمع الدولي في حال عدم وجود قوانين حقوق الانسان التي تدعو لمحاسبة مجرمي الحروب.

### انواع الحقوق :

وضع المنظرون المختصون بحقوق الانسان عدة نماذج لحقوق الانسان ، الا ان المشهور منها ثلاثة وهي الاغلب تفسيرا واعتمادا ، وهي نماذج كل من وايزمان وهورهيو وبلانتي ( المفتي ، ١٩٩٠ ، ٤٣ ) :

١- نموذج ( وايزمان ) ، الذي قسم الحقوق الى نوعين :

أ- حرية فردية : وتشمل سلامة النفس والبدن وحق الملكية والنشاط الاقتصادي وحرمة المسكن والاتصال .

ب- حرية معنوية : وتشمل حرية اعتناق العقائد والتعبير عن الرأي في وسائل الاعلام وتكوين المنظمات والجمعيات والاحزاب والانتماء لها .

٢- نموذج ( هورهيو ) ، وقسم الحقوق الى ثلاثة أنواع :

أ- حرية الحياة : وتشمل حرية النفس والبدن والتنقل والعمل .

ب- حرية روحية : وتشمل حرية التعليم والصحافة والعمل التنظيمي .

ج- الحرية المجتمعية : وتعنى بتأليف الجمعيات والاحزاب والطوائف والانتماء اليها .

٣- نموذج ( بلانتي ) ، وقسم الحقوق الى نوعين :

أ - حقوق فردية : وتشمل حرية الانسان الخاصة واساسها حرية الحياة والعقيدة والتعبير

عن الرأي والعمل .

ب - حقوق اجتماعية : وتشمل حقه في بالمشاركة في الاحزاب والنفقات .

وسيلاحظ القارئ بأن هناك اجماعا في النماذج الثلاث على الحريات الفردية . يأتي على راسها حق حفظ البدن والنفس وحرية اعتناق العقيدة والتعبير عن الرأي والتعليم والعمل . واختلفت النماذج في رتب التصنيف للحريات المتعلقة بالمجتمع والمشاركة الاجتماعية .

نماذج من المواثيق الدولية لحقوق الانسان :

سنحاول في هذه الفقرة سرد أهم المواثيق التي أعدت لحفظ حقوق الانسان في شكل موجز . وقد أعدت هذه الفقرة اعتمادا على التوثيق الذي أصدره معهد الكويت للدراسات القضائية والقانونية في دولة الكويت .

١- ( الاعلان العالمي لحقوق الانسان ) . وهو الأشهر والاكثر عالمية . ويعد المرجع لكل القوانين في هذا المجال . صدر الاعلان واعتمد كوثيقة دولية من قبل الجمعية العامة

- للامم المتحدة بالرقم ٢١٧ ألف ( د - ٣ ) في العاشر من كانون الاول /ديسمبر سنة ١٩٤٨ م . وتكون من ديباجة فضلا عن ( ٣٠ ) فقرة . قدم لدول وحكومات العالم اطارا عالميا لاحترام حقوق الفرد والحفاظ عليه .
- ٢- ( الاعلان الاسلامي لحقوق الانسان ) . صدر الاعلان رسميا عام ١٩٨٩ من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي . وأعد ليكون مرجعا لحقوق الانسان من المنظور الاسلامي واعتمادا على القرآن الكريم وسنة الرسول الاعظم (ص) .
- ٣- ( الميثاق العربي لحقوق الانسان ) . اعتمد ونشر على الملأ بموجب القرار المرقم ٥٤٢٧ في الخامس عشر من سبتمبر سنة ١٩٩٧ . واصدر من قبل جامعة الدول العربية ، والزمّت أعضائها بمواده . واعد انطلاقا من حضارة العرب وتاريخهم ومبادئهم وقيمهم . وقد مثل بصمة مهمة بتأكيدده على انه امتداد للاعلان العالمي لحقوق الانسان .
- ٤- ( المواثيق الخاصة بالمرأة ) . وبرزها ( اعلان القضاء على التمييز ضد المرأة ) والذي اعتمده الجمعية العامة للامم المتحدة بموجب قرارها ٢٢٦٣ ( د - ٢٢ ) في السنة ١٩٦٧ م . والذي دعا الى وقف ممارسات التمييز الجنسي ضد المرأة ، واعطائها حرية وفرص كافية للرجل . واصدرت كذلك ( اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة ) بموجب القرار ( ١٨٠ / ٣٤ ) في الثامن عشر من كانون الاول سنة ١٩٧٩ م . وبدء العمل بها في الثالث من أيلول سنة ١٩٨١ م وفقا لاحكام المادة ٢٧(١) من قانون الجمعية الاممية . والزمّت كلا من الاتفاقية والاعلان الدول الموقعة عليه باحترام حقوق المرأة والغاء التمييز ضدها في الحقوق والواجبات والعمل والتعليم والمشاركة السياسية .
- ٥- ( اتفاقية حقوق الطفل ) . ومثل اهتمام المنظمة الاممية بالطفولة وحققها في رعاية ومساندة خاصة . تحقق ذلك في ( اعلان جنيف لحقوق الطفل في العام ١٩٢٤ ) . واعلان ( حقوق الطفل ) الذي اعتمد من قبل الجمعية الاممية في العشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر سنة ١٩٥٩ م ، والتي توجت بما عرف ( اتفاقية حقوق الطفل ) والتي تكونت من الديباجة فضلا عن المواد التي دعت الى رعاية الاطفال وتوفير الحياة الحرة والكرامة لهم .
- ٦- ( اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او المهينة ) . اعتمدت الاتفاقية وعرضت للتوقيع بموجب الامر ٤٦/٣٩ بتاريخ العاشر من كانون الاول / ديسمبر سنة ١٩٨٤ م . وبدء بالانضمام اليها في السادس والعشرين من حزيران/ يونيو سنة ١٩٨٧ م وفقا لاحكام المادة ٢٧(١) . والتي اكدت على عدم جواز تعرض احد للتعذيب او المعاملة او العقوبة القاسية او اللانسانية او المهينة .

## الاعلان العالمي لحقوق الانسان :

يعد الاعلان العالمي لحقوق الانسان المرجع العالمي للحفاظ على حقوق وحرية الانسان . جاء هذا الاعلان ليتوج فكر الانسان وحضارته ويؤكد نضجه الجمعي . لقد توج هذا الاعلان رفض اغلب الانسانية لتاريخها الطويل من القمع والمجازر والتدمير . أقر الاعلان سنة ١٩٤٨ م .

وعلى الرغم من أن اغلب دول العالم صادقت عليه وأشارت له في دساتيرها وقوانينها ،  
الا اننا ما نزال نشهد حتى زماننا هذا انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان . ومع الإشارة الى أن  
كل عناصر وفقرات اختيرت وكتبت بدقة وعناية الا أن اهمها هي الاولى وهي تظهر أن الناس  
جميعا احرار ومتساون .

وضع الاعلان العالمي أربع نقاط تتكلم عن التعليم والتعبير الحر عن الرأي والافكار دلالة على  
أهمية الموضوع في حياة الانسانية . اذ تناولت المادة رقم(٢٦) وبشكل واضح وبدون موارد  
" لكل شخص الحق في التعليم " . اما المادة رقم (٢٧) فأشارت " لكل فرد الحق في أن  
يشترك اشتراكا حرا في حياة المجتمع الثقافي ... " . اما المادة رقم (١٨) فأكدت على " لكل  
شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين " . واخيرا المادة رقم(١٩) التي نصت " لكل  
شخص الحق في حرية الرأي والتعبير ، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل  
، واستقاء الأنباء والافكار وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية " .

#### حقوق الانسان في الاسلام :

ان الاسلام أخر الاديان السماوية واكثرها بالتالي نضوجا وتقدما وحضارة . وتجلت  
عظمة الشريعة الاسلامية من خلال بناء صورة متكاملة على احترام الانسان واعطاءه حقوقه  
. واما ما يرد في بعض افكار وادبيات الحركات المتطرفة من المغالطات والمفاهيم فهي تشوه  
صورة الحقوق في الاسلام .

وقد انبرى الكثير في زمن متقدم وحتى وقتنا من علماء الاسلام لبيان حقوق الانسان في  
الاسلام. وكان من بين من وضع نموذجا لذلك هو الاستاذ الدكتور نواف كنعان . والذي وضع  
نموذجا لحقوق الانسان في ستة عناصر .

١- حق الحياة : وهو الحق الاول وهو منحة من الله عز وجل للانسان ، والاعتداء عليه  
جريمة في نظر الاسلام .

## آيات قرآنية

- { مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ } [المائدة : ٣٢]
- { وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا } [الإسراء : ٣٣]
- { هُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ } [الحج : ٦٦]

## حديث نبوي

- ( ايكم والمثلة ) .
- (ان دمانكم واموالكم اليوم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا) .

٢- حق الامان : وهو حماية الانسان في نفسه وماله وعرضه وكفالة سلامته ، ومنع الاعتداء عليه او تعذيبه او اضطهاده سواء من قبل الدولة او المجتمع .

## آيات قرآنية

- { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ } [البقرة : ١٧٨]
- { الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ } [البقرة : ١٩٤]
- { وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ } [النور : ٤]
- { قُلْ أَعْتَدَ اللَّهُ لِرَبٍِّّ رَّبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ } [الأنعام : ١٦٤]
- { وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ } [النجم : ٣٩]

## حديث نبوي

- (لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال دماء رجال واموالهم ولكن البيئنة على من ادعى).
- (يا معشر المسلمين لا تتبعوا عورات الناس فان من تتبع عورة اخيه تتبع الله عورته ، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته) .
- ( لا يؤخذ الرجل بجريرة ابيه ولا بجريرة اخيه ) .

٣- حق المساواة : اكد الاسلام على المساواة في الكرامة والحقوق والغاء التمييز بينهم بسبب اللون او العرق او الجنس او اللغة .

#### آيات قرآنية

- { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } [الحجرات : ١٣]
- { لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ } [المتحنة : ٨]
- { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } [المائدة : ٨]
- { أَمَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ } [الزمر : ٩]

#### حديث نبوي

- ( الناس متساوون كاسنان المشط ) .
- ( المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ) .
- ( انما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد ، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ) .
- (من استعمل رجلا وهو يعلم بوجود من هو افضل منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ) .
- ( ان الله لا ينظر الى صوركم واجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ) .

٤- حق حرية الانتقال والسفر : ويقصد بها امكانية تغيير المرء مكانه وفقا لمشيئته والذهاب الى أي مكان داخل بلده او خارجه .

#### آيات قرآنية

- { هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ دَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ } [الملك : ١٥]
- { فَأَادَا فَضِيَّتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } [الجمعة : ١٠]

## حديث نبوي

- ( من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع ) .

٥- حق حرية العقيدة : أرسى الاسلام مبدأ ينص على حرية الانسان في اختيار عقيدته .  
والغاء فكرة الاكراه على اعتناق الدين ولو حتى كان الاسلام .

## آيات قرآنية

- { لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } [البقرة : ٢٥٦]
- { وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ } [يونس : ٩٩]
- { لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ } [الكافرون : ٦]
- { فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنَ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ } [آل عمران : ٢٠]
- { وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهَا سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَعِثُّوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا } [الكهف : ٢٩]

## حديث نبوي

- ( وجادلهم بالتي هي أحسن ) .
- ( ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن ) .

٦- حق التعبير عن الرأي والتفكير : ويتضمن حرية الانسان في التعبير عن رأيه وما يجول في خاطره باللسان او القلم . وفيها أقوال للرسول (ص) :

- ( الساكت عن الحق شيطان أخرس ) .
- ( من سئل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار ) .

## اداة ( OPV ) :

فسر وجهة النظر العالمية التي ترى في الانجازات حقوقا للملكية الفكرية والتي يجب ان ينتفع صاحبها ماديا من خلال بيعها واحتكارها، مقارنة مع المبدأ الاسلامي الداعي لشيوع العلم والابتكار وجعله في خدمة المجتمع .

### تدريس حقوق الانسان :

ان فكرة تدريس حقوق الانسان بشكل ممنهج تعد حديثة في عمر الانسانية . اذ برغم صدور اعلان حقوق الانسان عام ١٩٤٨م الا أن المجتمع الدولي احتاج لقرابة الخمسين عاما لايجاد اطار منهجي لتدريسها . وهو ما قامت به الجمعية الدولية باطلاق مبادرتها " عقد الامم المتحدة للتثقيف في مجال حقوق الانسان " للفترة من ١٩٩٥ الى ٢٠٠٤ (الامم المتحدة ، ٢٠٠٣ ، ٧) .

وعرفت الامم المتحدة " تعليم حقوق الانسان " على أنه " الجهود المبذولة في مجالات التدريب والنشر والاعلام الرامية الى ايجاد ثقافة عالمية لحقوق الانسان عن طريق نقل المعرفة والمهارات وتشكيل المواقف " ( المصدر السابق ) .

ظهرت مدرستان مختلفتان في تدريس حقوق الانسان . اخذت الاولى منحى لتدريس تلك الحقوق ضمن المنظومة الحالية وتطويرها بشكل تدريجي دون تغيير راديكالي في منظومة التعليم وازعة ذلك في نقاط محددة . ومنها الجمعية العراقية لحقوق الانسان التي وضعت آليات تدريس حقوق الانسان في ثلاث محاور .

- ١- تعليم الاعلان الدولي لحقوق الانسان ، وتعليم معنى الحقوق ، وتعليم معنى الانتهاكات كالتعذيب والتطهير العرقي .
- ٢- تعليم الناس كيف يحترمون حقوق الانسان ، وكيف يقومون بحمايتها .
- ٣- تنمية مهارات الافراد وامكاناتهم للشعور بضرورة حقوق الانسان واهميتها وانها طريقة لجعل حياتهم افضل .

( الجمعية العراقية لحقوق الانسان ، ٢٠٠٤ ، ٢١ ) .

اما المدرسة الثانية فتبنت خطأ يؤمن بضرورة التغيير الجذري في المدارس وآلية عملها . وقد آمنت بان المدارس التقليدية التي تعمل ضمن الانظمة الشمولية والممذبة والمؤدلجة لا يمكن ان تنتج مجتمعا مستقرا . وكان من ابرز من آمنوا بهذه الفكرة ودعوا اليها هو الفيلسوف الفرنسي اوليفر رويول الذي قال " اننا نحن لانقبل بأن تتركس تربية ما نفسها لتعليم معايير ليس بإمكان الطلبة نقدها او مجادلتها . كما أننا نرفض ان تتحول التربية الى ترويض اصطناعي او تلاعب او سحر او اغراء لايقاوم . كما نرفض ان تتحول غاية التربية الى انتاج مؤمنين او مواطنين كفرة وملحدين . ان هذا الامر هو ما يميز بين التربية من جهة وبين التمدب والايديولوجيا والتبشير الديني والاستقطاب السياسي والفكري من جهة اخرى " ( الحجلوي ، ٢٠٠٤ ، ٩٧ ) .

واكد على ان الحرية هي غاية التربية الحقيقية كاتباً " ان غاية التربية ، كانت قريبة او بعيدة ، لا تستحق اسمها الا اذا اخذت بمخاطرة الحرية ، فالحرية حاضرة منذ فجر الحياة " ( الحجلوي ، ٢٠٠٤ ، ٩٤ ) . واختتم طرحه بالتساؤل عن شرعية السلطة التربوية وضرورة التحول من سلطة النموذج والزعيم الى سلطة العقد والتي تنظمها المواثيق ، وتجند كل الوسائل باستثناء القوة المادية لتفرض احترامها وتحوله الى طاعة . ويؤكد بأن المدارس الحالية لن تقود الا الى وقوع الشباب تحت تأثير الزعيم المطلق او القائد الضرورة او الحزب القائد قائلاً : " عندما تضعف سيطرة الكهول على الشباب ، يجد الشباب نموذجاً في الزعيم الذي استغل ذلك وعمقه بالدعوة لفصل الشباب عن الثالوث المقدس: المدرسة والعائلة والكنيسة ، وهو ما حصل في المانيا زمن داوولف هتلر " ( الحجلوي ، ٢٠٠٤ ، ٨٨ ) .

تمرين التفكير (٣)

اداة ( PMI ) :

ناقش في مقارنة حجج داعمي نمط التربية الديمقراطية اللامركزية التي اشار لها رويول وتلك " التربية " الشمولية التي طبقت في عهد المانيا هتلرية والاتحاد السوفيتي . ولماذا تطورت العلوم والفنون في تلك الفترات . مستخدماً اداة PMI الواردة في دليل الادوات .

كيف تجعل حقوق الانسان جزءاً من المنهج :

مازال تدريس حقوق الانسان يعاني من صعوبات كثيرة في دول العالم الثالث عامة والعراق خاصة . وترى الجمعية العراقية لحقوق الانسان ان من الضروري اقناع السلطات التعليمية المحلية وصولا الى مدرء المدارس باهمية تفعيل اثرء مفهوم حقوق الانسان لدى الطلبة . وترى بان على كل الادارات التعليمية والمدرسون ادخال مفاهيم حقوق الانسان من خلال ثلاثة اساليب :

- ١- جعلها موضوع اختياري مستقل بعد انتهاء الدوام الرسمي ، او في حصص اسبوعية حرة وهو يتيح اقبال الطلبة عليه وفي نفس الوقت لا يؤخذ بجدية لانه ليس ضمن التقويم .
  - ٢- ادماج موضوع حقوق الانسان من قبل المدرسين ضمن مواد تخصصهم ، ويؤكدون على أنه من الضروري تقديم موضوع حقوق الانسان كموضوع مرتبط بالحياة الواقعية .
  - ٣- اثرء افكار الطلبة عن حقوق الانسان عبر الفعاليات والنشاطات اللاصفية ومن امثلتها العاب تمثيل الادوار .
- ( الجمعية العراقية لحقوق الانسان ، ٢٠٠٤ ، ٤١-٤٣ ) .

آليات تدريب الطلبة على ممارسة حقوق الانسان :

وضعت الامم المتحدة في وثيقتها الرابعة والخاصة " مبادئ تدريس حقوق الانسان ثمانية طرق لحث الطلبة على ممارسة وتنمية مهارات حقوق الانسان والتي يمكن ايجازها :

- ١- شحذ الفكر : ويتمثل في عرض مشاكل على الطلبة وايجاد عدة حلول لها ومناقشة تلك الحلول .
- ٢- دراسات حالات افرادية : يطلب من الطلبة كفرد او مجموعة التفكير في صورة حقيقية او تخيلية عن حالة من حالات انتهاك حقوق الانسان .
- ٣- التعبير الابداعي : ويعني استخدام الاساليب الفنية كالرسم والاناشيد والمسرحيات للتعريف في موضوع حقوق الانسان .
- ٤- النقاش : ويتميز عن طريق تقسيم الطلبة الى مجموعات وتعليمهم اسلوب النقاش البناء واحترام الرأي الاخر .
- ٥- الرحلات الميدانية : تنظيم زيارات للطلبة الى المواقع ذات الصلة بموضوع حقوق الانسان على سبيل المثال المحاكم ، والحدود الدولية ، والمواقع التي حدثت فيها ثورات ومظاهرات ، او زيارة مقرات منظمات حقوق الانسان او مراكز مساعدة اللاجئين ومخيماتهم .
- ٦- المقابلات : اجراء مقابلات الطلبة مع مع نشطاء حقوق الانسان او شهود على انتهاكات حصلت لحقوق الانسان والاستماع لرواياتهم .
- ٧- مشاريع البحوث : ويكون عن طريق تكليف الطلبة بواجب منزلي او بحثي من صفحات قليلة تتناول موضوعا من موضوعات حقوق الانسان كالمفاهيم او الشخصيات او الاحداث .

٨- تمثيل الادوار / المحاكاة : ويتمثل بعمل مسرحية مصغرة من شخص او عدة اشخاص يتحدثون ويتناقشون كما في الحياة الحقيقية حول سلوك او موقف انسان بخصوص الحريات وحقوق الانسان .

تمرين التفكير (٤)

اداة ( التخطيط ) :

استنبط من خلال اطلاقك على اداة التخطيط في دليل الادوات خطة لاقامة معرض صوري عن الجرائم التي ارتكبت بحق الانسانية في الحروب . مراعي وضع عوامل الصعوبة ومميزاتها وموجبات تنفيذها .

خلاصة :

قدمت هذه الجلسة لموضوع مهم وحديث قياسا الى مواضيع محاضرات البرنامج الاخرى وهو حقوق الانسان . مستعرضا مفهوم حقوق الانسان والاعلان الدولي لحقوق الانسان ، ومفاهيم حقوق الانسان في الاسلام . وهي التي تحفظ حقه في الحياة والعمل والتنقل والتعبير عن الراي والتفكير الحر . ثم بينت مجموعة من النماذج الشهيرة التي وضعت لتفصيل حقوق الانسان . واخيرا تناولت مبررات الحاجة لتدريسها وآليات دمجها مع المناهج وتدريب الطلبة على ممارسة حقوق الانسان وتنمية احساسهم باهميتها .

مسرد :

Association	جمعية
Discussion	المناقشة
Evil	شر
Feeling	مشاعر
Field Trip	رحلة ميدانية
Freedom	حرية
Human Rights	حقوق الانسان
Interview	المقابلة
Media	وسائط الاعلام
Party	حزب
Personalities	الفردية
Right , Good	خير
Role playing	لعب الادوار
Social	اجتماعي
Society	مجتمع
United nation commission for human rights	مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان
Wars	حروب

## المصادر :

١. منظمة العفو الدولية - دليل تعليم حقوق الانسان ، العراق ، الجمعية العراقية لحقوق الانسان ، ط١ ، ٢٠٠٤ .
٢. مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان - مبادئ تدريس حقوق الانسان ، وثيقة رقم (٤) ، شبكة الانترنت ، ٢٠٠٣ .
٣. المفتي ، د. محمد احمد واخرون - النظرية السياسية الاسلامية في حقوق الانسان الشرعية ، كتاب الامة ، عدد(٢٥) ، قطر ، مركز البحوث والمعلومات ، ط١ ، ١٩٩٠ .
٤. كنعان ، أ.د. نواف - حقوق الانسان ، الاردن ، اثناء للنشر والتوزيع ، ط٢ ، ٢٠١٠ .
٥. ويبيكيديا ، الاعلان العالمي لحقوق الانسان (النسخة العربية) ، شبكة الانترنت ، ٢٠١٠ .
٦. معهد الكويت للدراسات القضائية والقانونية - موثيق واتفاقيات حقوق الانسان ، الكويت ، شبكة الانترنت .

# الجلسة السابعة

## صنع القرار التربوي

ت	الموضوع
	التمهيد
	الاهداف
	مفهوم القرار التعليمي
	صناعة القرار التعليمي
	صناعة القرار والشخصية الانسانية
	انواع القيادة التربوية
	اساليب صنع القرار التعليمي
	العوامل المؤثرة في صنع القرار التعليمي
	معوقات صنع القرار التعليمي
	نموذج جريفت لصنع القرار التعليمي
	خلاصة
	مسرد
	المصادر والهوامش

## التمهيد :

نرحب بك عزيز المتدرب في الجلسة السابعة لبرنامج المدرس المبدع. تهتم هذه الجلسة بموضوع صناعة القرار التعليمي. أصبح من الواضح ان للقرار التعليمي دورا في مستقبل المؤسسة وانجازتها ومكانتها، ويتبع ذلك دور الهيئة الصانعة للقرار. مع رغبتنا للاشارة بأن النظريات الحديثة في التربية تؤكد على ضرورة ان لا يتفرد شخص واحد في اتخاذ القرار .

## الاهداف :

بعد الفراغ من دراسة هذه الجلسة ينتظر أن تكون قادرا على :

- ١- ما المقصود بصنع القرار التعليمي .
- ٢- خطوات صنع القرار التعليمي .
- ٣- المؤثرات في صنع القرار في المؤسسة التعليمية .
- ٤- معوقات صنع القرار التعليمي الناجح .

## مفهوم صنع القرار التعليمي :

يعد القرار اساس عملية الادارة . وهو " لب العملية الادارية والذي تدور حوله كل الجوانب التنظيمية الاخرى " . ويرى سايمون " ان النظام الاداري يقوم اساسا على عملية

اتخاذ القرار" ( فليه ، ٢٠٠٩ ، ٢١٦ ) . ولا تختلف المؤسسات الاكاديمية في ذلك عن المؤسسات الاخرى . اذ يمارس المديرون والمشرفون التربويون والمدرسون الادارة بشكل او باخر وبصفة يومية لانهم يتخذون قرارات تؤثر في سير العملية التعليمية .

ويمكن تعريف القرار التعليمي بأنه " اختيار مدرك لبديل واحد من بين بديلين او اكثر من البدائل المطروحة والممكنة والتي تحل مشكلة او قضية تعليمية " . وكذلك يعرف بأنه " مجموعة من العمليات المتشابكة التي تتكامل فيما بينها داخل المنظومة التعليمية لتحقيق الفعالية المطلوبة من العملية التربوية " ( خليل ، ٢٠١٠ ، ٢٩ ) .

وتخلط الكثير من الكتابات بين صنع القرار واتخاذ . والحقيقة ان اتخاذ القرار هو جزء من عملية صناعته . وتوجد عدو نماذج تتكون من عدة خطوات لصناعة القرار في العملية التربوية .

#### صناعة القرار التعليمي :

توجد عدة نماذج لصناعة القرار التعليمي . ونضع هنا منها نموذج الفليه و خليل .

#### نموذج فاروق فليه .

- ١- الفهم الواضح للهدف .
  - ٢- تجميع الحقائق والاراء والافكار المتصلة بالمشكلة .
  - ٣- تحليل وتفسير المعلومات المجمعمة .
  - ٤- التوصل الى الاحتمالات الممكنة لصورة القرار .
  - ٥- تقويم كل احتمال في ضوء مدى فعاليته في تحقيق الهدف من القرار .
  - ٦- تغليب احد الاحتمالات واختياره على انه انسب الاحتمالات .
- ( الفليه ، ٢٠٠٩ ، ٢٢٠ ) .

#### نموذج نبيل خليل .

- ١- التعرف على المشكلة وتحديدتها وتحليلها .
  - ٢- جمع البيانات .
  - ٣- وضع معايير للحكم لتقويم البدائل في ضوءها .
  - ٤- البحث عن بدائل لحل المشكلة .
- ( خليل ، ٢٠١٠ ، ١٥ ) .

#### صناعة القرار والشخصية الانسانية :

تعد عملية صنع القرار التربوي متأثرة بالانسان ومؤثرة فيه . ويرى ان القرار لابد أن يتسم بالرضا والقبول للمنفذين وهو ما اثبتته احدى الجامعات من أن مشاركة المدرسين في عملية اتخاذ القرار يؤثر في الرضا الوظيفي لديهم ( خليل ، ٢٠١٠ ، ١٤ ) . وبينت دراسات بان القيادة الجماعية لها مميزات كثيرة . إذ كلما ازدادت الاراء كان القرار اقرب للصواب . وكلما اشتركت الجماعة في تنفيذه كانت اكثر فهما له واكثر استعدادا لتطبيقه . ويميل المدرسون لتحمل المسؤولية خصوصا فيما يتعلق بالمناهج والدريس ( فليه ، ٢٠٠٩ ، ٢٢١ ) .

وتعتمد معظم الدول المتقدمة الى استخدام المشاركة الجماعية والاسلوب الديمقراطي في عملية صنع القرار . إذ تنقسم الادارة التعليمية في الولايات المتحدة الى ( ٩٠,٠٠٠ ) ادارة محلية للتعليم . ويهتم النظام الانكليزي بالحوار والنقاش وخاصة عبر اللجان . ويتجلى هذا الاسلوب بشكل اكبر في النظام التعليمي الياباني الذي يتميز بمناقشة البدائل والقرارات على كافة المستويات الادارية ( خليل ، ٢٠١٠ ، ١٧ ) .

#### انواع القيادات التربوية :

وضع فليه أربعة انواع للقيادات التربوية .

- ١- قائد يقترح القرار ويتقبل المناقشة والحوار .
  - ٢- قائد يعرض المشكلة ويسمع للاقتراحات ثم يتخذ القرار .
  - ٣- قائد يرسم حدود القرارات التي تتخذ .
  - ٤- قائد يسمح للمديرين باتخاذ القرار في نطاق متفق عليه .
- ( فليه ، ٢٠٠٩ ، ٢٢٥ ) .

#### تمرين التفكير (١)

#### اداة ( OPV ) :

قارن الحجج استنادا لاداة OPV لمدير يعتمد الحدس والخبرة واخر يعتمد الاسلوب العلمي في ادارة المدرسة .

#### اساليب صنع القرار التعليمي :

هناك اسلوبين اساسيين لصنع القرار التعليمي أجزها ( خليل ، ٢٠١٠ ، ٦٧ ) .

- ١- الاساليب التقليدية . والتي تعتمد نوعين .

أ - الخبرة . يعتمد المدير فيها على خبرته السابقة من النجاحات او الفشل في اتخاذ القرار . ولهذا النمط عيوب منها :

- لا يدرك معظم الافراد الاسباب التي كانت وراء نجاحهم او فشلهم .
  - قد لا تنطبق الدروس المستفادة من التجارب السابقة على المشكلات الجديدة .
  - تقييم القرارات على اساس ما سيلبيها بينما تقيم الخبرة على اساس احداث و ثعت في الماضي .
- ب - التجربة والخطأ . ويعتمد على تجربة احد البدائل ومراقبة نتائجها . وهو يستخدم عادة

في الابحاث ، واستخدامه في الدارة التعليمية له معارضون كثر .

٢- الاساليب العلمية . وهي تعتمد ادوات واسلوب التحليل الكمي . وتقوم على جمع البيانات مع التشديد على اهميتها وصحتها لانتاج معلومات تقدم رؤيا واضحة عن المشكلة ما يؤدي الى حلها . وتوجد عدة ادوات تستخدم في هذا الاطار .

- البرمجة الخطية . وتعتمد على النماذج الرياضية .
- التفويض . يقضي بتجزئة الصلاحيات او منح بعضها للمديرين التنفيذيين .
- انظمة المعلومات الجغرافية .
- جلسات العصف الذهني .
- مصفوفة القرار .
- نظرية الاحتمالات .
- اسلوب الجماعة الاسمية (NGT) .
- نظرية المباريات .
- اسولب دلفي .

تمرين التفكير (٢)

اداة ( PMI ) :

فسر من خلال قرائتك اداة PMI ما النقاط الايجابية والسلبية وما يميز استخدام ادوات انظمة المعلومات الجغرافية في خدمة صنع القرار التربوي .

العوامل المؤثرة في صنع القرار التربوي :

توجد العديد من العوامل التي تحدد مسار عملية صنع القرار التعليمي . وقد ميز ( فليه ، ٢٠٠٩ ، ٢٢٥ ) ثلاث رئيسية منها .

١- عوامل تتعلق بمتخذ القرار . تؤثر شخصية وثقافة الفرد في ميوله وتمثل في عوامل .

- ثقافة متخذ القرار والفلسفة التي يؤمن بها .
- مدى ثقة متخذ القرار في مرؤسيه .
- مدى ادراكه لمعنى المسؤولية واتخاذ القرار .

٢- عوامل تتعلق بالمرؤوسين . اذ يجب على متخذ القرار فهم نفسية مرؤوسيه والعوامل التي تؤثر فيهم ومنها .

- نوع القرار .
- الحاجة الى الاستقلال .
- الاستعداد الكافي للتنفيذ .
- اهتمامهم بالمشكلة .
- وجود خبرة في التعامل .

٣- عوامل تتعلق بالمشكلة ذاتها . ان لكل مشكلة خصوصيتها وحالتها المميزة . وتوجد عدة متغيرات تؤثر في نوع المشكلة .

- طبيعة المؤسسة وفلسفتها .
- طبيعة المشكلة ذاتها .
- وقت حدوث المشكلة .

معوقات صنع القرار التعليمي :

تصادف عملية صنع القرار التعليمي العديد من المعوقات شأن أي عملية ادارية اخرى . وقد وضع ( خليل ، ٢٠١٠ ، ٨٥ ) خمسة من العوامل التي تؤثر في دورة حياة صناعة القرار .

١- قصور البيانات والمعلومات . تعد المعلومات والاحصاءات أهم عنصر يجب توفره ليتمكن متخذ القرار من تادية واجبه . وتحدث نتيجة ضعف امكانية القائمين على جمع البيانات ، او قلة الوسائل التكنولوجية لجمعها وتحليلها .

٢- ضعف الثقة بين متخذ القرار والعاملين بامرته .

٣- التفرد في اتخاذ القرار . اذ ان التفرد في اتخاذ القرارات يضعف رغبة المنفذين على ادائها ، فضلا عن انها تبعد المؤسسة عن المسار الديمقراطي وتفتح الباب لقرارات لا عقلانية .

٤- وقت تنفيذ القرار . وتعد من المشاكل المهمة اذ قد يفقد القرار جدواه اذا تأخر تطبيقه واصبحت المشكلة في صورة اخرى .

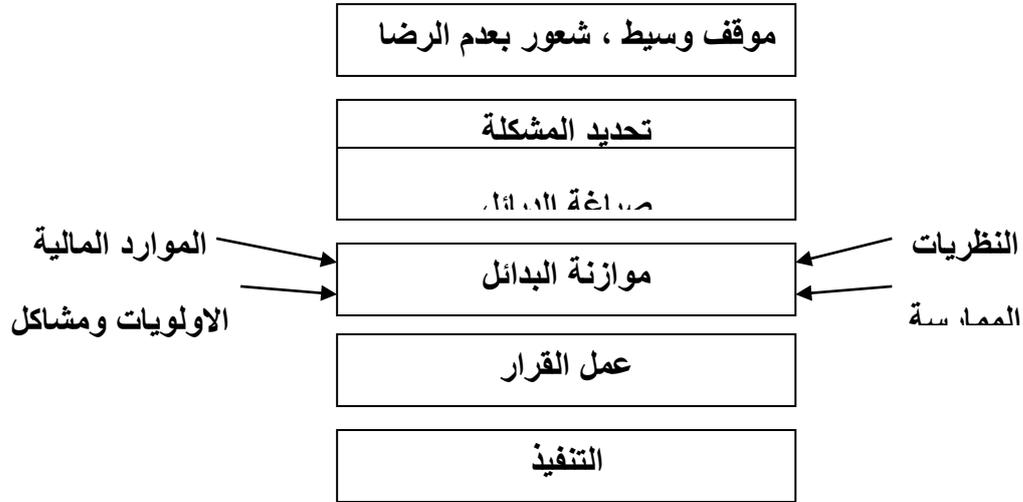
٥- شخصية صانع القرار . تبقى العوامل الشخصية تعيق متخذ القرار . لذا يجب على صانع القرار ان يعزل مؤثراته الشخصية ولا يتأثر بها وان يكون محايدا .

نموذج جريفت لصنع القرار :

طورت العديد من الانظمة والنماذج لصناعة القرارات ، الا ان نموذج جريفت طور وطبق لينفذ في مجال الادارة التعليمية وصناعة قراراتها . وقد وضع ( فلييه ، ٢٠٠٩ ، ٢٢١ ) خلاصة للنموذج مرتكزة على اربع افتراضات .

- ١- الادارة هي سلوك عام يوجد في كل تنظيم انساني .
- ٢- الادارة هي عملية توجيه وضبط للحياة .
- ٣- ان وظيفة الادارة هي تطوير وتنظيم عملية اتخاذ القرار .
- ٤- يجب على الاداري ان يعمل مع الجماعات والافراد وليس بشكل منفرد .

وقد وضع مخطط للنموذج



تمرين التفكير (٣)

أداة (التخطيط C&S) :

استنبط من خلال قرائتك لأداة التخطيط من دليل الأدوات وكذلك نموذج جريفت خطة لصنع قرار ترميم مدرسك .

خلاصة :

كيف تصنع القرار في مدرستك ؟ هذا ما ناقشته هذه الجلسة التي هدفت لأن تكون دليلاً للمدرسين والمشرفين والمديرين لمعرفة كيف يصنعون القرار. وفرقت بين صناعة القرار واتخاذها، وأن اتخاذ القرار ما هو إلا جزء من عملية صنع القرار . وما دور شخصية المسؤول في صنع القرار، وضرورة أن يعزل ميوله . وما هي معوقات صناعة القرار .

مسرد :

Brain storm

العصف الذهني

Committee	لجنة
Decision	القرار
Experience	الخبرة
Game theory	نظرية المباريات
Geographical information system	انظمة المعلومات الجغرافية
Human personality	الشخصية الانسانية
Liner programming	البرمجة الخطية
Probability theory	نظرية الاحتمالات
Problem	مشكلة
Management	ادارة
System	نظام
Trail & Errors	التجربة والخطأ
Trust	الثقة

المصادر :

٧. خليل ، د. نبيل سعد ( ٢٠١٠ ) : صنع القرار التعليمي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، جمهورية مصر العربية .
٨. فليه ، د. فاروق عبده ( ٢٠٠٩ ) : السلوك التنظيمي في ادارة المؤسسات التعليمية ، دار المسيرة ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ط٢ .

# الجلسة الثامنة

## التفكير الابداعي

## الفهرس

الموضوع	ت
التمهيد	
الاهداف	
مفهوم التفكير الابداعي	
ماهية الابداع	
نموذج جيلفورد للتفكير الابداعي	
انواع الابداع	
آلية تنمية التفكير الابداعي في المدارس	
محفزات التفكير الابداعي في المدرسة	
معوقات تنمية التفكير الابداعي في المدرسة	
نموذج تورنس للمناخ التعليمي المبدع	
خلاصة	
مسرد	
المصادر والهوامش	

## التمهيد :

نرحب بك عزيزي المتدرب في الجلسة الثامنة من برنامجنا التدريبي للمدرس المبدع. صار الحديث عن اهمية التفكير الابداعي من نافلة القول. ولم يعد يسأل فيما اذا كنا بحاجة الى تطويره في المدارس، بل كيف وما هي انجع الطرق لتطبيقه. وهذا ما ستحاول هذه الجلسة الاجابة عليه .

## الاهداف :

بعد الفراغ من دراسة هذه الجلسة ينتظر أن تكون قادرا على :

- ١- تعريف مفهوم التفكير الابداعي .
- ٢- ما المقصود بالابداع وانواعه ونموذج جيلفورد الشهير لعناصر الابداع .
- ٣- محفزات ومعوقات تنمية التفكير الابداعي في المدارس .

## مفهوم التفكير الابداعي :

وضعت العديد من التعاريف للتفكير الابداعي ، وسنعرض هنا اشهرها :

- ١- (جيلفورد ، ١٩٦٧ ) : نسق مفتوح يتميز الانتاج فيه بخاصية فريدة تتمثل في تنوع الاجابات المنتجة والتي لا تحددها المعلومات المعطاة .
- ٢- (ليفين ، ١٩٧٦ ) : انه القدرة على حل المشكلات في أي موقف يتعرض له الفرد ، أي يكون سلوكه دون تصنع ، وانما متوقع منه .
- ٣- ( جروان ، ١٩٩٩ ) : نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول او التوصل الى نواتج أصيلة لم تكن معروفة او مطروحة من قبل .
- ٤- ( ابراهيم ، ٢٠٠٥ ) : هو العملية التي ينتج عنها حلول او افكار ، تخرج عن الاطار المعرفي للفرد سواء بالنسبة للمعلومات التي يفكر فيها ، ام تلك الساندة في البيئة ، وذلك بهدف ظهور افكار جديدة .
- ٥- ( القيسي ، ٢٠١٠ ) : هو التفكير الذي يؤدي في جوهره الى توليد نتاج جديد ( خلاق ، مبتكر ) ، وتطلق صفة الابداع والخلق على الخيال متى قام تلقائيا وليس على سبيل المحاكاة او التقليد في انشاء مجموعة جديدة من الافكار والصور .

واتفق معظم المختصون في علم التفكير من المدرسة الحديثة بان الفرد المبدع لا يختلف في طبيعته عن باقي البشر كما اعتقدت المدرسة القديمة اذ انه يظهر بفعل عوامل موضوعية موجودة او متهيأة للفرد المبدع وليس بفعل قوى غيبية ( قطامي ، ١٩٩٥ ، ٧٧ ) . واثبتت تلك المدرسة بان الابداع خاصية موجودة لدى كل انسان ولكن بدرجات متفاوتة . ورأت بأن الابداع لا يحتاج الى تطوير ولكن الى تحرير ( قطامي ، ١٩٩٥ ، ٧٨ ) .

#### عناصر التفكير الابداعي :

وضعت العديد من النماذج لشرح عملية الابداع ، ولكن اشهرها نموذج جيلفورد ، والذي يتناوله الكثير من الكتاب والذي يقسم عملية التفكير الابداعي الى اربع مجالات معرفية هي :

- ١- الطلاقة : وتعني توليد حلول جديدة لمشكلة او قضية والتوصل الى بدائل وتذكر معلومات سابقة . وهي انتاج عدد كبير من الافكار خلال وحدة زمنية محددة .
- ٢- المرونة : توليد افكار غير متوقعة عن طريق الشرح وابداء الرأي وتقديم الحلول والقدرة على التغيير .
- ٣- الاصاله : وهي القدرة على انتاج اكبر عدد من الاجابات ذات الارتباطات البعيدة وغير المباشرة بالموقف . وانتاج افكار غير شائعة ومبتكرة .
- ٤- حل المشكلات : وتهتم بملاحظة المشكلة وما فيها من ضعف وملاحظة الاشياء غير العادية . وتعنى بتحليل الافكار وتركيبها واعادة بنائها وتنظيمها ( القحف ، ٢٠٠٨ ، ٩١-٩٤ ) .

واوردت بعض المصادر عنصرا خامسا او سردا اخر لمجال المشكلات :

- ٥- ( اكمال ، افاضة ) التفاصيل : وهي قدرة الفرد وقابليته على تقديم اضافات او زيادات جديدة لفكرة معينة ( الجمل ، ٢٠٠٥ ، ٥٢ ) .

انواع الابداع :

هناك عدة مجالات انسانية يتجلى فيها الابداع الانساني . وقد اوجزها ( تايلور ، ١٩٥٩ ) في خمس مجالات وترجمها ( الجمل ، ٢٠٠٥ ، ٥٧ ) وهي :

- ١- الابداع التعبيري : ويعني تطوير فكرة او ناتج فكري مثل كتابة قصة او رسم لوحة .
- ٢- الابداع المنتج : ويعني أي جاد ناتج له فائدة او قيمة ، مثل تطوير آلة موسيقية أو ماكينة زراعية .
- ٣- الابداع الابتكاري : استخدام المواد بصورة جديدة و مطورة دون ان يقدم اسهاما جذريا في المعرفة والنظريات مثل اختراعات ماركوني واديسون ولكنه يبني على ما هو موجود وهو مثل ما موجود في معظم الدراسات الانسانية والتربوية .
- ٤- الابداع التجديدي : وهي قدرة الفرد على اختراق مدارس ونظريات وقوانين ومبادئ وعمل اضافات لها مثل الاضافات التي وضعها رذرفورد على نموذج بور للذرة .
- ٥- الابداع التخيلي : تمثل القدرة على الوصول الى نظرية او افتراضات جديدة او قانون جديد مثل قوانين نيوتن او نظرية النسبية لآينشتاين .

آلية تنمية التفكير الابداعي في المدارس :

يعد دور المدرسة حيويا في بناء شخصية الانسان ومن هذا المنطلق تناول المنظرون آلية تنمية مهارات التفكير الابداعي . ومنها ماتناوله (د.العمرية ، ٢٠١٠ ، ص١٤٩) من رؤيته لنظام تعليمي يدعم التفكير الابداعي بمحاوره الثلاث :

- ١- تدريس الابداع كموضوع مستقل في برامج رسمية دراسية خاصة في المراحل الجامعية .
- ٢- تعديل المناهج الدراسية ذاتها وصياغتها صياغة جديدة تساعد على تنمية الاسلوب الابداعي في تناولها .
- ٣- خلق مناخ اجتماعي تعليمي يشجع على اثاره القدرة الابداعية اما مباشرة ، او غير مباشرة بخلق سمات الشخصية ، او خبرات تربوية ترتبط ارتباطا واضحا بالابداع .

واقترح (تورانس) مبادئ عامة لتشكيل مناخ تعليمي يدفع باتجاه التفكير الابداعي متمثلا في :

- ١- احترام الاسئلة غير العادية او الافكار مهما بدت شاذة .
- ٢- ربط الافكار باطار له معنى .
- ٣- تشجيع فرص التعلم الذاتي .
- ٤- اتاحة جلسات تعلم ومناقشات حرة . (د.العمرية ، ٢٠١٠ ، ص١٤٩) .

تمرين التفكير (١)

## اداة ( كل العوامل CAF ) :

بين من خلال قراءتك لاداة CAF افتراضك لتأثيرات الثلاث للمدرسة المبدعة بشكل موجز وجوهري .

ووضع ( الشيخلي ، ٢٠٠١ ، ص ٧١-٧٨ ) تسعة اساليب لتنمية أساليب التفكير الابداعي في المدارس :

- ١- استخدام النشاطات العلمية مفتوحة النهاية والتي تعني بأن الحلول لن تكون متاحة منهجيا للتلميذ لتساعده على تبني عادة التقصي .
- ٢- تشجيع اسلوب الاستكشاف والذي يزيد من ثقة الطالب بنفسه واحترامه لها ، ممثلة في اعطائهم موقف وترك الحرية لهم لاستكشاف جوانبه .
- ٣- استخدام اسلوب الاسئلة المتباعدة ، والتي تحت الطلبة على البحث عن اجابات متعددة للاسئلة .
- ٤- عرض الالغاز الصورية ، وهي طريقة مميزة للبدء بتدريس موضوع ما لانه يضفي حيوية ونشاط على الدرس .
- ٥- الحث على اللجوء الى الالعب العلمية ، لاتها تشدذ وتشجع الموهبة الابداعية للتلاميذ وحثهم على بناء وتجميع تلك الالعب .
- ٦- العصف الذهني ، والتي تعتمد على تقسيم الطلبة ضمن مجموعات وطرح سؤال على كل مجموعة وايجاد عدة حلول له ، وعرض السؤال وحلوله على مجموع الصف للمناقشة فيه .
- ٧- افتراض العلاقات ، ويعتمد على اختلاق علاقة بين شيئين او اكثر ليس بينهما صلة ، ويستخدم كنقطة بدء في توليد الافكار .
- ٨- تاليف الاشتات ، يستند الى ان الابداع يكون في موقفين . الاول هو تحديد وفهم المشكلة ، والثاني هو حل المشكلة . ويتضمن ربط العناصر المختلفة وغير المناسبة مع بعضها مما اوجد اسلوب الافتراض ودحض الافتراض .
- ٩- تمثيل الادوار ، يستعمل هذا الاسلوب لجعل الطلبة يمثلون دورا ما ، يتفقون عليه كدور عالم او اديب او محارب ويترك المجال لبادرة التلاميذ الخاصة وابداء ما يفكرون به . وهو اسلوب يطلق العنان لافكارهم وينمي مهارات الاتصال وادارة المناقشات واحترام الراي الاخر .

محفزات التفكير الابداعي في المدرسة :

ان المدرسة التي تحفز على تنمية الابداع لتختلف كلياً في منهجها عن المدرسة التي نعرفها بروتينها وتطبيقاتها العتيقة . ورأى ( قطامي ، ١٩٥٥ ، ص ٣٤٠ ) ضرورة توفر اربع عوامل لتحفيز الابداع للطلبة :

- ١- توفير مواد ومعلومات دراسية تتصف بالتنوع والدقة وسلامة العرض والاسلوب . لانها تشكل المحتوى الاساسي للابداع .
- ٢- توفير جو تفاعلي بين المدرسة والمجتمع من اجل تطوير مهارات الطلبة وميولهم وقدراتهم .
- ٣- اتجاه اللجان المدرسية الى الجوانب العملية والحقيقية لتدير أنشطة يعبر فيها الطلبة عن ميولهم باوسع حرية ممكنة .
- ٤- تتيح المدرسة للطلبة فرصة التحول من الافكار التقليدية الى افكار ابداعية مثيرة ومتجددة واتاحة الفرص لهم لاختبارها وتمحيصها ونقدها .

#### تمرين التفكير (٢)

#### اداة ( الاولويات FIP ) :

استنبط من خلال عملك قائمة بالاحتياجات المادية التي تؤدي الى زيادة مناخ الابداع لدى الطلبة، مراعي استخدام اداة الاولويات ومبينا سبب الترتيب .

#### معوقات التفكير الابداعي في المدرسة :

وتناول المؤلف ايضا مجموعة من العوامل التي تعيق تنمية التفكير الابداعي والتي وضعها في اربع نقاط ( قطامي ، ١٩٩٥ ، ص ٣٥١ ) :

- ١- اساليب التدريس التقليدية والتي تركز على :
  - التركيز على دور المعلم واعطاء الطالب دوراً سلبياً وجعله متلقياً فقط .
  - يتطلب الجمود في المقعد وجمود الحركة .
  - يهتم بالتلقين وليس بالمناقشة والتفاعل .
- ٢- التركيز على كم المادة دون النوعية والتي تركز على :
  - اكمال المنهج اهم من استيعاب الطلبة له .
  - يكون تطور الانسان وفهم بمقدار ما يحشر في عقله .
  - يتيرتب على ذلك كره الطلبة للمدرس ، وخوف الدائم من عدم اكمال المنهج .
- ٣- يعد المدرس والادارة المدرسية غير الكفوة عقبة كبيرة في تطوير الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة نحو ممارسة التفكير الابداعي والتدرب على مهاراته .
- ٤- ضعف الامكانات المادية الناتج عن قلة :
  - الوسائل والتقنيات التربوية .
  - المواد الخام الضرورية لممارسة التفكير .
  - الظروف الصفية من مقاعد الدراسة ، وسعتها .

- ظروف المدرسة الأخرى كالمرافق الصحية والمختبرات والملاعب والاثاث والتصميم الهندسي .

خلاصة :

قدمت هذه الجلسة لمفهوم التفكير الابداعي بوصفه الاسلوب الاكثر اهمية في المستقبل. وتناولت اهم نماذج واساليه ، وطرق دمجها في النظام التعليمي . وتصدت للمحفزات التي يجب توافرها في المدرسة المبدعة ، والمعوقات التي تمنع استخدامه وتنميته .

مسرد :

Brain storm	العصف الذهني
Creative thinking	التفكير الابداعي
Discover	الاستكشاف
Divergent questions	الاسئلة المتباعدة
Flexibility	المرونة
Fluency	الطلاقة
Imagination	الخيال
Personality	شخصية
Pictorial riddles	الالغاز الصورية
Problem solving	حل المشكلات
Role playing	تمثيل الادوار
Originality	الاصالة
Self instruction	التعلم الذاتي

## المصادر :

١. د.جودت احمد سعادة (٢٠٠٩) : تدريس مهارات التفكير ، الاردن ، دار الشروق ، ط٤ .
٢. د. مجدي عزيز ابراهيم ( ٢٠٠٥ ) : التفكير من منظور تربوي ، مصر ، عالم الكتب .
٣. د.نايف القيسي (٢٠١٠) : معجم التربوي وعلم النفس ، الاردن ، دار اسامة .
٤. د.نايفه قطامي وآخرون (١٩٩٥) : التفكير الابداعي ، فلسطين المحتلة ، جامعة القدس المفتوحة .
٥. فريال القحف وآخرون (٢٠٠٨) : تعلم كيف تفكر ، لبنان ، دار العلم للملايين ، ط٢ .
٦. د.محمد جهاد الجمل (٢٠٠٥) : تنمية مهارات التفكير الابداعي ، الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي .
٧. د.صلاح الدين العمري (٢٠١٠) : التفكير الابداعي ، الاردن ، مكتبة المجتمع العربي .
٨. د.عبد القادر الشخلي (٢٠٠١) : تنمية التفكير الابداعي ، الاردن ، وزارة الشباب .

**الجلسة التاسعة**  
**التشريعات التربوية**

## الفهرس

ت	الموضوع
	التمهيد
	الاهداف
	ما المقصود بالتشريعات التربوية
	تعيين الاهداف
	تحديد الوسائل
	تنفيذ التشريعات
	المركزيو والاستقلالية
	المدرسة ، العائلة ، الدولة
	توحيد النظام التربوي وتمييزه
	اختيار المضامين والمناهج
	الصراع لمواجهة الفشل الدراسي
	خلاصة
	مسرد
	المصادر والهوامش

### التمهيد :

نرحب بك عزيز القارئ في الجلسة التاسعة لبرنامج المدرس المبدع. تحاول هذه الجلسة الالمام بموضوع التشريعات التربوية . ويكتسب الموضوع اهمية كبيرة ، كونه السياسات التي تتم من قبل النخبة القيادية في العمل التربوي. ويعد ما كتبه المؤلف الفرنسي لويس لوغران "السياسات التربوية" من أفضل ما كتب في هذا المجال لذا ارتكزنا على اعداد الجلسة من هذا المؤلف .

## الاهداف :

بعد الفراغ من دراسة هذه الجلسة ينتظر أن تكون قادرا على :

- ١- ما المقصود بالتشريعات التربوية .
- ٢- أهمية تحديد الاهداف في تصميم النظام التربوي .
- ٣- ما هي الوسائل التي يستخدمها القياييون التربويون لتنفيذ تشريعاتهم التربوية .
- ٤- آليات وضع التشريعات التربوية موضع التنفيذ .
- ٥- المحافظة على النجاح بتطبيق التشريعات التربوية .

## التشريعات التربوية :

ترتبط السياسة بالتربية كما ترتبط في أي مجال عام اخر . وتؤثر التشريعات التي تمثل السياسة في التربية بخصائص تلك السياسة التي تجمل :

- ١- ترتبط السياسة بالقطاع العام .
- ٢- تتواجد السياسة عندما يكون هناك مشروع محدد متعمد صريح ، فكل سياسة هي توقع عبر الزمن سواء باعادة تاسيس نظام قديم او خلق نظام جديد .
- ٣- ترتبط السياسة بالضرورة بالسلطة .
- ٤- ينبغي ان يعترف بالسلطة شرعيا عن طريق القوة الحية او لوائح الاقتراع . بيد انها لا تكون شرعية الا اذا عبرت عن رأي اغلبية المواطنين .

وإذا عكسنا الخصائص اعلاه على ميدان التربية . ستظهر لنا النقاط التالية :

- ١- ان السياسة التربوية تتواجد منذ اللحظة التي تدخل فيها المنظمات الجماعية دائرة الضوء . ونقصد هنا المجموعات المؤسسة الهامة ، وخاصة في الدول التي هي على درجة من المركزية . وهي تتخذ عادة شكل الوزارات ، والمكاتب الادارية ، واجهزة الاشراف التربوي .
- ٢- يكمن جوهر أي سياسة في المشروع ووضعه موضع التنفيذ . الا ان التربية هي اساسا مشروع ، فهي تحول الاطفال الى رجال الغد . وهو يعني بالضرورة تحديد

ابعاد على المدى الطويل . ولذلك فهي تعول على التخطيط للمستقبل اكثر من أي مجال آخر .

٣- ترتبط سياسة التشريع في التربية كما في الحقول الأخرى بالسلطة . إذ يجب ان تترجم السياسة الى قوانين وتشريعات يلتزم بها . على سبيل المثال ، يستوجب التعليم الالزامي وجود عقوبات ، والمعلمون يرتبط بتقديمهم بمدى اندفاعهم لتطبيق البرامج والتعليمات .

#### تعيين الاهداف :

ان النقطة الاولى في سياسة تشريع تربوي هي تحديد الاهداف . ويمكننا ان نفهم الاهداف على انها النتائج المرتقبة . مثل ارتفاع معدل النجاح ، وتحسين أفضل لاستخدام الموارد ، سلوك أفضل فيما يختص بالمواطنين . ولا يعارض الكاتب فكرة اللجوء الى الايدلوجية او الدين في أن يكون حاضرا في التشريعات التربوية اذا كانت تمثل راي الاغلبية . ويرى بانه لا سبيل لاقتناع الانانيين والواقعيين والعنصريين الا بتبني مبادئ تربوية منطقية وعقلية ، على ان تشجع على المحبة والتسامح ورفض الكراهية والتعصب . ويضرب مثلا على ذلك المذهب الثقافي الكاثوليكي في فرنسا " الطبيعة الداخلية للانسان من صنع آله يدعو للمحبة ، وتكون العلاقات الانسانية اساس جوهرى لها " . وان تكون احترام حرية الافراد اساسا للمجتمع المدرسي . ويرى بان تبني موقف متطرف من الايدولوجيا هو مذهب ايدولوجي بحد ذاته .

اصبح ثابتا للجميع بان الانظمة التربوية هي مسائل اساسية في التقدم التقني والاقتصادي للمجتمعات الحديثة . لقد احتلت التربية مكانها المرموق داخل العصر الانساني ، وتقدم الى الامام موضوع الزامية وجود مستوى ثقافي عالي لاكبر عدد من الافراد . وباتت المدرسة مؤسسة مكلفة بالتعامل مع مجموعات من الافراد ، وهدفها اىصال هذه المجموعات الى مستويات معينة من التكون مجسدة بشهادات علمية ، وصار الفشل الدراسي حجر عثرة اما النشاط الاقتصادي . إذ يجب ان تكون المبالغ المستثمرة في التربية مثمرة بدورها .

#### تحديد الوسائل :

ان تحديد صيغة الابعاد فضلا عن الاهداف التي تجسدها هو عمل ساسي وتشريعي صرف . اما تحديد السبل ووسائل التوصل اليها فيعد عملا تقنيا . واما التداخل بينهما فهو أمر حتمي . يقدمون التقنيون اقتراحاتهم عندما يدعون لذلك . ويتولى السياسيين مهمة التنفيذ . ان تحديد التشريعات التربوية هو في النهاية خيار سياسي مستوحى بشكل عام من الايدولوجية .

واصبح من النادر أن لا يكون لاي حزب او تجمع او برلمان في الديمقراطيات الحديثة مشروع تربوي . ويعد لذلك المشروع بثلاث مراحل عادة :

١- اعداد الاسس النظرية .

٢- الاختبار .

٣- التعميم .

واحد النماذج التي طبقت لعمل الاصلاح في فرنسا هو اللجان السرية عن المدرسين والجمهور . والتي تظهر نتائجها فجأة من خلال مراسيم وقوانين ونشرات لاصلاح التعليم . وتكون عادة من كوادر عاملين في الجامعات ومشرفين تربويين وممثلين عن الادارات العامة والوزارات ومدرسين. ويؤخذ عليها انها لا تحتوي على الباحثين . وعملت تجارب مشابهة لها في دول اخرى في العالم . منها لجنة الاهل في كويك بكندا ، ولجنة روبنز في انكلترا ، واللجان الخاصة في السويد . ولتلك اللجان مجموعة من الخصائص هي :

١- تتمتع هذه اللجان باستقلال نسبي عن السلطة التي اوجدتها وبالتالي يمكنها الاستمرار حتى لو تغيرت الادارة .

٢- تمثل هذه اللجان طيف واسع من الميول ، فتضم اخصائيين جامعيين ، باحثين ، اداريين ، ممثلين عن نقابات المعلمين وغالبا ما تتفرع عنها لجان تخصصية وصغيرة

٣- يمكنها الاطلاع على الوثائق واستخدامها .

٤- تقدم تقاريرها الدورية للادارة والشعب ومن وخلال وسائل الاعلام .

٥- تقوم باجراء البحوث والاختبارات والمقاييس واستخلاص النتائج منها .

٦- تعد غالبا لجان استشارية .

واستخدم نوع اخر من الوسائل عبر تكليف الهيكل الاشرافي لبعض الاساتذة وبعض المؤسسات التي يقودها اشخاص معروفون بانفتاحهم وحيويتهم بتجربة التحديث وانتجوا تقارير نوعية . ورعت المنظمات الدولية كاليونيسكو تقارير ودراسات ومولت نشرها ، ودعمت انشاء لجان لتطوير التعليم . ان وضع المؤسسة تحت سيطرة مركزية ومراقبتها مراقبة شديدة يؤدي الى التقليل المتدرج لاعتماداتها واستنزاف الحماس الابداعي للعاملين فيها . ويرى الكاتب النموذج الغربي الديمقراطي ، ويتساءل عن امكانيته للصمود والمحافظة على نجاحه والتي تحصلت نتيجة نموذجه المبني على عدد من الخصائص :

١- الاستقلالية المحلية .

٢- الفرق واللجان التربوية التي تقرر البرامج والمقررات .

٣- الهرمية المعتبرة كمرجع تأخذ طابع استشاري .

٤- الوزارة تحدد توجهات عامة ولكنها غير ملزمة .

تنفيذ التشريعات :

يجب ان تعمل الادارة على وضع دراسة تحمل الشروط التفصيلية لتنفيذ التشريعات ، فضلا عن ضرورة وجود تقويم متتالي لمراحل العمل . وقد يؤدي التقويم الى تغيير مسار خطة التشريع . ان الاصلاح الحقيقي مكلف ، اذ يجب اخذ المتغيرات الديمغرافية والاقتصادية بعين الاعتبار ومن الامثلة عليها عدد الطلبة وحجم استيعاب الاماكن ، وتجميع الطلبة ووسائل نقلهم فضلا عن عوامل اخرى مثل ارتفاع المستوى الاكاديمي في مناطق دون اخرى . ومن المهم اخذ عامل الاهل والطلبة بشكل عام . اذ ان أي تشريع تربوي يحتاج الى قبول من قبل الاهل والطلبة لكي يكتب له النجاح .

تتطلب التشريعات وجود كادر من الموظفين المدركين لاهميتها . وتتطلب اعلاما يهيئ الناس لتقبلها بعد فهم اهميتها والفوائد المترتبة عليها . ولذا فان وضع التشريع موضع التنفيذ يفضي الى وجود خطة مرقمة ، وارتباط بالميزانية . وتقسم التشريعات الى اربع انواع :

- ١- تشريعات مرتبطة بالانظمة ( ما ينبغي عمله ) .
  - ٢- تشريعات استراتيجية ( ما يمكن عمله ) .
  - ٣- تشريعات عملياتية ( ما سوف يطبق ) .
  - ٤- تشريعات ادارية ( ما هو حاصل فعلا ) .
- وينبغي لاي نظام تربوي فعال ان يهدف الى تغيير المواقف فضلا عن خلق المعارف الجديدة .

تمرين التفكير (١)

اداة ( PMI ) :

اكتب من معرفتك باداة التخطيط خطة لتغيير وقت الدوام في منطقتك متبعا نقاط الاداة في دليل الادوات موضحا الحجج التي قد تدفعك لذلك .

المركزية والاستقلالية :

تقسم المسؤوليات في الحقل التربوي الى ثلاث مستويات :

- ١- الحكومة المركزية . وهي التي تضع المعايير والساسة العامة التربوية الوطنية فضلا عن انشاء المدارس وقرار رواتب وتقاعد المدرسين .
  - ٢- السلطات المحلية. تراقب مسيرة المدارس والمعاهد، وتتولى تأمين المعدات والتجهيزات والخدمات الاستشارية واختيار الاداريين ومحاسبتهم. وهيكله المدرسة ومقرراتها وبرامجها الامتحانية. ويكون العاملون فيها مختصون بالتربيه.
  - ٣- المؤسسة ذاتها .
- وتكون المركزية صرفا وتامة عندما تطبق بمفردها بشكل مطلق بوساطة عنصر او عناصر مركزية. وتكون المركزية غير تامة عندما يشارك في العمل اعضاء مركزيون وغير مركزيون مع ابقاء العمل تحت سلطة شخص مركزي .

اما اللامركزية فتكون تامة ومطلقة عندما يعمل في التشريع اشخاص غير مركزيون . وتكون اللامركزية غير تامة عندما يوجد نسبة متعادلة من الاعضاء المركزيين واللامركزيين مع بقاء اتخاذ القرار بيد الاعضاء اللامركزيين .

تمرين التفكير (٢)

اداة ( C&S ) :

ضع من خلال اطلاعك على اداة C&S العواقب والنتائج المتأتية من توحيد المنهج الدراسي وتأثيرها على الاقليات في منطقتك مفسرا تلك العواقب والنتائج .

المدرسة، العائلة والدولة :

ينتمي الطفل حتى بلوغه سن الرشد الى عائلته وهي مسؤولة عنه. وتعتبره الدولة مواطنا مستقبلي ومنتج . تعد المدرسة لذلك السبب المنطقة الوسطية التي يمارس فيها كل من الجانبين تأثيره بطريقة تكاملية او تنافسية . وتتقسم حقول السلطة التي تتقاسمها او تتنازعها العائلات والدولة الى ثلاث اشكال :

١- الاول، وتهتم بانشاء المدارس وتمويلها . اما ان تقوم العائلات بانشاء المدارس وتمويلها من خلال المجالس المحلية . او ان يكون ذلك احتكارا للدولة .

- ويطبق الوضع الثاني الدول الشرقية . اما في المجتمعات الراسمالية فان للعائلات والمؤسسات والمنظمات التي تمثلها ثقلا واضحا في انشاء المدارس وتمويلها .
- ٢- الثاني، التنظيم الداخلي للمدارس . ويشمل عدد القاعات والقواعد الخاصة باختيار الطلبة وترقيتهم والبرامج الدراسية وقواعد الامتحانات واختيار المدرسين ومتعلقاتهم المالية . وتعترف بعض الدول بالمدارس الخاصة وقد تمويلها جزئيا مقابل التزام تفرضه عليها في تطبيق البرامج والمناهج الوطنية واخضاع الطلبة لامتحانات الدولة .
- ٣- الثالث، اختيار المدرسة خاصة او حكومية . ويتحدد هذا الاختيار في بداية الدخول للمدرسة وغالبا ما يكون بيد العائلة . ويتحدد في النهاية لدى الانتساب الى التعليم العالي الحكومي او الخاص او الوظائف وعادة تؤثر فيه الدولة .

#### توحيد النظام التربوي او تمييزه :

يفترض بالتربية ان تقدم هدفين اثنين : فهي من جهة يجب ان توحد الهيكل الاجتماعي عن طريق بث ونشر ايدولوجية عامة تشكل اساسا للامة . ومن جهة اخرى يجب عليها ان تستجيب للتنوع الاجتماعي والطبقي والاقتصادي في المجتمع . يحتاج أي نظام تربوي للكثير من الوقت كما انه يصطدم في معظم الاحيان بعوائق اجتماعية عدة معلنة او كامنة . ويصبح موضوعا للنزاعات السياسية الحامية . ويتبع التوحيد في الغالب مشاكل تربوية يصعب حلها . ولاقي توحيد النظام التربوي مشكلة مهمة وهي انعدام التجانس بين جماهير الطلبة والمدرسين على السواء .

#### اختيار المضامين والمناهج :

تبنى لوغران تعريف هيرست للمنهج والذي يقول " انه عبارة عن برنامج عمل موجه للمدرسين والطلبة ومنظم بطريقة تسمح للطلبة بتحقيق اهداف تربوية محددة " . ويرى بان المنهج والارشادات المساندة له هي نوع من التشريعات التربوية ، وان اجهزة الاشراف التربوي هي المؤسسة الشرعية المعدة لتثبيتها والرقابة عليها . وتتكون عملية ادخال المنهج الجديد او تعديل الموجود حاليا من مجموعة من الخطوات :

- ١- تحديد الاهداف .
- ٢- اختيار الاهداف .
- ٣- بناء المنهج بوساطة اللجان .
- ٤- تخصيص موازنة لبناء واطلاق المنهج .
- ٥- اعداد الوسائل والادوات المساعدة .

## الصراع لمواجهة الفشل الدراسي :

ارتبط ظهور مفهوم الفشل الدراسي بالثورة الصناعية وظهور نظام المدارس والصفوف التقليدي المعروف لدينا الان . واتاح الاحصاء والرياضيات تقديم كشوف احصائية عنه . واصبح مشكلة مهمة تعترض الانظمة التربوية ، ويقدم مؤشرات قد تكون سلبية اذا ارتفع او ايجابية اذا انخفض . وتعددت اسباب الفشل الدراسي لدى الطلبة والتي توجز :

- ١- طبيعة الفرد البيولوجية .
- ٢- اسلوب حياته .
- ٣- قصور عقلي .
- ٤- قصور مرضي .

ونحت الانظمة التربوية في العالم الى اقامة صفوف خاصة للطلبة الذين لديهم صعوبة في التكيف مع الانظمة الدراسية سواء كانت نفسية او جسدية . واتجهت مؤسسات اخرى الى الانفراد بالطالب دون ان يغير صفه ولعدد محدود من الساعات . ووجب ذلك ايجاد مؤسسات وبرامج تدريبية خاصة . ووضعت المؤسسات التربوية تشريعات مختلفة لمعالجة الفشل الدراسي منها :

- ١- تمديد فترة الدراسة او العمر الدراسي .
- ٢- وضع ساعات اضافية للارشاد .
- ٣- زيادة المناهج ومفرداتها .
- ٤- تخفيض الاعداد داخل الصفوف .
- ٥- تخصيص ميزانية اكبر للوسائل التعليمية .

### تمرين التفكير (٣)

#### اداة ( APC ) :

استنبط في ضوء اداة APC البدائل التي تراها مناسبة في بلدك وضمن نطاق صلاحيات المدرسة لمواجهة الفشل الدراسي واحتمالاتها .

#### خلاصة :

ما علاقة السياسة التربوية ؟ وكيف نفهم ونعد السياسة التربوية ؟ وما علاقة ذلك بالتشريعات التربوية ؟ ذلك ما حاولت الجلسة الاجابة عليه . مبينة اهمية تحديد الاهداف لاي تشريع تربوي وتوفير الوسائل المعينة له . وتأثير المركزية الشديدة السلبية على المؤسسة التعليمية . ودور المدرس كحامي للتشريعات التربوية . واهمية دور العائلة والمجتمع المدني

في التكامل مع دور الدولة لا التنافس والتعارض . وكيف قدمت الانظمة التربوية الحلول لمواجهة الفشل الدراسي لدى شعوبها .

مسرد :

Authorities	السلطة
Centralization	مركزية
Committees	لجان
Department of Education	وزارة التربية
Educational Laws	تشريعات تربوية
Educational Policies	سياسات تربوية
Legal	شرعي
Management	ادارة
Mind	عقل ، دماغ
Objective	اهداف
Planning	تخطيط
Report	تقرير
Requirements	وسائل
Structure	هيكل
Teachers	مدرسون

المصدر :

- لوگران ، لويس - ترجمة الساحلي ، تمام (١٩٩٠) : " السياسات التربوية " ، لبنان ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط ١ .

**الجلسة العاشرة**  
**أصول ومناهج البحث التربوي**

## الفهرس

ت	الموضوع
	التمهيد
	الاهداف
	منهج البحث التربوي
	انواع البحث التربوي
	انواع مناهج البحث
	ادوات جمع البيانات
	العينات
	الادوات الاحصائية
	اعداد خطة البحث
	تشبيت المراجع
	ملاحظات حول الكتابة
	اعداد التقرير التربوي
	خلاصة

مسرد	
المصادر والهوامش	

## التمهيد :

نرحب بك عزيز القارئ في الجلسة العاشرة لبرنامج المدرس المبدع. تعين هذه الجلسة المدرس على كتابة البحوث التربوية بأسلوب علمي ومنهجي صحيح. وهو موضوع مهم نظرا لحاجته الى كتابة مثل هذه البحوث لتقويم المشاكل في المدرسة، وتقويم المناهج وطرق التدريس واوضاع الطلبة والمكونات المادية .

## الاهداف :

بعد الفراغ من دراسة هذه الجلسة ينتظر أن تكون قادرا على :

- ١- ما المقصود بمنهج البحث التربوي .
- ٢- ما البحث ، وصفات البحث الناجح .
- ٣- كيف تختار عينة البحث وأنواع العينات .
- ٤- كيف تعد خطة البحث .
- ٥- كيف تعد تقريرا تربويا .

## منهج البحث التربوي :

سنتناول في هذه الفقرة تعاريف التي توضح مفهوم منهج البحث التربوي ونبدنها بكلمة المنهج في البحث العلمي .

- الطريق المؤدي الى الهدف المطلوب .
  - مجموعة من القواعد المصاغة والمطلوب اثباتها للوصول الى حقائق علمية .
  - الطريق الموصل الى الحقائق العلمية .
- ( السماك ، ١٩٨٠ ، ٤٢ ) .

وعرف البحث بعدة تعاريف ايضا منها .

- استقصاء دقيق يهدف الى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا .
  - استقصاء منظم يهدف الى اضافة معارف والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.
  - وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول الى حل لمشكلة محددة .
- ( بدر ، ١٩٨٦ ، ٢٠ ) .

واما البحث التربوي فقد عرفه شحاته بأنه " نشاط أساسي لتنمية الكفايات في المواقف التعليمية وتوفير المعرفة التي تحقق الاهداف التربوية بشكل فاعل " ( شحاته ، ٢٠٠٨ ، ٧٥ ) . ولخص مجالات البحث التربوي في نقاط :

- ١- التعليم كنظام وعلاقته بالقوى التاريخية والانظمة الاجتماعية والاقتصادية .
  - ٢- التعليم كنظام ذاتي ( المدخلات ، العلاقات ، المخرجات ) .
  - ٣- خصائص الكبار والصغار وحاجاتهم والفروق الفردية وطرق التعليم المناسبة لهم .
  - ٤- التعليم الفعال .
  - ٥- صياغة الاهداف التربوية .
  - ٦- دراسة المقررات والمناهج وطرق التدريس والاشراف التربوي وتحليله وتطويره .
  - ٧- النظم التربوية .
  - ٨- اقتصاديات التعليم .
  - ٩- السياسات والتشريعات التربوية .
- ( شحاته ، ٢٠٠٨ ، ٧٨ ) .

انواع البحث التربوي :

هناك تصنيفات متعددة للبحث التربوي ، تناول المنظرون العديد ، ولخصها شحاته في الانواع التالية ( شحاته ، ٢٠٠٨ ، ٨٢ ) :

- ١- البحوث النظرية . وهدفها الوصول الى تعميمات وقوانين .
- ٢- البحوث التطبيقية . تهدف الى مهاجمة بعض المشاكل وايجاد حلول لها .
- ٣- بحوث اكااديمية . تهتم بالتعمق والشمول وتقدم افكار على المدى الطويل .
- ٤- بحوث ميدانية . تهتم بالمعالجة السريعة للمشكلات . وتفيد للخطط القصيرة الامد .

- ٥- بحوث تاريخية . هدفها تسجيل ووصف احداث وقعت في الماضي للمساعدة في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل .
- ٦- بحوث وصفية . تهدف الى وصف ظاهرة ما . وجمع الحقائق والمعلومات عنها وتقويمها في ضوء معايير واقعية .
- ٧- بحوث تجريبية . هدفها اخضاع ظاهرة للتجريب ، وصولا لنتائج تتعلق بمتغيرات محددة .

## انواع مناهج البحث :

اتفق المنظرون على مجموعة من انواع البحث الا ان اهمها في علم التربية هي ثلاث .

١- المنهج التجريبي . والذي وصفه ( الكبيسي ، ١٩٨٧ ، ٦٩ ) بانه من ادق اساليب البحوث العلمية والتي يتم فيه معالجة المتغيرات واختبار الاستجابة . ويهدف الى اكتشاف العوامل والاسباب التي تؤثر في ظاهرة ما من اجل التحكم فيها . وكان من الضروري ايجاد قواعد تحكم تصميم التجربة ، وقد وضع ميل (Mill) خمسا منها و اشار لها ( بدر ، ١٩٨٦ ، ٢٨١ ) :

- طريقة الاتفاق . وتعني اذا كانت الظروف المؤدية للظاهرة تتشارك في عامل واحد فهو على الارجح سبب الظاهرة .
  - طريقة الاختلاف . وتعني اذا كان هناك مجموعتان او اكثر من الظروف المتشابهة في كل شيء ما عدا عامل واحد فانه على الارجح سبب حدوث الظاهرة .
  - الطريقة المشتركة . وهي اسلوب يمزج بين كلا الطريقتين السابقتين . وعند تحديد السبب باستيفاء الشروط من كلا الطريقتين يكون نهائيا وقاطعا .
  - طريقة الاستبعاد . وهي غالبا تستخدم مع المشاكل التي لا تحل بالطرق الثلاث السابقة . وتعتمد على استبعاد العوامل التي عرف انه لا تأثير لها على الظاهرة .
  - طريقة تلازم المتغيرات . والتي تعني انه اذا كان هناك متغيران يتبدلان بصفة منتظمة ومتلازمة فان التغيرات التي تحدث في واحد منهما تنتج التغيرات التي تحدث في الاخر .
- ويعنى البحث التجريبي اساسا بمتغيرات الظاهرة والتي قسمها ( الكبيسي ، ١٩٨٧ ، ٦٩ ) الى اربعة انواع :

- المتغير المستقل . وهو المتغير المؤثر .
- المتغير التابع . وهو المتغير المتأثر ويعني استجابة لتأثير المتغير المستقل .
- المتغير الواسطي . وهو المتغير الذي لا يمكن ملاحظته ويعرف من خلال نتائجه كالتفكير .
- المتغيرات الغريبة . وه المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع ، والذي يحاول الباحث عزله او التخلص منه .

٢- المنهج الوصفي . لطالما حاول الباحثون جمع اوصاف دقيقة للظواهر التي يدرسونها وهي عنصر اساسي قبل احراز أي تقدم في حل المشكلات . ومن اهم عناصر هذا النوع من البحوث الوقوف بدقة على طبيعة المجتمع الذي تؤخذ منه المعلومات . وتجمع البيانات الوصفية بطرق مختلفة ويعبر عنها باشكال مختلفة ( شحاتة ، ٢٠٠٨ ، ١٨٧ ) . وقد اتفق كل من الكبيسي وشحاته وبدر على عشرة انواع من الدراسات الوصفية وهي :

- المسح المدرسي . يهتم بمعالجة الجوانب المادية والتنظيمية والقانونية والادارية والمالية الخاصة بالتعليم ومواضيع اخرى كالمناهج وطرائق التدريس ( الكبيسي ، ١٩٨٧ ، ٣٤ ) . ويعد هذا المسح بثلاث طرق هي مسح الخبير الخارجي ، والمسح التعاوني ، والمسح الذاتي ( شحاته ، ٢٠٠٨ ، ١٩٠ ) .
- تحليل العمل . يعين المدرسين والاداريين على كشف نواحي الضعف وقلة الكفاية في جوانب العمل ( شحاته ، ٢٠٠٨ ، ١٩١ ) .
- تحليل الرأي العام . ويعرف الرأي العام بأنه تعبير الجماعة عن رأيها في موضوع يخصها في وقت محدد . وهي تمكن المسؤولين من معرفة رأي الناس بدلا من بناء سياستهم على الحدس ( الكبيسي ، ١٩٨٧ ، ٤٢ ) .
- تحليل المحتوى . يستخدم هذا الاسلوب لتحليل محتوى وسائل الاتصال اللفظية والمكتوبة ( كالمناهج الدراسية والكتب المدرسية والصحف والمجلات والاذاعة والتلفاز ) ( الكبيسي ، ١٩٨٧ ، ١٣٦ ) .
- الدراسات المقارنة . نمط يعتمد المقارنة بين جوانب التشابه والاختلاف بين الظواهر ، لاكتشاف العوامل والظروف التي تؤثر في الاحداث او تؤدي اليها . وتعتبر عملية المقارنة امرا مهما من حيث اعادة التجربة وتجعل التحقق اكثر دقة ( شحاته ، ٢٠٠٨ ، ١٩٦ ) .
- الدراسات الارتباطية . يهدف هذا النوع من الدراسات الى معرفة وقياس العلاقات بين متغيرين او اكثر كالعلاقة بين درجة الذكاء ودرجات الاختبار التحصيلي ( الكبيسي ، ١٩٨٧ ، ٤٧ ) .
- دراسة الحالة . اسلوب معمق للبحث عن عوامل تسهم في وحدة اجتماعية ما كأن تكون شخص او اسرة او جماعة او منظمة او مجتمع محلي . وتعتمد على جمع بيانات عن الوضع القائم وتاريخ الحالة وعلاقة البيئة المحيطة بها لتكون صورة شاملة عن الحالة ( شحاته ، ٢٠٠٨ ، ١٩٥ ) .
- دراسة الاتجاهات . ويعبر عن محصلة استجابة الفرد نحو موضوع معين من حيث التأييد او المعارضة ( الكبيسي ، ١٩٨٧ ، ٥٠ ) .
- دراسات النمو . وهو اسلوب لجمع البيانات الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية وتحليلها لتحديد الاتجاهات الغالبة ، والتنبؤ بما هو محتمل ان يحدث . وقد يجمع هذا الاسلوب بين الطرق المسحية والوثائقية والتاريخية ( شحاته ، ٢٠٠٨ ، ١٩٩ ) .
- الدراسات التتابعية . وتعنى بمتابعة مجموعة من الاشخاص ودراستهم في فترة زمنية محددة بقصد التعرف على ظروفهم ومشاكلهم ومدى استفادتهم من البرامج الدراسية التي اخذوها ( الكبيسي ، ١٩٨٧ ، ٦٣ ) .

## أداة ( CAF ) :

خذ حالات لمنهج دراسي وطلبة واختبار وحالة الحروب التي تعطل المدارس . ومن خلال اطلعك على الاداة الواردة في دليل الادوات استنتج انواعها كمتغيرات وبين ولماذا .

٣- منهج البحث التاريخي . يستخدم الباحثون هذا المنهج لمعرفة الاحوال والاحداث التي جرت في الماضي والحفاظ على خبرات البشرية وتحليل تجاربها الحياتية السابقة للاستفادة منها ( شحاته ، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٠ ) . ويجب على الباحث التجرد من عواطفه عند الكتابة وكذلك تجنب الاستطراد والزيادة ، واستخدام لغة الارقام والمنطق وذكر الحقائق بامانة ( كبريت ، ٢٠٠٩ ، ٢٧ ) .

## أدوات جمع البيانات :

تعد البيانات امرا مهما لانها تقدم صورة عن المشكلات التي يواجهها الانسان . وتأتي من هنا ضرورة ايجاد ادوات لجمع البيانات وتحليلها . وتقوم هذه الادوات في علم التربية بقياس نسبي للصفات والظواهر . وتوجد عدة ادوات لجمع البيانات الا ان ما يستخدمه الباحثون هي الاستبيان ، والمقياس ، والاختبار . وعرفت هناع هذه الادوات ( سليمان ، ٢٠١٠ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ١٠١ ) كما يلي :

- ١- الاستبيان . استمارة تحتوي على عدد من الاسئلة او العبارات المكتوبة مزودة باجابات محتملة او فراغ للاجابة . ويطلب من المشترك الاجابة على ما يراه مهما او صحيحا .
- ٢- المقياس . هو اداة تقيس المتغيرات غير الكمية ( الخصائص والصفات التي لا تقاس بشكل مباشر ) ، ويحتوي على مجموعة من التعريفات الاجرائية لمتغير او مجموعة متغيرات .
- ٣- الاختبار . مجموعة من المثبرات ( اسئلة شفوية او كتابية او صور او رسوم ) اعدت لتقيس بطريقة كمية او كيفية سلوكا ما . وهو يعوض المختبر بدرجة او قيمة رتبة .

يعد الاستبيان اقدم وابسط الاساليب الثلاثة . ويستخدم عندما تعجز الوسائل الاخرى عن الايفاء بالموضوع ويعتمد على التكرارات والنسب المئوية ( سليمان ، ٢٠١٠ ، ١٠١ ) . اما بين المقياس والاختبار ، فان مصطلح المقياس يستخدم كثيرا في البحوث الانسانية والنفسية حتى لا يكون مصطلح الاختبار مناسبا كما يرى تايلور ، ويستفيض بان المقياس ليس اختبارات والعكس صحيح ( تايلور ، ١٩٨٨ ، ٤٧ ) . ويرى (خطاب) ان المقياس اكثر عمومية من الاختبار لانه يستخدم في مختلف الميادين ولمختلف المتغيرات والتعبير عنها

بشكل كمي او فيزيائي . ولا يصح تبادل تسمية بين المقياس والاختبار الا في حال لم يعبر عن كم الصفة او الخاصية باي نوع من الوحدات الفيزيائية ( خطاب ، ٢٠٠٤ ، ٩٥ ) .

## العينات :

ظهر مفهوم العينة لصعوبة او استحالة القيام بالبحث على كامل المجتمع الاصلي . واستعيض عنه باختيار عينة تمثل المجتمع مع اقل ما يمكن من التحيز او الاخطاء . واصبح وجود العينة جزا مهما من التصميم النموذجي وخاصة في نمط منهج البحث التجريبي ( بدر ، ١٩٨٦ ، ٣٣٣) . يجب على الباحث تحديد المجتمع الاصلي بدقة لكي تكون عملية اختيار العينة صحيحة . يتمثل ذلك بعمل قائمة بمواصفات المجتمع الاصلي ، ويختار العينة بما يتوافق مع القائمة . ويجب ان تكون العينة كافية من حيث العدد وذلك لاجراء العمليات الاحصائية والحسابية بشكل صحيح تتعلق بتمييز الفقرات والثبات ( شحاته ، ٢٠٠٨ ، ١٧٤ ) . وقسم ( الكبيسي ، ١٩٨٧ ، ٩٩ ) العينات الى نوعين :

- ١- العينات الاحتمالية . وهي العينات التي يمكن تطبيق النظريات الاحصائية عليها للحصول على تقديرات صحيحة عن المجتمع الاصلي . وهي تختار على اساس قانون الاحتمالات . وتجري طبقا لخطة احصائية تحتوي اختبار للعناصر الخاصة بالبيانات بدون تدخل الباحث .
- ٢- العينات غير الاحتمالية . وهي عينات لا تخضع للاسس الاحتمالية . ويتدخل الباحث في اختيار العينة ويكون لحكمه الشخصي الدور الحاسم في اختيارها ، ومن امثلتها الاختيار العمدي او الحصصي .

## الادوات الاحصائية :

يحتاج الباحث لمجموعة من الادوات الاحصائية لتكوين صورة عن مشكلة البحث او علاجها ليدعم نتائج دراسته ، وتظهر هذه الحالة خاصة في منهج البحث التجريبي وفي العلوم التربوية . واستعرض ( بدر ، ١٩٨٦ ، ٣٨٥ ) اكرها استخداما :

- ١- المتوسط ( Mean ) . ويحسب من قسمة مجموع المتغيرات على عددها . مثال ، درجات الطالب النهائية تجمع وتقسّم على عددها لاستحصال معدل او متوسط الطالب
- ٢- الوسيط ( median ) . هو الرقم الاكثر مثالية بين مجموعة الارقام وهو اوسطها ( middle number ) ولا بد ان يكون رقما صحيحا .

- ٣- المنوال ( mode ) . هو القيمة الأكثر تكرارا في مجموعة الارقام الداخلة في الاحتساب.
- ٤- الانحراف المعياري ( standard deviation ) . وهو يمثل قياسا للتشتت وهو من انواع القياس المثالية ، وسنضع المثال التالي لتوضيح آلية احتسابه . مجموعة من الارقام ( ٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ) .
- يكون الوسط الحسابي لها ( ١١ ) .
  - الانحراف ( ٨ ، ٤ ، ٠ ، ٤ ، ٨ ) . ناتج من طرح القيمتين الاعلى والادنى مع الوسط ( ١٩ - ١١ = ٨ ، ٤ - ١١ = -٣ ) .
  - مربع الانحراف ( ٦٤ ، ١٦ ، ١٦ ، ٦٤ ) للتخلص من القيم السالبة .
  - متوسط الانحراف التربيعي ( ٦٤ + ١٦ + ٠ + ١٦ + ٦٤ ) / ٥ = ٣٢ .
  - الانحراف المعياري =  $\sqrt{٣٢} + ١.٤ = ٥.٤$  .
- ٥- معامل الارتباط ( correlation ) . ويستخدم للتعرف على العلاقة بين عاملين . واذا لم تكن هناك علاقة تكون قيمته صفرا . وتصل درجة معامل الارتباط الى +١ في الاتجاه الايجابي او السلبى اذا كانت هناك علاقة . وتبلغ قيمة الارتباط الايجابي عادة ٠.٣ او اعلى .

#### اعداد خطة البحث :

يتضمن البحث عادة مجموعة من الاقسام التي درج الالاكاديميون على استخدامها . وهي اقرب الى نموذج اندرسون لهيكل البحث . وتتكون من اثنا عشر جزء اشار لها ( الكبيسي ، ١٩٨٧ ، ١٤٢ ) :

- ١- مقدمة البحث . وتستعمل لتهيئة القارئ وتشويقه لموضوع البحث .
- ٢- مشكلة البحث واهميته . يتضمن تحديد مشكلة البحث بشكل دقيق وواضح .
- ٣- هدف البحث . تلخص هذه الفقرة الحقائق الجديدة التي يريد الباحث الوصول اليها او الافكار التي تسد نقصا في موضوع ما او تعالج خلا .
- ٤- حدود البحث . لا بد للباحث ان يضع حدودا لبحثه ولا يجب ان يتعدها . وهي تشمل عادة عينة البحث وزمانه ومكانه .
- ٥- تحديد المصطلحات . وهي من الفقرات الضرورية في البحث بسبب وجود مدارس مختلفة في تفسير كل مصطلح لذا يجب ان يضعها الباحث بين يدي القارئ .
- ٦- الدراسات السابقة . تبين هذه الفقرة اهمية البحث والجهود السابقة في المجال فضلا عن انها تبين مدى اطلاع الباحث على المشكلة . ويتناول الباحثون الدراسات بترتيب ( الاجنبية ، العربية ، العراقية ) يتبعها تعليق الباحث على الدراسات السابقة .
- ٧- منهج البحث . يحدد الباحث فيه الطريقة التي سلكها لمعالجة مشكلة بحثه وايجاد الحلول لها .
- ٨- تحليل البيانات وتصنيفها . يقدم فيها الباحث بياناته الرقمية بشكل منتظم .
- ٩- التحليل الاحصائي . تحتاج بعض البحوث الى استخدام ادوات تحليل احصائية . لذا فان من المهم توضيحها ووضع قواعدها .
- ١٠- نتائج البحث ومناقشتها . يقصد بها المعلومات المعالجة التي تعطي صورة عن مشكلة البحث ممثلة بمؤشرات دقيقة .

- ١١- التوصيات والمقترحات . وهي خاتمة البحث ، وتتضمن مقترحات بعدد من البحوث والدراسات المستقبلية الضرورية .
- ١٢- المراجع والمصادر . وتوضع بالتفصيل في نهاية البحث .

تنشيت المصادر :

يعد موضوع كتابة المراجع والمصادر امرا مهما في اعداد وكتابة البحث ، لذا وجب على الباحث لتحقيق رصانة بحثه ان يهتم بكتابة المراجع . وتكتب مراجع البحث او التقرير في نهايته دوما وبالتسلسل التالي :

- ١- الاسم الاخير او الاول للمؤلف ثم اسمه الكامل .
- ٢- عنوان المرجع اذا كان كتابا ، وعنوان البحث ثم المجلة اذا كان بحثا في مجلة .
- ٣- مكان النشر .
- ٤- الناشر .
- ٥- تاريخ النشر . ( الكبيسي ، ١٩٨٧ ، ١٤١ ) .

تمرين التفكير (٢)

اداة ( APC ) :

ضع قائمة بمجموعة من الكتب الحديثة في مجال التدريس على ان لا تقل عن عشرة لتمثل بدائل لزيادة معرفتك في مجال عملك .

اما في متن البحث فيشار للاقتباسات وتثبت كمراجع بثلاث طرق :

- ١- تثبت كما ورد في اعلاه وفي نفس الصفحة وفي الاسفل وهي الاقدم .
- ٢- استعمال الاسلوب المعمول به في محاضراتنا . يكتب بنهاية الاقتباس او الفقرة وبين قوسين ( اسم المؤلف الاول او الاخير ، سنة النشر ، رقم المؤلف ) .
- ٣- اخيرا يكتب بعد الانتهاء من الاقتباس او الفقرة وبين قوسين ( رقم المصدر في قائمة المصادر النهائية ، رقم الصفحة ) و هي الاحدث .

ملاحظات حول الكتابة :

وضع المنظرون الكثير من الملاحظات الهادفة لتحسين جودة كتابة البحوث ، وسنحاول سرد بعض الملاحظات التي تناولها كل من السماك وشحاته .

- ١- يجب ان يكون اسلوب الكتابة سلسا وخاليا من الاخطاء اللغوية ومترابط منطقيا .
- ٢- تجنب الجمل الطويلة قدر الامكان .
- ٣- الامانة العلمية امر مهم وحيوي ويجب الاشارة الى كل ما تستخدمه من جهد الاخرين .
- ٤- تجنب العبارات الشخصية مثل ( انا لا اوافق الكاتب ، انا اؤيد الكاتب ، يرى المؤلف ) وان تجعل التواضع سمة الكاتب .  
( السماك ، ١٩٨٠ ، ١٥٧ ) .
- ٥- تجنب استخدام الغريبة والكلمات غير الشائعة مثل ( ينس ، بطن ) ، والمطلحات النابية ، والمطلحات الدقيقة ، والكلمات التي تأول بأكثر من معنى مثل ( عين - التي تأتي بمعنى آلة الابصار وبئر ماء وحدد وجاسوس ) .
- ٦- يفضل ان لا يقل طول الجملة عن خمس كلمات ولا يزيد عن خمسة عشر .
- ٧- تجنب التقديم والتاخير ، وراعي قواعد الجمل الاسمية .
- ٨- حاول تجنب المبني للمجهول .
- ٩- يفضل ان تعبر كل فقرة عن فكرة رئيسية واحدة .  
( الكبيسي ، ١٩٨٧ ، ٢٤٢ ) .

#### اعداد التقرير التربوي :

لا يكتب تقرير البحث التربوي للتسلية او الاعلام ، وبالتالي على الكاتب تجنب الاسلوب الخطابي والتحدث مباشرة في الموضوع . وتوجد اقسام رئيسية لتقرير البحث التربوي :

- ١- المقدمة .
- ٢- الغرض من الدراسة ( المشكلة ) .
- ٣- الفروض .
- ٤- التعريفات .
- ٥- جسد التقرير الرئيسي ( الحثيات والمناقشات ) .
- ٦- الملخص النهائي .  
( بدر ، ١٩٨٦ ، ٤١٦ ) .

#### الخلاصة :

كيف تكتب بحثا ؟ هذا ما حاولت هذه الجلسة الاجابة عنه. متضمنا تعريف البحث وطبيعته وانواعه واساليبه. وكيف يكون البحث ناجحا وكيف نعد خطة البحث. وما الفقرات القياسية التي يجب توافرها في أي بحث. واكثر ادوات جمع البيانات استخداما و الادوات الاحصائية. وركزت الجلسة على البحوث الانسانية والتربوية خاصة .

### تمرين التفكير ( ٣ )

#### اداة ( PMI ) :

ناقش من خلال قراءتك لاداة PMI من دليل الادوات حجج النقاط الايجابية التي تتكون لدى المدرس من جراء كتابته البحوث وما النقاط السلبية في ضعف قدرته على كتابتها ، وكيف تضيف الى شخصيته .

مسرد :

Bibliography	قائمة مراجع
Conclusion	استنتاجات
Dependent variable	متغير تابع
Descriptive Method	المنهج الوصفي
Educational Report	تقرير تربوي
Elimination	الاستبعاد
Experimental Method	المنهج التجريبي
Historical Method	المنهج التاريخي
Independent Variable	المتغير المستقل
Introduction	المقدمة
Measurement	مقياس
Method	منهج
Questionnaires	استبيان
Quotation	اقتباس
Research	بحث
Research Method	منهج البحث
Sample	العينة
Statistical Analysis	التحليل الاحصائي
Test	اختبار

## المصادر :

١. ابو حطب ، د. فؤاد واخرون : التقويم النفسي ، مصر ، مكتبة الانكلو مصرية ، ط ٢ ، ١٩٧٦ .
٢. السماك ، د. محمد ازهر واخرون : الاصول في البحث العلمي ، العراق ، جامعة الموصل ، ١٩٨٠ .
٣. الكبيسي ، د. وهيب مجيد واخرون : طرق البحث في العلوم السلوكية ، العراق ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ .
٤. بدر ، د. احمد : اصول البحث العلمي ومناهجه ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ط ٨ ، ١٩٨٦ .
٥. سليمان ، د. سناء محمد : ادوات جمع البيانات ، مصر ، عالم الكتب ، ٢٠١٠ .
٦. شحاته ، د. حسن : المرجع في مناهج البحوث ، مصر ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ٢٠٠٩ .



# الجلسة الحادية عشر

## ادارة الموارد البشرية

## الفهرس

ت	الموضوع
	التمهيد
	الاهداف
	تعريف ادارة الموارد البشرية
	مفهوم ادارة الموارد البشرية
	تخطيط ادارة الموارد البشرية
	استقطاب الموارد البشرية
	التحفيز
	ضمان الموارد البشرية
	تدريب الموارد البشرية
	نظام معلومات الموارد البشرية
	التربية والقوى العاملة
	خلاصة
	مسرد
	المصادر والهوامش

### التمهيد :

نرحب بك عزيزي المتدرب في الجلسة الحادية عشر من برنامجنا المدرس المبدع. ادرك الانسان مع تطور وتقدم وعيه الجمعي والخاص بأن الانسان هو محرك وقلب هذه النهضة العظيمة التي شهدتها كوكب الارض والحضارات التي بنيت عليه. وكما قال كارل ماركس ان الانسان هو أئمن رأس مال في الوجود. وصار العصر الجديد عصر المعلومات، الذي اصبحت فيه عقول البشر هي الكنوز والثروات الحقيقية للامم . وبرزت الحاجة الى مراقبة الموارد البشرية وتنظيمها وتطويرها واستغلالها بأفضل صورة ممكنة. هذا هو ما تقدم له هذه الجلسة وتهتم به .

### الاهداف :

بعد الفراغ من دراسة هذه الجلسة ينتظر أن تكون قادرا على :

- ١- ما المقصود بإدارة الموارد البشرية .
- ٢- كيف نخطط سياسة استقطاب وتحفيز وتدريب  
و ضمان الموارد البشرية
- ٣- كيف نؤسس نظام معلومات الموارد البشرية في  
المؤسسة .

تعريف ادارة الموارد البشرية :

وضعت العديد من التعاريف لادارة الموارد البشرية ، نسردها بعضها منها .

- ١- ( هاشم ، ١٩٨٩ ) . جزء من العملية الادارية يهتم بالوظائف والانشطة التي تمارس بغرض ادارة العنصر البشري بطريقة فعالة وايجابية بما يحقق مصلحة المنظمة والعاملين فيها والمجتمع ( هاشم ، ١٩٨٩ ، ٢٧ ) .
- ٢- ( بول ، ١٩٩٠ ) . عملية استقطاب الافراد وتطويرهم والمحافظة عليهم في اطار تحقيق اهداف المنظمة والعاملين فيها ( السالم ، ٢٠٠٢ ، ٥ ) .
- ٣- ( ميلوكفتش ، ١٩٩١ ) . سلسلة القرارات الخاصة بالعلاقات الوظيفية المؤثرة في فاعلية المؤسسة والعاملين فيها ( السالم ، ٢٠٠٢ ، ٥ ) .
- ٤- ( السالم ، ٢٠٠٢ ) . مجموعة من المهام المتنبطة بالحصول على الافراد وتدريبهم ، وتطويرهم وحفزهم ، وتنظيمهم والمحافظة عليهم ( السالم ، ٢٠٠٢ ، ٥ ) .

مفهوم ادارة الموارد البشرية :

تعود جذور المصطلح الى مدرستين كانا لهما جهودهما الفضل في التهيئة له .  
الاولى ، مدرسة العالم فريدريك تايلور عن الانتاجية ونظرية الرجل الاقتصادي . الثانية ،  
مدرسة التون مايو الذي وجه انظار الادارة الى العلاقات الانسانية وتأثيرها في الانتاج ( هاشم ، ١٩٨٩ ، ٢٨ ) . ادت تلك الافكار الى ظهور وشيوع استخدام مصطلح ادارة

الموارد البشرية خلال السبعينات والثمانينات . تركز فيه الاهتمام بالقوى الانسانية العاملة بوصفها موارد واستثمارات تحقق للمؤسسة عوائد مضمونة اذا استخدمت بشكل فاعل ( هاشم ، ١٩٨٩ ، ٣٠ ) .

وادرك الاداريون ذلك بسبب عوامل ظهرت مع التطور الصناعي والتجاري الذي عرفه الانسان ولخصها (السالم) في اربع نقاط اساسية .

- ١- ان الافراد اهم عنصر في المؤسسة .
  - ٢- تعد ادارة الموارد البشرية عنصر اساسي في عملية التخطيط الاستراتيجي .
  - ٣- لا يمكن تحقيق اهداف المؤسسة الا بافراد مؤهلين بشكل جيد .
  - ٤- تكامل اهداف الافراد والمؤسسة .
- ( السالم ، ٢٠٠٢ ، ١١ ) .

وتبعاً لذلك صار من الممكن تحديد اهداف علم ادارة الموارد البشرية بالنقاط التالية .

- ١- اهداف تنظيمية . تتمثل في ابتكار الطرق التي تساعد المديرين على تنمية وتطوير ادائهم واداء موظفيهم .
- ٢- اهداف وظيفية . تهتم بالمحافظة على مستويات مناسبة من متطلبات المؤسسة البشرية .
- ٣- اهداف اجتماعية . تعنى بالمتطلبات والاحتياجات الاجتماعية ومواجهة تحديات بيئة المؤسسة .
- ٤- اهداف شخصية . تعمل على تحقيق الرضا الوظيفي للافراد (الوليد ، ٢٠٠٩ ، ١٦ )

تخطيط الموارد البشرية :

يعرف التخطيط عامة بأنه سلة من القرارات تهدف الى التنبؤ بالمستقبل ومتغيراته وتستند لافضل الخيارات وتؤدي لاتخاذ قرارات بافضل البدائل التي تخدم المؤسسة ( بربر ، ٢٠٠٨ ، ٨٩ ) . ويعرف تخطيط الموارد البشرية بأنه " ضمان ان يتوفر للمؤسسة العدد المناسب من الافراد ، وبالقدرات المناسبة وفي الاماكن والاقوات المناسبة لاداء الاعمال التي سيكون من المطلوب انجازها في فترة محدد وبشكل اقتصادي " ( هاشم ، ١٩٨٩ ، ٥٢ ) . ويمكن تحديد الفوائد المتحصلة من عملية التخطيط .

- ١- المساهمة في تحقيق اهداف المؤسسة وخططها .
  - ٢- موائمة هيكل المؤسسة مع هيكل الوظائف .
  - ٣- تنمية وتطوير الموارد البشرية .
  - ٤- الاستفادة القصوى من الكفاءات البشرية .
  - ٥- توفير متطلبات المؤسسة من الموظفين .
- ( الوليد ، ٢٠٠٩ ، ٢٧ ) .

ويمكن تصنيف انواع الوظائف بشكل عام الى .

- ١- فئة المديرين . وهم رجال الادارة العليا ، وهي الفئة المسؤولة عن اتخاذ القرار .
  - ٢- فئة المشرفين . وتضم رؤساء الاقسام ورؤساء العمال والمشرفين .
  - ٣- فئة الاختصاصيين . وهم مجموعة من الافراد يتطلب عملهم تدريب منظم وعلى مستوى عالي في ميادين محددة .
  - ٤- فئة الفنيين . يعملون تحت اشراف الاختصاصيين ويعاونونهم ، ولعملهم طابع فني بحت ينتج عادة عن الدراسة في المعاهد الفنية .
  - ٥- فئة الكتبة . وهم الافراد الذين يزاولون اعمال كتابية .
  - ٦- العمال المهرة . وهم الافراد الذين يزاولون حرف تحتاج الى مهارة ودقة عالية .
  - ٧- العمال نصف المهرة . وهم افراد يزاولون اعمال لا تحتاج الى مهارة كبيرة وبتوفر التدريب يصبحوا متوسطي المهارة .
  - ٨- العمال غير المهرة . وهؤلاء لا يحتاجون الى تدريب خاص او خبرة لمزاولة العمل .
- ( هاشم ، ١٩٨٩ ، ٥٩ ) .

وتطور تخطيط الموارد البشرية لتدخل فيه النماذج الرياضية والمعادلات والطرق الاحصائية التي باتت تقدم صورة اوضح عن العمل . ولعل من اهم تلك المعادلات .

• معادلة تحليل الغياب :

$$\text{عدد الايام المفقودة} \\ \text{معدل الغياب} = \frac{\text{عدد الايام المفقودة}}{\text{عدد ايام العمل الفعلية}}$$

• معادلة معدل دوران العمل :

عدد الموارد البشرية المعينة + عدد الموارد البشرية تاركي العمل

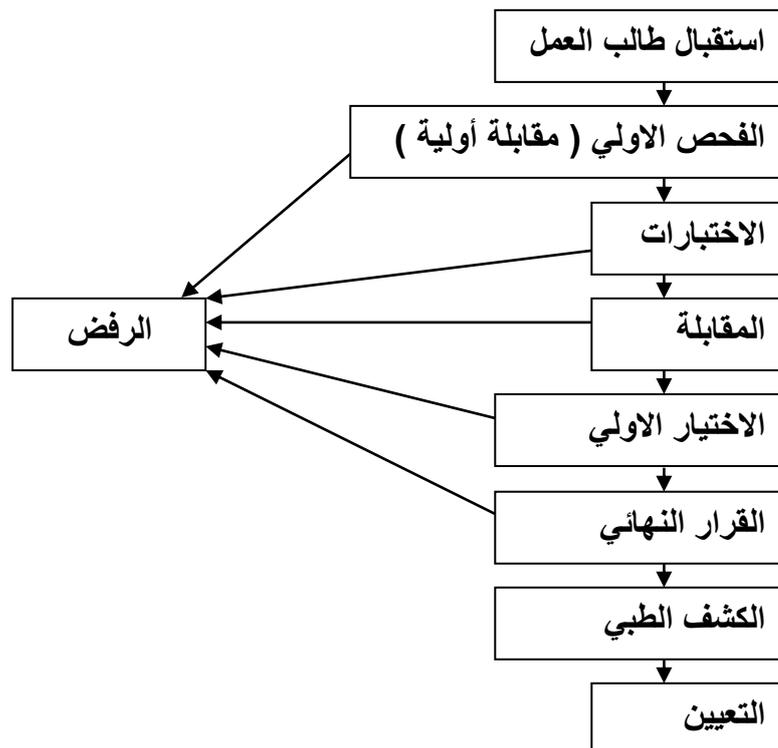
معدل دوران العمل = -----

متوسط عدد الموارد البشرية خلال الفترة \* ٢

والتي تحسب سنويا او فصليا للوقوف على التغير في ادارة الموارد البشرية .  
( بربر ، ٢٠٠٨ ، ١٠٣ ) .

استقطاب الموارد البشرية :

يعرف الاستقطاب بأنه " عملية اكتشاف مرشحين محتملين من الموارد البشرية لشغل وظائف شاغرة او متوقعة " ( البربر ، ٢٠٠٨ ، ١١٢ ) . ويعرف ايضا بانه عملية البحث والحصول على مرشحين محتملين للوظائف بالعدد المطلوب والنوعية المرغوبة . وكذلك الوفاء بحاجات ورغبات وقدرات واهتمامات المرشحين لشغل الوظائف ( هاشم ، ١٩٨٩ ، ١٤٠ ) . ويوجد للاستقطاب في مؤسسة مصدرين . الاول ، المصدر الداخلي ويعتمد على استثمار الكفاءات البشرية بتغيير مواقعها بما يخدم المؤسسة . الثاني ، المصدر الخارجي وهو المتمثل في البحث والاختيار من موظفين جدد ( الوليد ، ٢٠٠٩ ، ٦٩ ) . وتنظم عملية الاستقطاب بألية الاختيار ويمكن تلخيص نموذج لآلية الاختيار المثلى بالشكل أدناه .



## التحفيز :

يعرف بأنه ايجاد الوسائل والاساليب التي من شأنها ان تدفع القوى البشرية الى مزيد من البذل والعطاء (الوليد ، ٢٠٠٩ ، ١٤١) . وتقسم الحوافز الى نوعين اساسيين . حوافز عن العمل المثابر والمبدع ، وحوافز لدفع الموظفين نحو الابداع والتميز في عملهم ( السالم ، ٢٠٠٢ ، ١٩٠) . ويجب أن يحقق نظام الحوافز الفعال مجموعة من القواعد التي تحكمه .

- ١- وضوح الهدف والغاية .
  - ٢- المساواة والعدالة .
  - ٣- تميز الاداء .
  - ٤- القوة والمجهود .
  - ٥- الحاجة والرغبة .
  - ٦- المهارة والابتكار .
- ( الوليد ، ٢٠٠٩ ، ١٤٨ ) .

وتقسم الحوافز الى انواع مختلفة .

- ١- العمولات .
  - ٢- المكافآت .
  - ٣- العلاوات .
  - ٤- الحوافز بالقطعة .
- ( السالم ، ٢٠٠٢ ، ١٩٤ ) .

- ٥- المديح والثناء .
  - ٦- تفويض السلطات .
  - ٧- الترقية .
  - ٨- اعادة تصميم العمل .
- ( الوليد ، ٢٠٠٩ ، ١٥٣ ) .

### تمرين التفكير (١)

#### اداة ( PMI ) :

فسر من خلال اطلاعك على الاداة (PMI) ما هي الايجابيات والسلبيات والمميزات في الحوافز المالية في القطاع التربوي خاصة .

#### ضمان الموارد البشرية :

تعد القوى العاملة من اهم اصول المؤسسات . لذا وجب العناية بها وصيانتها أسوة بباقي اصول المؤسسة ( هاشم ، ١٩٨٩ ، ٣٦٥ ) . وتوجد عدة مفاصل رئيسية في هذا المجال .

١- تحسين البيئة : اذ ان البيئة تؤثر على العمل بشكل كبير . ولمواجهتها تحتاج المؤسسة الى توفير عدة عوامل منها .

- تهيئة مكان العمل من ناحية درجة الحرارة والتهوية والرطوبة والانتعاش والاضاءة .
  - تطبيق نظام فترات الراحة خلال اليوم لتنشيط الموظفين .
  - تقليل الضوضاء بعزل الغرف وتوفير الآلات لا تحدث ضجة .
- ( هاشم ، ١٩٨٩ ، ٣٦٦ ) .

٢- الحفاظ على الصحة البدنية والنفسية للموظفين وهو ما اصطلح عليه " الصحة المهنية " والتي تعني الحفاظ على صحة الافراد في مختلف المهن من خلال المحافظة على صحته الجسمية والنفسية ( الوليد ، ٢٠٠٩ ، ٢٢١ ) . ويتم ذلك عادة بتوفير تأمين صحي ، او ايجاد مركز صحي في المؤسسة ، أو آليات للعلاج المدعم في المستشفيات الحكومية .

٣- مواجهة الاجهاد. ويعرف بأنه حالة من التوتر النفسي والبدني تصيب الموظف نتيجة تعرضه لطلبات او معوقات في العمل . وتصنف اسباب الاجهاد اما أنها مرتبطة بالعمل ، او لاسباب شخصية . وتعد الوقاية اهم اساليب مواجهة اجهاد العمل بوضع سقف معقول لما يطلب من الموظف انجازه ( السالم ، ٢٠٠٢ ، ٢٤٧ ) .

٤- برامج معالجة الحوادث. اذ ان كل مهنة معرض العاملون فيها للخطر . يتعرض المدرسون مثلا الى مخاطر الطبخور المستخدم للكتابة على السيورة مثلا . والتي يجب ان تحسب كمخاطر يعالج منها المدرسون . وتبقى الوقاية اهم مدخل لتحقيق السلامة من الحوادث بوضع قواعد وادلة للحفاظ على الموظفين والعاملين في مواقعهم من خلال تعريفهم بالمخاطر التي سيواجهونها ( هاشم ، ١٩٨٩ ، ٣٨٤ ) .

تمرين التفكير (٢)

اداة ( APC ) :

استنتج جدولا من خمسة مشاكل ترى أنها الاكثر احتمالا للحدوث في مدرستك، وضمن في الجدول بدائل حل المشكلة واحتمالات حدوثها وخيارات تلافئها .

تدريب الموارد البشرية :

يعرف التدريب بأنه " الجهود الهادفة الى تزويد الموظفين بالمعلومات والمعارف التي تكسبه مهارة في اداء عمله ( هاشم ، ١٩٨٩ ، ٢٥٥ ) . ويعرف ايضا بأنه " العملية المنظمة التي يتم من خلالها تغيير سلوكيات ومشاعر العاملين من اجل زيادة وتحسين فاعلية ادائهم ( السالم ، ٢٠٠٢ ، ١٣٠ ) . يجب اعداد خطة للتأكد من نجاح عملية تدريب كوادر المؤسسة . وتبنى هذه الخطة عادة على ثلاثة عوامل اساسية .

- ١- تحديد الاحتياجات التدريبية .
  - ٢- اختيار البرامج التدريبية بما يحقق تلك الاحتياجات .
  - ٣- تقويم جهود التدريب .
- ( هاشم ، ١٩٨٩ ، ٢٦٠ ) .

ويوجد ثلاثة انواع رئيسية من التدريب .

- ١- التدريب التاهيلي : ويرشح الفرد اليه وفقا لاستعداداته لتحويلها الى قدرات .
- ٢- التدريب التطويري : يسعى هذا النوع من التدريب الى مواكبة التطورات في مجال اختصاص المؤسسة وترقية المهارات والتعرف الى الجديد في العمل .

٣- التدريب التحويلي : ويحدث عندما تحتاج المؤسسة الى التحول او افتتاح اختصاصات جديدة . وتحتاج بالتالي لتأهيل جزء من كادرها لتلك الاعمال .  
( الوليد ، ٢٠٠٩ ، ١٧٢ ) .

وتتمثل اهمية التدريب في المؤسسة بعدة عوامل .

- ١- يعد صفة ملاصقة للمؤسسات الحديثة التي تحرص على مواكبة التطورات في مجال عملها .
- ٢- يحسن من قدرة الفرد ومهاراته وبالتالي يحسن من قدرة ومكانة المؤسسة .
- ٣- حاجة مشتركة لكل العاملين في المؤسسة يتساوى فيها الموظف الجديد لاتقان مهاراته ، والموظف القديم لزيادة تلك المهارات .  
( السالم ، ٢٠٠٢ ، ١٣٢ ) .

تمرين التفكير (٣)

اداة ( FIP ) :

استنبط اولويات التدريب الخمسة الاولى في مدرستك مستعينا باداة الاولويات ومبيننا الاسباب.

نظام المعلومات البشرية :

ويعرف بأنه " نظام لجمع وتخزين واستخراج المعلومات الخاصة بالموارد البشرية " ( السالم ، ٢٠٠٢ ، ٢٦٦ ) . وتعد المدخلات اساس النظام وعليه فانه توجد مجموعة من السجلات تمثل مدخلاته وركيزته .

- ١- سجلات طلبات التوظيف .
- ٢- سجلات اختبارات المتقدمين للوظائف .
- ٣- سجلات المقابلات الشخصية .
- ٤- سجلات التاريخ الشخصي للموظف .
- ٥- سجلات التدريب .
- ٦- سجلات الاداء .
- ٧- بطاقات توصيف الوظائف .

- ٨- السجلات الطبية .
  - ٩- سجلات التقاعد .
  - ١٠- سجلات الغياب .
  - ١١- سجلات التنقلات .
  - ١٢- قوائم الموارد البشرية بالمنظمة .
  - ١٣- سجلات الحوادث .
  - ١٤- سجلات المنجزات .
  - ١٥- قوائم الاجور .
  - ١٦- سجلات التظلمات .
  - ١٧- سجلات الرضا الوظيفي .
  - ١٨- خرائط التعاقب والاحلال الوظيفي .
  - ١٩- سجلات الترقية .
- ( هاشم ، ١٩٨٩ ، ٥٢٦ ) .

### التربية والقوى العاملة :

ويبرز دور الموارد البشرية في علم التربية لانه يصنع الانسان ويقدم تلك الموارد فهو المنبع والمكون لها. ويعاني الشرق الاوسط من مشاكل تربوية كثيرة. وتناولها الدكتور ( عبد الدائم ) في نقاط .

- ١- توضع الخطط التربوية في معظم الاحيان بمعزل عن باقي خطط التنمية .
  - ٢- تبني الخطط على تلمس الحاجات وتخمينها لا على اساس معرفة علمية دقيقة . وتهتم عادة بالجانب الكمي لا بالجانب النوعي .
  - ٣- يعد السكان في العالم العربي اغلبهم من الشباب والداخلين في سن التعليم مما يضيف بعدا اخر للمشكلة .
  - ٤- انخفاض نفقات التعليم مقارنة بالدول المتقدمة .
  - ٥- زيادة التشجيع على ترك المرأة للتعليم والعمل .
  - ٦- ضعف انتشار التعليم لدى ابناء المناطق الريفية والفقيرة .
  - ٧- ضعف محتوى التربية .
  - ٨- ضعف وقلة دعم التعليم الفني والمهني .
  - ٩- تفكك الارتباط بين مخرجات العملية التعليمية واحتياجات سوق العمل .
  - ١٠- تقصير الجهود في اعداد القيادات التربوية .
  - ١١- تقصير الجهود في تطوير العملية التدريبية .
- ( عبد الدائم ، ١٩٨٨ ، ١٠٢ ) .

#### تمرين التفكير (٤)

#### أداة ( C&S ) :

ضع افتراضاتك من خلال اطلاعك على اداة العواقب والنتائج وبشكل مختصر لما يترتب على عدم وجود السجلات التالية في المدرسة .

١- سجل التاريخ الشخصي للموظف .

٢- خرائط التعاقب والاحلال الوظيفي .

٣- سجلات الغياب .

#### خلاصة :

ان من اهم عوامل نجاح المؤسسة الاكاديمية كفاية وجودة الموارد البشرية في المدرسة. اذ يجب التأكد من كفاءة المدرسين والاداريين، وكذلك نظام السجلات في المدرسة وتوثيقها لما يجري فيها. ان هذه الجلسة تهدف الى اعطاء المدرس المبدع نظرة واضحة حول ادارة الموارد البشرية واهميتها والمطلوب توفره في المدرسة من آليات عملها والسجلات التي تدعم سياق العمل.

#### مسرد :

Human resource management	ادارة الموارد البشرية
Personals	الأفراد
Strategic planning	التخطيط الاستراتيجي
Functional	وظيفي
Social	اجتماعي
Technicians	الفنيين
Managers	المديرين
Supervisors	المشرفين
Attracting	استقطاب
Motives	تحفيز
Raise	العلاوات
Reward	المكافآت
Commission	العمولات

Stress	الاجهاد
Training	تدريب
Log	سجل

#### المصادر :

- ١- السالم ، د. مؤيد واخرون ( ٢٠٠٢ ) : ادارة الموارد البشرية ، عالم الكتاب الحديث ، الاردن ، ط١ .
- ٢- الوليد ، د. بشار يزيد ( ٢٠٠٩ ) : الادارة الحديثة للموارد البشرية ، دار الراية للنشر والتوزيع ، ط١ .
- ٣- بربر ، د. كامل ( ٢٠٠٨ ) : ادارة الموارد البشرية ، دار المنهل اللبناني ، لبنان ، ط١ .
- ٤- هاشم ، د. زكي محمود ( ١٩٨٩ ) : ادارة الموارد البشرية ، دار ذات السلاسل ، الكويت ، ط١ .
- ٥- عبد الدائم ، د. عبد الله ( ١٩٨٨ ) : التربية وتنمية الانسان في الوطن العربي ، دار العلم للملايين ، لبنان ، ط١ .



الجلسة الثانية عشر  
ادارة الجودة الشاملة في التعليم

## الفهرس

ت	الموضوع
١-	التمهيد
٢-	الاهداف
٣-	تعريف ادارة الجودة
٤-	مفهوم ادارة الجودة الشاملة
٥-	ضرورات استخدام ادارة الجودة الشاملة
٦-	نماذج ادارة الجودة الشاملة
٧-	مميزات استخدام نظام ادارة الجودة
٨-	معوقات استخدام نظام ادارة الجودة
٩-	آليات ادخال ادارة الجودة في التعليم
١٠	خلاصة
١١	مسرد
١٢	المصادر والهوامش

التمهيد :

نرحب بك عزيزي المتدرب في الجلسة الثانية عشرة من برنامجنا التدريبي للمدرس المبدع. تقدم هذه الجلسة لموضوع ادارة الجودة الشاملة في التعليم . اذ اصبح هذا

الموضوع يحتل حيزا كبيرا مع زيادة عدد الملحقين بالمؤسسات الاكاديمية وقلة الموارد، ورغبة الاوطان في الحفاظ على ذات المستوى المتميز من التعليم لا وبل الارتقاء به أيضا .

#### الاهداف :

بعد الفراغ من دراسة هذه الجلسة ينتظر أن تكون قادرا على :

- ١- ما المقصود بادارة الجودة الشاملة .
- ٢- لما نحتاج تطبيقها في التعليم .
- ٣- مميزات ومعوقات استخدامها في المؤسسة الاكاديمية .
- ٤- نماذج ادارة الجودة
- ٥- آلية ادخالها في المؤسسة الاكاديمية .

#### تعريف ادارة الجودة :

وضعت العديد من التعاريف لادارة الجودة ، نسردها بعضا منها .

- ١- ( جابلونسكي ، ١٩٩٦ ) . هي شكل تعاوني لانجاز الاعمال يعتمد على القدرات والمواهب الخاصة بكل من الادارة والعاملين لتحسين جودة العمل بشكل مستمر ( الهلالي ، ٢٠٠٨ ، ١٧٩ ) .
- ٢- ( الترتوري ، ٢٠٠٩ ) . عملية احداث توازن وتكيف بين متغيرين . الاول ، الاستقرار والاستمرار في توفير الخدمة . والثاني ، ادخال تغييرات ايجابية داخل المؤسسة لمواكبة المتطلبات والمتغيرات المستمرة في المجتمع ( الترتوري ، ٢٠٠٩ ، ١٩ ) .

وعرفت تحديدا في مجال التربية والتعليم .

- ٣- ( ريهودز Rhodes ) . عملية ادارية تتركز على مجموعة من القيم ، وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي تمكنها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف المستويات لتحقيق التحسن المستمر في المؤسسة التربوية ( الترتوري ، ٢٠٠٩ ، ٦٢ ) .
- ٤- ( عفيفي ، ١٩٩٧ ) . تعني التخطيط والتنظيم والتنفيذ والمتابعة للعملية التعليمية وفق نظم محددة وموثقة تفود الى تحقيق رسالة المؤسسة الاكاديمية في بناء الانسان من خلال تقديم خدمة تعليم مميزة وانشطة بناء شخصية متوازنة ( الهلالي ، ٢٠٠٨ ، ١٧٩ ) .

## مفهوم الجودة :

ان مفهوم ادارة الجودة الشاملة ليس غريبا على الفكر الانساني . عرف منذ زمن طويل ، الا أنه وضع في قالبه ونموذجه العلمية منذ فترة قصيرة . وتشكل هذا العلم الحديث مع بزوغ شمس العصر الصناعي وازدياد المعامل والمصانع ، وبروز الحاجة الى الحفاظ على الانتاج ومواكبة التغيرات المتسارعة في الحياة . انتقل الى مجال التعليم بعد أن اثبت نجاحه في مجال الصناعة . يعد العام ١٩٩٢ نقطة فاصلة في بداية استخدام ادارة الجودة الشاملة في التعليم . اصدرت المؤسسة العامة للمعايير في ذلك العام لاول مرة ارشاداتها من اجل تطبيق معايير الجودة في مجال التربية والتعليم ( تروتوري ، ٢٠٠٩ ، ٥٩ ) .

وانقسم المنظرون منذ ذلك الوقت الى قسمين . الاول ، يعارض استخدام ادارة الجودة في التعليم . ويستند الى انه لا يوجد مقارنة او شبه بين ادارة الاعمال وادارة التعليم . اما الثان ، فقد تبني استخدام ادارة الجودة في التعليم معتمدا على عاملين .

- يوجد في العملية التعليمية مصاريف مثل مجال الاعمال الاخرى كمستلزمات الدراسة والاقامة والنقل .
  - العجز التعليمي المتمثل في الاستثمار دون عائد لان مخرجات النظام التربوي لا تلبي حاجة سوق العمل .
- ( الهلالي ، ٢٠٠٨ ، ٢٠٢ ) .

## ضرورات استخدام ادارة الجودة الشاملة :

تناول الكثير من المنظرين موجبات استخدام ادارة الجودة . وتنقسم الى وجهة نظر الافراد ونورد مثالا عليها ما جاء عن ( الترتوري ) .

- حدوث زيادة هائلة باعداد الطلبة الملتحقين بالتعليم .
  - تزايد القناعة بأن النجاح الاقتصادي يتطلب قوى عاملة مدربة .
  - ازدياد المطالب المجتمعية بتحسين الخدمات ومنها التعليم .
  - ازدياد التنافس بين المؤسسات الاكاديمية لاستقطاب الطلبة .
  - ظهور معايير دولية توجب فرض محددات للجودة للحصول على الاعتماد الدولي .
- ( الترتوري ، ٢٠٠٩ ، ٢١ ) .

واورد ( زياد ) أيضا مجموعة اخرى من تلك العوامل .

- تدني دافعية الطلبة للتعليم .
- زيادة عدد حالات الرسوب والتسرب المدرسي .

- تدني دافعية المعلمين للتدريس وعزوفهم عن العمل .
- تدني رضا المجتمع عن مخرجات العملية التعليمية .
- ( زياد ، ٢٠١١ ، صفحة ادارة الجودة ) .

وتناولت المؤسسات ايضا اسباب استخدام ادارة الجودة الشاملة من وجهة نظرها .

- اقبال اغلب المجتمعات وخاصة النامية على التوسع في مجال التعليم .
- زيادة التنافس الاقتصادي جعل العالم يرى في التعليم اساس التطور .
- استمرار النهضة العلمية الهائلة التي تعتمد تكنولوجيا المعلومات وطاقت الانسان الفكرية .

تمرين التفكير (١)

اداة ( العواقب والنتائج C&S ) :

استنتج من خلال قراءتك لاداة C&S من دليل الادوات ، رؤيتك للعواقب المترتبة على رفض استخدام ادارة الجودة في المدرسة .

نماذج ادارة الجودة الشاملة :

تناول العديد من المنظرون نماذج لادارة الجودة الشاملة ومن أشهرهم :

- ١- جوزف براون . يعد من اوائل من اهتموا بنماذج الجودة ويرجع عمله الى عام ١٩٥٤ . وتكون نموذجه من ثلاث ركائز ( التخطيط ، والرقابة ، والتحسين ) ( الترتوري ، ٢٠٠٩ ، ٤٦ ) .
- ٢- والتر شيوارت. مثل نموذجه بدائرة تتشابه مع الطريقة العلمية للتطوير المستمر ويتكون من اربعة عناصر( الخطة، والعمل، والمراجعة، والتنفيذ ) ( الهلالي ، ٢٠٠٨ ، ١٨٠ ، ) .

- ٣- فيليب كروسبي . وضع كروسبي نتيجة ثمانية وثلاثين سنة من عمله في مجال الجودة نظاما يتكون من اربعة عشر نقطة تبدأ بالالتزام بالجودة وتنتهي بضرورة ايجاد مقياس للجودة ( الترتوري ، ٢٠٠٩ ، ٤٦ ) .
- ٤- ارماند فاينغبيام . يعد اول من استخدم مصطلح الرقابة في نموذج ادارة الجودة . بنى نموذجه من عشرة عناصر . تبدأ من تبني خيار الجودة كسياسة عامة ، وضرورة اعتماد الابداع وتميمته فضلا عن الاهتمام بالقيم الاخلاقية ( الهالي ، ٢٠٠٨ ، ١٨٧ ) .
- ٥- ادوارد ديمينغ . وضع ديمينغ اربعة عشر خطوة لتطبيق ادارة الجودة ، وهي الاشهر بين النماذج وتعتمد على تحديد المشاكل بدقة ورفع كفاءة التدريب ( الترتوري ، ٢٠٠٩ ، ٤٤ ) .
- ٦- بيتر سنج . ان جهده هو الاحداث . وضع نموذجه عام ١٩٩١ . استند في بناء نموذجه الى علم ادارة النظم . يتكون نموذجه من خمسة نقاط هي ( السيطرة الشخصية ، النماذج العقلية ، تعلم الفريق ، بناء رؤية مشتركة ، تفكير النظم ) ( الهالي ، ٢٠٠٨ ، ١٨٨ ) .

اما في مجال استخدام وتطبيق ادارة الجودة في التعليم فسنورد مثالين على ذلك :

- ١- نموذج ( مايرن ترييبوس ) : يهتم بجودة التعليم المقدم في المدرسة وقسم النموذج الى اربعة اسس .
- المعرفة . وهي جعل الفرد يفهم ما تعلمه وعلاقته بمعارفه السابقة وفائدته في توليد تجاربه اللاحقة .
  - البراعة . وتعني تحويل المعرفة الى عمل فعلي .
  - الحكمة . التمييز بين المهم والاهم وتحديد الاولويات .
  - الشخصية .
- ( زياد ، ٢٠١١ ، صفحة ادارة الجودة ) .
- ٢- نموذج ( محمد الترتوري ) : اعتمد النموذج على تطوير مواصفات الجودة الدولية الايزو ٩٠٠٢ ، وتطبيقها في المجال التربوي . ويتضمن
- تبني الادارة لنظام الجودة .
  - اجراء انظمة الجودة .
  - تنظيم وضبط الوثائق الدراسية .
  - التنسيق مع اولياء الامور .
  - متابعة مدى تحسن الطلبة .
  - تطوير المناهج بشكل مستمر .
  - التقويم والاختبار .
  - معيارية طرق القياس .
  - تشخيص حالات الضعف والقصور .
  - اجراءات التعامل مع حالات الضعف والقصور .
  - تسهيل تجهيز احتياجات المؤسسة .
  - بناء سجلات ضبط الجودة .

- تأكيد وتثبيت اجراءات الجودة .
- التدريب المستمر للعاملين .
- رصد ومتابعة وتقويم العملية التعليمية .
- ( الترتوري ، ٢٠٠٩ ، ٦١ ) .

تمرين التفكير (٢)

أداة ( CAF ) :

استنبط من خلال قراءتك للاداة وملتزمًا بقواعدها ومتماشيا مع نموذج الترتوري خطة لتطبيق النموذج في مدرستك .

مميزات نظام ادارة الجودة الشاملة :

يؤدي تطبيق ادارة الجودة في المؤسسة الاكاديمية الى العديد من الجوانب وقد اوجزها ( النجار ) في خمس نقاط رئيسية .

- ١- تقليل التكاليف .
  - ٢- تحسين المركز الثقافي للمؤسسة التعليمية .
  - ٣- تقليل المنازعات بين العاملين .
  - ٤- ارضاء الطلبة والمستفيدين .
  - ٥- الابتكار والتجديد .
- ( الهلالي ، ٢٠٠٨ ، ١٧٥ ) .

معوقات تطبيق ادارة الجودة :

ستلحق المؤسسات الاكاديمية عوائق عند الشروع في تطبيق نظام ادارة الجودة . ووضع (درباس،١٩٩٤ ) ثلاثة رئيسية هي :

- ١- ضعف بنية واستخدام نظم المعلومات في القطاع التربوي .
- ٢- نقص الكوادر التدريبية المؤهلة في ميدان تطبيق الجودة الشاملة في الجانب التربوي
- ٣- وجود المركزية في رسم السياسات وصنع القرار التربوي ، في حين تتطلب ادارة الجودة استعمال اسلوب اللامركزية في صنع القرار .  
( الترتوري ، ٢٠٠٩ ، ٦٨ ) .

آلية ادخال نظام ادارة الجودة في التعليم :

وضع (الترتوري) مجموعة من الخطوات لادخال المؤسسة الاكاديمية الى نمط ادارة الجودة الشاملة .

- ١- فحص بيئة المؤسسة التعليمية .
- ٢- تحديد قيم المؤسسة .
- ٣- تحديد رؤية مستقبلية .
- ٤- التعريف برسالة المؤسسة .
- ٥- الاتفاق على جدول الاهداف .
- ٦- اعداد استراتيجيات السنة الدراسية .
- ٧- مناقشة مواصفات الجودة .
- ٨- اعادة تأهيل المؤسسة .
- ٩- ادخال مواصفات الجودة في أنشطة وعمل المؤسسة .
- ١٠- التدريب على نظام الجودة .

( الترتوري ، ٢٠٠٩ ، ١٢٠ ) .

تمرين التفكير (٣)

اداة ( PMI ) :

اكتب افتراضاتك وبنقاط محددة ايجابيات وسلبيات ومميزات ادخال ادارة الجودة في مؤسستك التربوية .

خلاصة :

كيف تصبح الادارة عملية ؟ كيف نقتل التكاليف ، ونزيد من فعالية ودقة العمل المنجز ؟ والكثير غيرها من الرؤى هو ما حاولت هذه الجلسة الاجابة عنها . هل حقا ان استخدام ادارة الجودة في المؤسسات الاكاديمية بات ضروريا ، وما هي النماذج الانسب لذلك . وصولا الى الخطوات التي تتبع لادخال ادارة الجودة الى المؤسسة والتي تبدأ من ضرورة تبني خيار ادارة الجودة من قبل الادارة بشكل حقيقي، وانتهاء بنفي اسلوب المركزية في الادارة .

مسرد :

Creative	الابداع
Competition	تنافس
Educational inefficiency	العجز التعليمي
Failure	رسوب
Information Technology	تكنولوجيا المعلومات
International criteria	معايير دولية
Knowledge	المعرفة
Observation	الرقابة
Planning	التخطيط
Training	التدريب
Total quality management	ادارة الجودة الشاملة

المصادر :

- ١- الترتوري ، د. محمد عوض واخرون (٢٠٠٩) : ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي ، دار المسيرة ، الاردن ، ط٢ .
- ٢- الهلالي ، د. الهلالي الشرييني (٢٠٠٨) : ادارة المؤسسات التعليمية ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، ط١ .
- ٣- زياد ، د. مسعد محمد (٢٠١١) : ادارة الجودة في التعليم ، شبكة الانترنت ([www.drmosad.com/index306.htm](http://www.drmosad.com/index306.htm)) .

**الجلسة الثالثة عشر**  
**الهيكل التنظيمي والإداري**

## الفهرس

ت	الموضوع
	التمهيد
	الاهداف
	تاريخ التربية والتعليم في العراق
	نظام التعليم في الجمهورية العراقية
	مراحل التعليم قبل الجامعي
	اقسام وزارة التربية العراقية
	خلاصة
	مسرد
	المصادر والهوامش

## التمهيد :

نرحب بك عزيزي المتدرب في الجلسة الثالثة عشر من برنامجنا التدريبي للمدرس المبدع. تقدم هذه الجلسة لمححة عامة عن تاريخ التربية والتعليم في العراق، اذ لابد للمدرس ان يلم بتاريخ مؤسساته وعمله . تهتم الجلسة بالتعليم ما قبل الجامعي. وعمل وزارة التربية العراقية. وهو ما يقدم للمدرس خلفية عن مؤسساته .

## الاهداف :

بعد الفراغ من دراسة هذه الجلسة ينتظر أن تكون قادرا على :

- ١- اهم العلامات الفارقة في تاريخ التربية والتعليم في العراق .
- ٢- الخطوط العامة للتعليم قبل الجامعي .
- ٣- اقسام وزارة التربية العراقية .

## نشأة نظام التعليم في العراق :

يعود تأسيس وزارة التربية العراقية الى بداية نشوء الدولة العراقية الحديثة . اذ كان اسمها آنذاك وزارة المعارف العراقية وتأسست مع مرسوم تأسيس اول حكومة عراقية في الثاني عشر من الشهر التاسع لسنة الف وتسعمائة وواحد عشرين . واختير العلامة محمد علي هبة الدين ليكون اول وزير لها . وتوالى علماء كثر على الوزارة في وقت الاحتلال الانكليزي للعراق . وبرز في وقتهم موظفون كبار منهم الاستاذ ساطع الحصري والاستاذ طه الهاشمي والاستاذ سامي شوكت .

وعقد في الثامن والعشرين من الشهر الثاني من السنة الف وتسعمائة واثنين عشرين اول مؤتمر دعا له الوزير محمد علي هبة الدين للنظر في مناهج المدارس العراقية . وكان ممن شاركوا فيه الاستاذ يوسف عز الدين ابراهيم ، والاستاذ محمد خليل ، والاستاذ هاشم الالوسي

، والاستاذ ابراهيم العثمان. والذي اقر مواضيع مهمة منها تشكيل لجان لاعادة صياغة المناهج وتوحيدها . وتأسس في تلك السنة مجلس المعارف الذي صار يأخذ على عاتقه تقرير السياسة التربوية للبلاد .

وتأسست في تلك الفترة دار المعلمين التي كانت مختصة في تاهيل واعداد المعلمين ، واستقر بها المقام في بناية المجلس النيابي القديمة في ذلك الوقت ، ووقف لها اقسام داخلية ومطبخ ، وكانت تصرف اعانات شهرية للطلبة بدلا للنقل والملابس والكتب . وكانت مدة الدراسة فيها سنتان لمعلمي المدار الريفية وثلاث لمعلمي المدارس الابتدائية . وافتتح في تلك الفترة دار للمعلمات في بغداد وخرى في الموصل . وافر تدريس اللغة الفرنسية في بعض المدار وتخفيض عدد سنوات تدريس الانكليزية . وتاسيس اول مدرسة ثانوية في بغداد سنة ١٩٢٤ .

وجاءت اهم الانجازات لتضع حجر الاساس لنظام التعليم في زمن الوزير توفيق السويدي . الذي طلب الغاء نظام قانون المعارف الذي الزم به الاحتلال العثماني العراق والذي يعود تاريخه الى سنة الف وثمانمئة وتسعة وستين . وسن عوضا عنه اول قانون للتربية العراقية وصدر برقم ثمانية وعشرين ونشر في نفس السنة ( الهلالي ، ٢٠٠٠ ، ١٣ وما بعدها ) .

ونرى من هنا النشأة الصحيحة والحرص والخوف على هوية العراق والحفاظ عليه وكيف استطاعت مجموعة قليلة من التربويين لا تتعدى العشرين او الثلاثين شخصا بناء الاساس التعليمي الصحيح للبلاد ، لانها قدمت مصلحة البلاد والعباد على مصلحتها وآمنت بالعراق وبذلت العمر والصحة والجهد والمال . وتميز ذلك العهد بانفتاحه اذ كانت في المدارس الاهلية والتعليم المهني والديني والمدارس الاجنبية، الا ان ما طبع رجال ذلك العهد هو خوفهم على بلدهم وحرصهم عليه .

وبدأت المرحلة الثانية من التعليم في العراق بقيام العهد الجمهوري في ثورة تموز سنة الف وتسعمائة وثمانية وخمسين . قفز فيها التعليم في العراق قفزة كبيرة بعد تحرره من سيطرة الاحتلال الانكليزي . ارتفع فيه عدد المدرسين من اكثر من الفين الى اكثر من اربعة الالاف مدرسة وازداد عدد المعلمين ، وتطورت المناهج تطورا كبيرا لتمجد تاريخ العراق وتبين دوره الحضاري الكبير وفضله على الانسانية .

وصدر في سنة الف وتسعمائة وتسعة وخمسين القانون رقم سبعة وخمسين ليكون بذلك اول يسن في العراق المستقل والحديث يبين الهيكل الاداري والوظيفي والاجهزة الادارية التابعة لما بات يعرف رسميا بوزارة التربية العراقية ، والذي عدل سنة الف وتسعمائة وسبعة

وستين . وتاسس في سنة الف وتسعمائة وخمسة وستين اول مجلس لتخطيط التربية في العراق ووضع اول خطة خمسية لتطوير التعليم بما يخدم المجتمع العراقي . والتي كان من اهم توصياتها تبني الدولة العراقية لقرار الزامية التعليم .

واهتمت الوزارة في تلك الفترات بموضوع محو الامية من خلال والذي توج بقرار محو الامية ذي الرقم ثلاثة وخمسين الذي صدر سنة الف وتسعمائة وواحد وسبعين ، والحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية التي اطلقت عام الف وتسعمائة وتسعة وسبعين . والتي اعلنت العراق بعد بضع سنوات كبلد خال من الامية . الا ان من اهم قرارات تلك المرحلة هو القرار رقم مائة وثمانية عشر لسنة الف وتسعمائة وتسعة وسبعين ، وقر التعليم الالزمي للعراقيين من الذكور والاناث ( مزعل ، ١٩٩٠ ، ٩٣ وما بعدها ) .

مثلت الفترة التي بدأت بمنتصف العشرينيات حتى نهاية السبعينات مرحلة فارقة في مجال التعليم والتربية في العراق . اذ يمكن وصفها بانها كانت مرحلة عمل الجميع في من اجل العراق وضحوا في سبيله . تميزت بالانفتاح على العالم ، اذ وجدت المدارس الاجنبية والاهلية ، فتحت ابواب الدراسة للخارج بدون قيود او شروط . واعمل المنطق والعقل ومصالحة البلاد حتى نمت للعراق سمعة علمية لا يستهان ولا نغال اذا وصفناها بالعالمية أيضا كما ونوعا .

تمرين التفكير (١)

اداة ( PMI ) :

استنتج من خلال قرانتك لاداة PMI من دليل الادوات ثلاث قوائم لما تراه من الايجابيات والسلبيات والمميزات لفترة التعليم في العراق منذ منتصف العشرينيات وحتى نهاية السبعينات .

تلا ذلك العهد زمان صعب على رجال التربية والتعليم في العراق ابتداء مع بداية الحرب مع ايران مرورا بالحصار الدولي وانتهاء بالاحتلال الامريكي. والذي امتد كل منهما قرابة عقد من الزمان تاركا بصماته القاسية على كل مفاصل البلاد ومن بينها التعليم. وصدرت قرارات كثيرة ساهمة بتدمير التعليم بفاعلية ومنها .

- استحواذ الدولة على المدارس الاهلية .
- اغلاق وطرده المدارس الاجنبية .
- قصور المناهج على ثقافة الحزب الواحد زمان جمهورية البعث الثانية ( ١٩٨٠-٢٠٠٣ ) .
- ارسال المعلمين والمدرسين الى جبهات القتال في ما عرف بالجيش الشعبي ليكونوا هدفا سهلا وقتل الكثير منهم .
- ضعف رواتب المعلمين بل وحتى اصبحت ارقام رواتبهم التقاعدية تثير السخرية والالم على حالهم اثناء فترة الحصار .
- استهداف المدارس والكوادر التعليمية من قبل الاحزاب والفصائل المتطرفة والمليشيات المسلحة بعد العام ٢٠٠٣ .
- منع تعليم الإناث خصوصا في المناطق التي سيطرت عليها تنظيمات القاعدة وداعش وهو ما مثل نكسة كبيرة في تاريخ العراق.

## نظام التعليم في العراق :

تدار عملية الدراسة في العراق من قبل وزارة التربية والتعليم. إذ مازالت الغالبية العظمى للمدارس تابعة للدولة. وتحتاج المدارس الخاصة كذلك الى اذن لممارسة عملها من قبل الوزارة، ويجب عليها الالتزام بالمناهج التي تقرها الوزارة. وتعتمد الوزارة في كوادرها على خريجي كليات التربية والتربية الاساسية في الجامعات العراقية.

### تمرين التفكير (٢)

#### اداة ( OPV ) :

ناقش من خلال قراءتك لاداة وجهة النظر الاخرى في دليل الادوات وفي صفحتين الحجج لوجهتي النظر الخاصة بالتعليم الاهلي . هو ضرورة ولديه مميزات ويجب وجوده كداعم للتعليم الحكومي، او انه غير ضروري ويمثل مصاريف اضافية وينشر تفرقة ونقص في عدالة النظام التعليمي للبلاد .

## مراحل التعليم قبل الجامعي :

المرحلة الاولى ، التعليم الابتدائي . وهو التعليم الاساسي . تمتد فترته الى ستة سنوات من الصف الاول الى السادس . تمتد فترته ٦ ساعات كل يوم عدا الجمعة والسبت ، وبواقع ٤٥ دقيقة للمحاضرة الواحدة .

المرحلة الثانية ، التعليم الثانوي . وينقسم الى مرحلتين اساسيتين هما .

- ١- المرحلة المتوسطة . وتبدأ من الصف الاول المتوسط الى نهاية الصف الثالث المتوسط . وتعمل بنفس نسق المرحلة الابتدائية .
- ٢- المرحلة الاعدادية . وهي التي تهيء الطالبة للدخول الى التعليم الجامعي او المهني . وتمتد ثلاث سنوات اخرى من الصف الرابع الى نهاية الصف السادس . ( ويببكيديا ، ٢٠١١ ، التعليم في العراق ) .

وفيما يلي وصف للمناهج التي تقدم في كلا المرحلتين :

### المرحلة الابتدائية .

التربية الاسلامية	اللغة العربية	اللغة الانكليزية	الرياضيات
التاريخ	الجغرافية	العلوم	التربية الفنية
التربية الرياضية	ملاحظة : قد تضاف مواد اخرى في بعض المدارس ذات الحالة الخاصة		

### المرحلة المتوسطة والاعدادية .

التربية الاسلامية	اللغة العربية	اللغة الانكليزية	الرياضيات
التاريخ	الجغرافية	العلوم	التربية الفنية
التربية الرياضية	جبر	هندسة	الاحياء
ملاحظة : قد تضاف مواد اخرى في بعض المدارس ذات الحالة الخاصة			

( وزارة التربية ، ٢٠٠٤ ، ١٤ ) .

اقسام وزارة التربية العراقية :

يتضمن الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم العراقية سبعة وثلاثين مؤسسة هي كما وردت في موقع الوزارة على الشبكة الدولية .

مركز المعلومات والاتصالات      المديرية العامة للعلاقات الثقافية

المديرية العامة لتربية الكرخ/١      المديرية العامة لتربية الكرخ/٢

المديرية العامة لتربية الكرخ/٣      المديرية العامة لتربية الرصافة/١

المديرية العامة لتربية الرصافة/٢      المديرية العامة للمستلزمات التربوية

المديرية العامة للتقويم والامتحانات      المديرية العامة لتربية البصرة

المديرية العامة لتربية ميسان      المديرية العامة لتربية ذي قار

المديرية العامة لتربية القادسية      المديرية العامة لتربية المثنى

المديرية العامة لتربية الرصافة/٣      المديرية العامة لتربية واسط

المديرية العامة لتربية ديالى      المديرية العامة لتربية كربلاء

المديرية العامة لتربية بابل	المديرية العامة لتربية النجف
المديرية العامة لتربية الانبار	المديرية العامة لتربية صلاح الدين
المديرية العامة لتربية كركوك	المديرية العامة لتربية نينوى
المديرية العامة للنشاط الرياضي	المديرية العامة للشؤون المالية
المديرية العامة للمناهج التربوية	المديرية العامة للتربية الرياضية
المديرية العامة للتخطيط التربوي	المديرية العامة للدراسات الكردية
المديرية العامة للشؤون الإدارية	المديرية العامة للأبنية المدرسية
المديرية العامة لتربية الديوانية	المديرية العامة للتعليم المسائي والأهلي
الكلية التربوية المفتوحة	المكتب الاعلامي للسيد الوزير
	المديرية العامة للإشراف التربوي

تمرين التفكير ( ٣ )

اداة ( AGO ) :

استنبط من خلال اطلاعك على الاداة من دليل الادوات خطة للنهوض بعمل مديرية الاشراف التربوي مبينا الاسباب الموجبة لتلك الخطوات .

## خلاصة :

قدمت هذه الجلسة لمحة موجزة عن تاريخ وتطور وعناصر التعليم قبل الجامعي في العراق . وبينت تفاصيل المناهج والمديريات العامة التي تشكل وزارة التربية العراقية .

## مسرد :

Ministry of education	وزارة التربية والتعليم
Primary learning	التعليم الابتدائي
Secondary learning	التعليم الثانوي
School	مدرسة
Curriculum	مناهج
Non government schools	مدارس اهلية
Educational supervision	الاشراف التربوي
Functional structure	الهيكل الوظيفي

## المصادر :

- ٤- الهلالي ، عبد الرزاق (٢٠٠٠) : تاريخ التعليم في العراق ، العراق ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١ .
- ٥- المزعل ، د. جمال اسد (١٩٩٠) : نظام التعليم في العراق ، الموصل ، جامعة الموصل ، ط١ .
- ٦- مركز البحوث التربوية ( ٢٠٠٤ ) : تطور التربية التقرير الوطني ، العراق ، وزارة التربية .
- ٧- الموسوعة الحرة على شبكة الانترنت - ويبيديا ( ٢٠١١ ) : التعليم في العراق ، شبكة الانترنت .
- ٨- شبكة الانترنت ( ٢٠١١ ) : مديريات وزارة التربية العراقية ، موقع الوزارة على شبكة الانترنت ، <http://www.moedu.gov.iq/index.php?name=Pages> .



# الجلسة الرابعة عشر

## التقويم التربوي

## الفهرس

ت	الموضوع
	التمهيد
	الاهداف
	تعريف التقويم
	المبادئ العامة للتقويم
	اهداف التقويم
	ادوات التقويم
	الاختبارات الشفوية
	الاختبارات العملية
	الاختبارات التحريرية
	الاختبارات المقالية
	الاختبارات الموضوعية
	خلاصة
	مسرد
	المصادر
	قراءات مساندة

التمهيد :

نرحب بك عزيزي المتدرب في الجلسة الرابعة عشر من برنامجنا التدريبي المدرس المبدع. تمثل هذه الجلسة جزءا مهما. تناقش هذه الجلسة عملية التقويم التربوي. ان الاختبار يعد قديما قدم البشرية وظهر مع ظهور فكر الانسان الاول وترسخ في منهج الاديان السماوية وفي مقدمتها الانسان. وضع الله عز وجل موقع الاختبار في الحياة الدنيا واطهر نتيجتها في الاخرة نجاحا وفوزا بالجنة او خيبة وانتهاء بالنار. ولا يمكن تصور الحياة والعالم بدون فكرة الثواب والعقاب والتي لا يمكن ان تتحقق بدون وجود مفهوم الاختبار. ولا نغالي اذا قلنا ان موضوع التقويم والاختبارات يعد من اصعب المواضيع والتي من الضروري لكل مدرس الالمام بها لانها جزء من عملهم في تقويم سيرة الطلبة، وقياس مدى تحقق الاهداف التربوية. اعتمدت الجلسة على كتاب التقويم التربوي للاستاذ الدكتور صباح محمود محمد.

## الاهداف :

بعد الفراغ من دراسة هذه الجلسة ينتظر أن تكون قادرا على :

- ١- تعريف وفهم التقويم التربوي .
- ٢- تصنيف ادوات التقويم التربوي .
- ٣- وضع الاختبارات التحريرية وفق السياق المناسب .
- ٤- وضع الاختبارات المقالية وفق السياق المناسب ومعرفة مميزاتها وعيوبها .
- ٥- وضع الاختبارات الموضوعية وفق السياق المناسب ومعرفة مميزاتها وعيوبها .

## التقويم:

التقويم عملية لا زمة وضرورية لمعرفة مدى تحقيق الاهداف المرغوبة او انجاز عمل على نحو ما هو مخطط له ، وتساعد بالتالي على اتخاذ قرار معين او تغيير في الاهداف والخطط والعمليات .

اجتهدت ادبيات القياس والتقويم في التربية وعلم النفس في تعريف التقويم، ويمكن الاشارة الى ذلك كما يلي:

- ١- ان التقويم عملية تقرير مدى تحقق الاهداف التربوية (١).
- ٢- ويعرفه كوفرت بأنه سلسلة من المقاييس المتعلقة ببرنامج معين لاغراض الوصف والمقارنة والتحليل والفهم والتوضيح (٢) .
- ٣- هو عملية اصدار حكم على الطالب بحيث تؤخذ بنظر الاعتبار قابلياته في المادة الدراسية ، العمليات العقلية التي مارسها اثناء دراسته ، اتجاهاته العلمية ورغباته في العمل وميوله في التعلم ومهاراته التي اكتسبها والقيم التي جسدها ... الخ (٣) .
- ٤- ان التقويم كشف للمهارات والخبرات والمعلومات والاتجاهات والرغبات العامة والخاصة للطلبة (٤) .
- ٥- انه عملية منظمة لتحديد مدى تحقيق الاهداف التربوية من خلال اصدار الاحكام والوصول الى قرارات بالنسبة الى قيمة خبرة من الخبرات (٥) .
- ٦- ويؤكد سكرفن بأن التقويم نشاط معين يسير وفق خطة معينة ويتألف من عمليات تجميع وتوحيد البيانات المتعلقة بالاداء مع مقياس متدرج من الاهداف للحصول على تصنيفات متدرجة او تصنيفات لاغراض المقارنة (٦) .
- ٧- والتقويم عند ورتن وساندرز عبارة عن عملية وصف دقيق للمعلومات النافعة والحصول عليها وتهيتها لبدائل احكام اتخاذ القرارات (٧) .
- ٨- اما الدمرداش سرحان فيؤكد على أن التقويم هو تحديد ما بلغناه من نجاح في تحقيق الاهداف التي نسعى الى تحقيقها بحيث يكون عوناً لنا على تحديد المشكلات وتشخيص الازواج ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها ومساعدتها على تحقيق اهدافها (٨) .
- ٩- ويعرف بلوم التقويم بأنه اصدار احكام تتعلق بالقيم ، والاغراض ، والافكار ، والاعمال ، والحلول ، والطرق ، والمواد ... الخ وهو يشمل استخدام معايير ومستويات لتقويم صحة الاشياء وكفاءتها ومدى كفايتها واقتصاديتها والحكم قد يكون كمي او كيفياً (٩) .
- ١٠- اما الدكتور احمد سليمان عودة فيعرف التقويم على انه الحكم على مدى فعالية البرنامج التدريسي ومدى تقدم المتعلم في تحقيق الاهداف التدريسية او السلوكية المرتبطة بالاهداف العليا للتربية والمشتقة من حاجات المتعلم كفرد وحاجاته في مجتمع محلي ضيق وحاجاته في مجتمع اوسع ليشمل العالم كله من خلال المعلومات المتوفرة عن الخصائص ذات العلاقة بهذه الحاجات (١٠) .
- ١١- ويعرف لندفل التقويم بانه عملية تحديد التقدم الذي يحرزه الطلبة نحو تحقيق اهداف تربوية وتعليمية معينة (١١) .
- ١٢- اما ثورنديك فيعرف التقويم بأنه اصدار مجموعة الاحكام لمدى نجاح الطالب وتقدمه (١٢) .

ومما تقدم ، وعلى الرغم من تعدد التعريفات ، يمكن القول بأن التقويم هو معرفة مدى استجابة الطلبة لعملية التعلم وتقدمهم في التحصيل الدراسي .

المبادئ العامة للتقويم :

ان التقويم جزء من عملية شاملة تسعى الى تحقيق الاهداف التربوية المرغوبة وحتى يأخذ التقويم فاعليته فلا بد له أن يستند الى المبادئ التالية (١٣) .

- ١- ضرورة تحديد الهدف من التقويم اولا .
- ٢- يجب اختيار التقويم في ضوء الاهداف التي تخدمها ، والتي تتصف بالدقة والموضوعية .
- ٣- ضرورة ان تتعدد اجراءات التقويم واساليبه ، لان قياس التحصيل الدراسي للطلبة كوسيلة واحدة شيء غير مرغوب فيه ولا يعطي نتائج دقيقة .
- ٤- ضرورة ان يمتلك المدرس معرفة وخبرة ومهارة بوسائل التقويم ، من حيث ميزاتها وعيوبها كي يتجاوزها للوصول الى نتائج دقيقة وتفسيرات موضوعية لها .
- ٥- ان التقويم وسيلة وليست غاية ، لأن الغاية تتمثل في الحصول على معلومات يمكن من خلالها اصدار قرارات تطور العملية التربوية وتساعد في تجاوز الاخطاء والسلبيات ، وتعزز من الجوانب الايجابية (١٤) .
- ٦- ان يكون التقويم شاملا لكل انواع ومستويات الاهداف التي تتناول نمو الطالب .
- ٧- يجب ان تكون عملية التقويم عملية مشتركة بين الاطراف المعنية بالتقويم وان تكون مستمرة .
- ٨- ان يكون التقويم اقتصاديا في الوقت والجهد والمال قدر الامكان (١٥) .

#### اهداف التقويم :

يمكن ان نحدد اهداف التقويم من خلال عرضنا لمفاهيمه والمبادئ والاسس التي يقوم عليها بما يلي :

- ١- يحفز الطلبة على الاستذكار والتحصيل العلمي والاندفاع نحو طلب التعليم واكتساب المعارف والخبرات (١٦) .
- ٢- يعين الطلبة على معرفة مدى تقدمهم في التحصيل الدراسي ، ومعرفة جوانب الخطأ او الضعف في تعلمهم واسباب ذلك والمشكلات المرتبطة به (١٧) .
- ٣- يساعد المدرس على معرفة مدى استجابة الطلبة لاسلوبه وطريقة تدريسه والمعلومات والخبرات التي قدمها للطلبة والمهارات والقيم التي حاول غرسها لدى الطلبة (١٨) .
- ٤- تساعد الادارات التربوية في الحكم على مدى فاعلية الوحدات التدريسية وتنظيمها اضافة الى تحديد المنهج الدراسي المناسب (١٩) .

## تمرين التفكير (١)

### أداة ( C&S ) :

حاول أن تكتب في صفحة واحدة استنتاجا لحال العالم اذا لم يكن هناك تدقيق في العواقب والنتائج وفي صفحة واحدة اخرى ما تتوقعه من عواقب في حال فشل قدرتنا لتقويم الطلبة وانتفاء التقويم على المستويات الاربعة الموضحة في دليل الأدوات .

### ادوات التقويم :

لقد تناول الادب التربوي المتخصص بموضوع التقويم ، تصانيف الادوات والوسائل المستخدمة في تقويم الطلبة ، وسنشير فيما يلي الى أشهر تلك التصانيف ( ٢٠ ) .

- ١- تصنيف حسب طبيعة الاداء ويتضمن :
  - أ - أقصى اداء : وهي التي يتم فيها تحفيز الطالب لتقديم الأفضل والحصول على اعلى علامة .
  - ب - الاداء العادي : وهي التي تعكس سلوك الطالب في الحالة العادية .
- ٢ - تصنيف حسب طريقة تفسير النتائج وتتضمن :
  - أ - معيارية المرجع : حيث يقارن اداء الطالب باداء مجموعته المعيارية .
  - ب - محكية المراجع : حيث يقارن اداء الطالب بمستوى اداء معين يتم تحديده بصرف النظر عن اداء مجموعته .
- ٣- تصنيف حسب شكل الفقرة ويتضمن :
  - أ - المطابقة .
  - ب - الصواب والخطأ .
  - ج - الاختيار من متعدد .
  - د - التكميل .

هـ - الاجابة القصيرة .

و - الاجابة المقالية ( المفتوحة ) .

ز - المشكلات .

٤ - تصنيف حسب طريقة الاجابة ويتضمن :

أ - فئة يقوم الطالب فيها بانتقاء الاجابة .

ب - فئة يقوم الطالب فيها بصياغة الاجابة .

٥ - تصنيف حسب طريقة التصحيح ، من قبل مدرس واحد او مجموعة مدرسين ، أو أليا .

٦ - تصنيف حسب الجهة التي تعد الاختبار ويتضمن :

أ - اختبارات من اعداد المدرس .

ب - اختبارات مقننة .

٧ - تصنيف حسب فترة الاجابة .

٨ - تصنيف حسب عدد الافراد اللذين يطبق عليهم الاختبار ويتضمن :

أ - اختبارات فردية .

ب - اختبارات جمعية .

٩ - تصنيف حسب سرعة الاجابة .

١٠ - تصنيف حسب درجة تحديد المثير والاستجابة ويتضمن :

أ - اختبارات اسقاطية : لا يكون المثير والاجابة محددًا .

ب - اختبارات محددة البناء : يكون المثير والاجابة محددًا .

١١ - تصنيف حسب الكيفية التي يظهر فيها الاداء ويتضمن :

أ - اختبارات لفظية ( تحريرية وشفوية ) .

ب - اختبارات عملية .

أدوات ووسائل تقويم التحصيل الدراسي للطالب :

أشرنا سابقا الى ابرز ادوات ووسائل تقويم الطالب التي استخدمها وأشار إليها التربويون ، وبالنظر لاهمية الاختبارات في تقويم التحصيل الدراسي للطالب ، فأنا سنتناولها هنا بشيء من التفصيل :

أولا : الاختبارات الشفوية :

وهي من أقدم وسائل تقويم التحصيل الدراسي للطلبة وتتم عن طريق توجيه اسئلة غير مكتوبة يطلب من المتعلمين الاجابة عليها . ولهذه الاختبارات اهميتها في التعرف على مدى فهم الطالب للمادة الدراسية وقابليته في التعبير عن نفسه لفظيا ( ٢١ ) .

ومع اهمية هذه الاختبارات الا انها تتضمن بعض العيوب منها ، عدم اهتمام المدرسين باعدادها ، وتأثير ظروف المدرس عليها ، وتركيزها على عدد قليل من الطلبة ، اضافة الى انها لا تقيس جميع قدرات الطلبة ، واختلاف صعوبة الاسئلة بين الطلبة ، واخيرا ارتباك بعض الطلبة بالاجابة امام مجموعة كبيرة على الرغم من معرفتهم بها ( ٢٢ ) .

ثانيا : الاختبارات العلمية :

وهي الاختبارات التي تقيس قدرة الطالب على اداء انواع معينة من العمل والسلوك وفي الجغرافية تعتبر وسيلة موضوعية لقياس مخرجات التعلم المتعلقة بالمهارات العلمية كرسم الخرائط واستعمالها ورسم الاشكال والخطوط البيانية ، او معرفة استخدام اجهزة الرصد الجوي او اجهزة القياس والمساحة ، او عمل النماذج والمجسمات ... الخ .

انواع الاختبارات العلمية وتصنف الى :

- ١- اختبارات الورقة والقلم : ويطلب فيها المدرس تصميم خريطة للطقس او انماط شوارع المدينة ، او تركيب المدينة الداخلي . ويقيس هنا اختبار الورقة والقلم العملي نواتج مرتبطة بالمعرفة الومهارات (٢٣) .
- ٢- اختبارات التعرف : ويطلب فيها المدرس من الطلبة التعرف على الخصائص الاساسية لجهاز قياس المطر او الضغط الجوي او تحديد الاجزاء التي تتالف منها ، او التعرف على عينات من الصخور الرسوبية او النارية او المتحولة (٢٤) .
- ٣- اختبارات المحاكاة : ويطلب فيها المدرس من الطلبة محاكاة موقف من المواقف الحقيقية والقيام بنفس الحركات التي يتطلبها الموقف الحقيقي ولكن تحت ظروف قاعة الدرس .
- ٤- اختبارات عينات العمل : ويطلب فيه المدرس من الطلبة اداء المهامات الفعلية لعمل معين ، كالقيام بقياس درجة الحرارة ، او الضغط الجوي ، او قياس مسافة معينة بالجهاز المخصص لذلك .

### ثالثا : الاختبارات التحريرية

تهدف الامتحانات التحريرية الى تقويم تحصيل المتعلمين في نهاية الفصل الدراسي او الامتحانات النهائية او في امتحانات النقل والشهادات العامة . وتعتبر هذه الامتحانات من ابرز وسائل التقويم للتحصيل الدراسي للطلبة . ويمكن تقسيم الامتحانات التحريرية الى نوعين هما : اختبار المقال والاختبارات الموضوعية .

### اختبار المقال :

ويطلق عليها ايضا الاختبارات الانشائية حيث يطلب فيها من الطلبة ان يذكروا ما يعرفونه من حقائق عن موضوع معين أو ان يناقشوا المقصود من عبارة معينة او ان يعللوا اسباب حدوث ظاهرة او مشكلة او يقدموا مقترحات لمواجهة مشكلة ويترك المجال الحر للطلبة في الكتابة . وتبدأ اسئلة المقال عادة بكلمات مثل ، اشرح ، وضح ، ناقش ، اكتب ، بين ... الخ . (٢٥) .

### مزايا اسئلة المقال :

ان لاسئلة المقال مزايا ومحاسن كبيرة يمكن الاشارة اليها كما يلي :

- ١- تمكن المدرس من قياس جميع المهارات والقدرات من البسيط الى المعقدة ، كالقدرة على اختبار المعلومات والمعارف وتنظيم الافكار والتركيز واحكام دائرة التفكير واستخدام الكلمات وتركيب الجمل ووضوح التعبير (٢٦) .
- ٢- تعود الطلبة على العادات الدراسية الجيدة التي تمكنهم من الاحاطة بالحقائق والمعارف الهامة وادراك العلاقات بين الظواهر والمواضيع والاستيعاب الشامل للمادة الدراسية (٢٧) .

- ٣- تعطي اسئلة المقال فرصة كبيرة للطلبة للتعبير عن انفسهم كتابة وبقدر كبير من الحرية ، كما تعطيهم فرصة اختيار وتنظيم افكار ومحتوى الاجابة ، فضلا عن القدرة على خلق الاجابة لا على تمييزها (٢٨) .
- ٤- ان اعداد اسئلة وتكوينها سهل جدا ، ولا تستدعي تفكيرا او وقتا طويلا من المدرس (٢٩) .

#### عيوب اسئلة المقال :

على الرغم من المزايا الكثيرة لاسئلة المقال ، الا ان هناك من يوشر عليها عيوبها هي :

- ١- الطبيعة الذاتية لتقدير الدرجة ، اذ ان تصحيحها تنقصه الموضوعية ، يتأثر التقويم بالحالة النفسية والصحية للمدرس ووقت التصحيح . وقد اوضحت بعض الدراسات ان نفس المصححين يضعون تقديرات مختلفة اذا قاموا بتقدير درجات نفس الاوراق بعد مرور فترة زمنية (٣٠) . كما لا بد من الاشارة الى ان المصحح قد يتأثر باسم الممتحن او تعبيره او خطه او جنسه (٣١) .
- ٢- نظرا لطبيعة الاجابة المطلوبة على اسئلة المقال ، اذ تتطلب وقتا طويلا ، فان ذلك يؤدي الى اعطاء اسئلة قليلة مما يؤدي الى عدم شموليتها للمنهج الدراسي ولهذا فان هذا الاختبار يقيس جزء منه ، وسينعكس ذلك على درجات الطلبة اذ ان الطالب الذي بذل جهدا لدراسة جميع المنهج الدراسي والذي يستغرق منه وقتا طويلا وعدم التركيز على جزء منه يحصل على درجات اقل من طالب ركز على اجزاء معينة من المنهج أي ان اجابة الطالب سوف تخضع لعامل الصدفة .
- ٣- تاخذ عملية تصحيح الاجابات في اختبارات المقال وقتا طويلا من المدرس وجهدا مضنيا في القراءة والتدقيق .

#### أنواع اسئلة المقال :

تقسم اسئلة المقال الى نوعين هما (٣٢) .

- أ- المقال المحدود : وهنا تكون المادة الدراسية محدودة وتتطلب الاجابة عليها مختصرة ودقيقة . وتبدأ الاجابة عادة بعبارات : اشرح ما يلي ، وضح العبارات التالية ، لخص ، اذكر اسباب ... الخ . وعلى الرغم من مزايا هذا النوع من الاسئلة كسهولة اعدادها من قبل المدرس وارتباطها المباشر بمخرجات التعلم وسهولة تقدير الاجابات ، الا انها لا تعطي فرصة جيدة للطلاب لاثبات قدراته وقيمتها محدودة في قياس مخرجات التعلم المرتبطة بالتأليف والتركيب ، والتقويم .
  - ب- المقال المستفيض : وهنا تكون المادة الدراسية شاملة وتعطي للطلاب الحرية في تحديد شكل ومجال الاجابة وفي اظهار براعته في التنظيم والتركيب والتأليف والتقويم . وعلى الرغم من صعوبة تقويم الاجابات بشكل دقيق من قبل المدرس ، الا ان ايا من مزاياها انها تساعد على تكامل الافكار الابتكارية والتقويم الشامل للمنهج الدراسي وحل المشكلات بطريقة واسعة . ويشير تربويون اخرون الى انواع اخرى هي (٣٣) .
- اختبار الكتاب المفتوح اذ يعتمد الطالب على الكتب والمراجع للاجابة .

- اختبار الفروض البيئية ويفسح المجال للطالب بأن يكون مفكرا وجامعا لافكاره ثم يضعها في قالب علمي جميل بعد أن يحلل الامور المطلوبة ويعطي الاجابة .

أسس اعداد اسئلة المقال :

ان لاعداد اسئلة المقال قواعد واسس يجب مراعاتها ، وهي(٣٤) :

١. يجب أن تكون الاسئلة واضحة ومحددة بحيث تكون المواضيع والمشكلات التي تطرحها الاسئلة واحدة في اذهان الطلبة ويتم ذلك من خلال اختبار المصطلحات والمفاهيم الدقيقة.
٢. ضرورة ان تحقق الاسئلة الربط بينها وبين المخرجات التي يريد المدرس قياسها .
٣. يجب ان تكون الاسئلة بالشكل الذي يمكن لجميع الطلبة الاجابة على جميعها حتى يمكن المقارنة بين اجاباتهم .
٤. ضرورة توفير الوقت اللازم للاجابة على الاسئلة مع وجوب تحديد زمن الاجابة .

اسس تصحيح وتقدير درجات اسئلة المقال :

لغرض تجاوز عيوب اختبار المقال فانه من الضروري مراعاة ما يلي عند تصحيح وتقدير درجات اجابة الطلبة (٣٥) :

١. يجب ان يقوم بتصحيح جميع اوراق الاجابة المدرس الذي قام فعلا بالتدريس لان روح هذا المدرس والمعارف والمعلومات وما يحاول تأكيده في الطلبة من مهارات وقيم ومدى تقديره للحقائق والخبرات ، قد تسربت الى طلبته اثناء التدريس .
٢. اذا اختلف المصحح ومن قام بالتدريس فعلا او اذا تعدد المصححون فيجب ان يكون المدرس الفعلي هو المرجع للمعلومات المطلوب وضعها في الاجابة .
٣. يجب اعداد اجوبة نموذجية للاسئلة بحيث تتضمن محاور الاجوبة المطلوب كتابتها وتفصيلها وتوزيع الدجة على تلك المحاور .
٤. ضرورة تقدير درجة اسئلة المقال في ضوء مخرجات التعلم التي يقيسها .
٥. يجب تقدير درجات كل سؤال على حدة بالنسبة لجميع الطلبة قبل الانتقال الى السؤال التالي .
٦. يفضل تقدير اجابات الطلبة دون الاطلاع على اسمائهم لان ذلك يضعف من موضوعية التقويم (٣٦) .

أهمية اسئلة المقال في الدراسات الاجتماعية وتحسينها :

تحتل اسئلة المقال حيزا مهما في الاسئلة التي يستخدمها مدرسو المواد الاجتماعية بسبب طبيعة تلك المواد وما تتطلبه من الطلبة من اكتساب معلومات ومعارف وخبرات كثيرة جدا ، ونظرا لاستعمالها من قبل المدرسين بشكل واسع ، ولتجاوز عيوبها ، فاننا هنا نطرح افكارا ومقترحات لتحسين استعمالها كما يلي (٣٧) :

١. ضرورة ان يحدد المدرس المادة الدراسية التي سيتمحن بها الطلبة تحديدا واضحا ودقيقا ، وقد يكون التحديد جميع الكتاب المدرسي او بعض فصوله او عدد الصفحات
٢. من الضروري ان يوضح المدرس للطلبة طبيعة الاسئلة التي ستطرح عليهم ، شرح ام تعليل او تعريف ... الخ .
٣. من الضروري ان يوجه المدرس طلبته الى الاشياء المهمة التي يجب التركيز عليها .
٤. يجب ان تتوافق الاجوبة على الاسئلة مع الوقت المخصص لذلك .
٥. من الضروري ان تكون الاسئلة واضحة وشاملة ودقيقة .
٦. من الضروري ان يحدد ولو بصورة تقريبية ما يجب ان يكون طول الاجابة .
٧. يجب توزيع الدرجات على ورقة الاسئلة وبشكل دقيق وواضح .
٨. من الضروري ان يتم التصحيح في وقت يكون فيه المدرس في وضع مريح .
٩. من الضروري ان يقوم المدرس بقراءة ورقة الاجابة اكثر من مرة قبل وضع الدرجة ، وان يصحح سوآلا واحدا لجميع الاوراق ثم ينتقل الى السؤال التالي ، دون النظر الى الاسماء ، وان تكون الدرجات المعطاة معقولة ومنطقية ، كي يكون المدرس موضوعيا في عمله .
١٠. يجب أن لا تكون الاسئلة على نمط واحد ، وان يكون عددها مقبولا .

#### تمرين التفكير (٢)

#### اداة ( AGO ) :

استنبط خطة من قراءتك لموضوع الاسئلة المقالية واستخدامك لها ، مراعي النقاط التي تم شرحها في دليل الادوات بما يتعلق بالاداة وبنفس التسلسل ، وذلك من اجل مساعدة زملائك المدرسين الجدد على وضع الاسئلة المقالية.

#### الاختبارات الموضوعية :

نظرا لما تمتاز الاختبارات الموضوعية بمزايا مهمة يمكن الاشارة اليها كما يلي (٣٩) :

- أ. الموضوعية : وهي الميزة التي اشتق اسم هذه الاختبارات منها والتي تشير الى انعدام او ضعف التأثير الذاتي للمدرس في العلامات التي يأخذها الطالب ، فضلا عن ضعف تأثير الاسلوب واللغة والتأثيرات الشكلية الاخرى .
- ب. الشمولية : تغطي هذه الاختبارات مساحة واسعة من المنهج الدراسي وربما جميعه ، وبالتالي فانها اسئلة متنوعة ومتعددة تمثل المادة الدراسية بشكل جيد .

ج . الصدق : لما كانت هذه الاختبارات تغطي جميع المنهج الدراسي ، فان قياس التحصيل

الدراسي للطالب عن طرق هذا الاختبار يكون قريبا الى العلمية والصدق .

د . الثبات : وهو يقيس العلاقة بين نتائج اختبار موضوعي بنتائج اختبار آخر حيث يكون معامل الارتباط مرتفعا . والذي يساعد على ظهور تلك العلاقة تعدد الاسئلة وشموليتها والتوزيع السليم للمعلومات وغير ذلك من أسس الموضوعية في وضع الاختبار وتصحيحه .

هـ . سرعة تصحيحها ووضع درجتها وبذلك توفر الوقت والجهد على المدرس ، على الرغم من الجهد والوقت الذي بذل في وضعها ( ٤٠ ) .

و . تمكن الطالب من معرفة اخطائه ومواطن ضعفه في دراسته ، حيث يستطيع الطالب ان يناقش مع المدرس كل فقرة من اجوبته ، بعد اطلاعه عليها ، مما يعينه بالتالي على تجاوز

اخطائه في الاختبارات المقبلة ( ٤١ ) .

عيوب الاختبارات الموضوعية :

على الرغم من المزايا التي ذكرت آنفا ، فان للاختبارات الموضوعية عيوبها ايضا والتي تتمثل بما يلي :

أ . ان اعدادها ووضعها يتطلب وقتا طويلا وجهدا كبيرا بسبب كونها تشمل جميع المنهج الدراسي .

ب . انها تقيس بعض جوانب التحصيل الدراسي للطالب وهي تلك المتعلقة بالتركيب والتقويم من الاهداف المعرفية ، بينما تهمل قياس جوانب اخرى من الاهداف التربوية ( ٤٣ ) .

ج . انها تفسح مجالا للتخمين والحزر من قبل الطالب .

د . انها لا تتيح للطالب مجالا للابداع والتعبير عن افكاره وتنظيمها .

هـ . يتطلب تصميم الاختبارات الموضوعية مهارة وقدرة من قبل المدرس لتوخي الدقة والشمولية في الاختبار .

و . يحتاج اعداد وتحضير هذه الاختبارات الى امكانيات مالية وطباعية كبيرة .

انواع الاختبارات الموضوعية :

يمكن تمييز الانواع التالية من الاختبارات الموضوعية .

أولا ، أسئلة الصح والخطأ : وفيها يطلب من الطالب الاستجابة بكلمة :

- صح أو خطأ .
- نعم أو لا .
- إشارة √ او إشارة x .
- صحيح او غير صحيح .
- حقيقة أو رأي .
- صواب أو خطأ .

مزايا أسئلة الصح أو الخطأ :

ان ابرز مزايا هذا النوع من الاسئلة هي (٤٣) :

- أ. تتصف بالشمولية حيث تمثل جزءا كبيرا من المنهج الدراسي .
- ب. امكانية الاجابة على عدد كبير من الاسئلة في زمن اقل من زمن الانواع الموضوعية الاخرى .
- ج. تصحيحها موضوعي وسهل .
- د. تقيس الحقائق والمعارف باجوبة جدية .

عيوب اسئلة الصح والخطأ :

على الرغم مما ذكر من مزايا فان لهذه الاسئلة عيوب (٤٤) :

- أ. تلعب الصدفة والحزر والتخمين دورا كبيرا في هذا النوع من الاسئلة .
- ب. لا يشجع هذا النوع من الاسئلة التفكير النقدي عند الطالب .
- ج. يتعرض الطالب فيها الى تعلم معارف ومعلومات غير صحيحة .
- د. تشوش فكر الطالب بسبب غموضها وكونها مضللة .
- هـ. عامل الثبات والصدق لهذا النوع من الاسئلة منخفض الا اذا زاد طولها عن ٧٥ فقرة .
- و. تتنافى هذه الاسئلة مع طبيعة وفلسفة العلوم التي تقول بأنه لا توجد حقيقة مطلقة الصح او الخطأ (٤٥) .

ز. تغري الطلبة على ممارسة الغش عن طريق سرقة النظر الى اجوبة الطلبة المجاورين

قواعد وأسس بناء اسئلة الصح والخطأ :

- أ. يجب أن تتضمن العبارة أو السؤال فكرة أو حقيقة واحدة فقط .
- ب. يجب أن تصاغ العبارة باحكام ووضوح ولا تحتمل أي جدل حول صحتها او خطئها .
- ج. تجنب المطلحات او الكلمات غير المحددة او وجود النفي المزدوج في العبارات .
- د. توخي الحذر من استخدام الكلمات الحدية مثل دائما ، أبدا ، لا يمكن ... الخ .
- هـ. تجنب استخدام الوصف وركز على الجانب الكمي .
- و. يجب أن تكون العبارات مع استخدام لغة ذات تركيب بسيط وواضح المعنى ، فضلا عن وجوب تساوي العبارات او تقاربها في الطول (٤٦) .
- ز. تجنب اقتباس عبارات كاملة او نصية من الكتاب المقرر .
- ح. ضرورة ان يكون عدد العبارات الصحيحة بقدر عدد العبارات الخطأ .
- ط. ضرورة توزيع الاسئلة بشكل عشوائي ، حتى تمنع الاجابة عليها عن طريق الحزر والتخمين .
- ي. ضرورة ان يزداد عدد فقرات الاختبار عن ٧٥ فقرة حتى ترتفع درجة ثباته .
- ك. يفصل تعديل الدرجة التي يحصل عليها الطالب عن طريق معالجة أثر التخمين وفق المعادلة التالية (٤٧) .

ثانيا ، اسئلة الاختيار من متعدد :

يتألف هذا النوع من ثلاثة او اكثر من الخيارات على أن يكون احداها افضل او اجابة للصح من قبل الطالب . هذا الاختبار افضل شكل لمواد الاجتماعيات فيمكنها أن تخمن المعلومات والمفاهيم ، والعلاقات والمقدرة والاستدلال ... الخ (٤٨) .

أنماط الاختيار من متعدد :

١. قد يحتوي السؤال على اجابة واحدة صحيحة مثل :

اقرب المدن الى بغداد هي :	انتاج الارض قليل بسبب :
---------------------------	-------------------------

أ. الموصل	ب. السماوة	أ. نقص في	ب. الارض على
ج. الحلة	د. زاخو	الاسمدة	ارتفاع عال
		ج. المناخ بارد	د. كمية المياه
		جدا	غير كافية

٢. قد تختلف البدائل في درجة صحتها وفي هذه الحالة يقوم الطالب باختيار الأفضل مثل :

- أبرز من خدم الفكر الجغرافي العربي :
أ. كراتشكوفسكي ج. المقدسي
ب. ابراهيم شوكت د. الخوارزمي

٣. أسئلة التنظيم أو الترتيب أو التتابع : وهنا ترتب الاحداث أو العناصر او العوامل او الاسباب او العمليات حسب تتابعها واهميتها :

من أهم الاقطار العربية في انتاج الاسماك لعام ١٩٨٢ مرتبة حسب كمية الانتاج :
أ. المغرب - الجزائر - الامارات - اليمن .
ب. الجزائر - المغرب - اليمن - الامارات .
ج. الامارات - اليمن - المغرب - الجزائر .
د. المغرب - الامارات - الجزائر - اليمن .

مزايا اسئلة الاجابة من متعدد :

يتميز هذا الاختبار بجوانب ايجابية تتمثل بـ :

- المرونة الكبيرة التي يتميز بها هذا الاختبار وقدرته على قياس العديد من مخرجات التعلم .
- تتميز كونها من الاختبارات الصادقة والموضوعية والثابتة (٤٩) .
- يحقق هذا النوع من الاختبار مهارة القدرة على حل المشكلات والتحلل والابداع واتخاذ القرار .
- تعتبر من المؤشرات والمقاييس الجيدة والموضوعية لتحصيل الطلبة الدراسي (٥٠) .

عيوب أسئلة الاختيار من متعدد :

على الرغم من المزايا التي أنفا فان لهذه الاختبارات عيوباً نؤشرها كما يلي (٥١) .

أ. ان هذا النوع من الاختبار لا يقيس مخرجات التعلم المتعلقة بالتأليف والتنظيم والابداع

ب. أن اعدادها يحتاج الى جهد ووقت كبير من المدرسة لصعوبة العثور على عدد كاف من المشتقات الجيدة كما انها تحتاج الى نفقات كبيرة في طباعتها وتحضيرها ، مما يؤدي الى ان تكون منخفضة الصدق قليلة الشمول للمنهج الدراسي انها تقتصر على قياس القدرة على التذكر .

قواعد وأسس اعداد اسئلة الاختيار من متعدد :

يجب مراعاة الخصائص التالية حتى يكون اعداد اسئلة الاختيار من متعدد جيداً وموضوعياً :

أ. يجب أن تقيس الفقرات المطروحة في الاسئلة هدفاً تعليمياً مهماً بعيداً عن التفاصيل غير الضرورية .

ب. ضرورة أن تطرح كل فقرة مشكلة محددة وواضحة بحيث يفهم الطالب المقصود منها بشكل واضح وغير مبهم .

ج. تجنب صيغة النفي ، لأن النفي يقلل من القدرة على تحقيق الاهداف التربوية المطلوبة فضلاً عن خلق ارتباك لدى الطالب (٥٢) .

د. من الضروري اعطاء مثال للطالب كي يرشده الى الاستجابة المرغوبة نحو الاجابة على الاختبار .

هـ. ضرورة أن تكون الفقرات متجانسة من حيث الطول أو المضمون (٥٣) .

و. يجب أن تكون مقدمة الاسئلة طويلة وواضحة بينما تكون فقرات الاسئلة قصيرة .

ز. يجب أن توزع الاختبارات بشكل عشوائي حتى لا تتاح الفرصة للطلبة للحزر والتخمين (٥٤) .

تمرين التفكير (٣)

اداة ( OPV ) :

اجمع حجج عدد من التدريسيين والطلبة حول خصائص اختبارات الاختيار من متعدد وضعهما في مقارنة لتتعرف اكثر على اتجاهات الطلبة والمدرسين وآرائهم ، ثم اكتب تعليقا عما توصلت اليه .

ثالثا ، اختبار المطابقة :

ويسمى أيضا اختبار المقابلة او المزاوجة ، وهو عبارة عن قائمتين من العبارات القصيرة او الرموز او الارقام او خليط من كل هذا ويطلب من الطالب أن يربط كل مشكلة او موضوع من القائمة الاولى مع جوابها من القائمة الثانية (٥٥) .

مزايا اسئلة المطابقة :

لهذا النوع من الاسئلة مزايا مهمة تتمثل بكونها سهلة الاعداد والتكوين وتكسب الطالب مهارة اكتشاف العلاقات بين المعلومات والمعارف والحقائق والقدرة على التذكر والملاحظة فضلا عن ان مجال الحدس والتخمين فيها ضعيف .

عيوب أسئلة المطابقة :

تتضمن اسئلة المطابقة عيوباً منها كونها لا تصلح في حالة الوحدات الصغيرة في المنهج الدراسي ، فضلا عن انها لا تقيس قدرات الطلبة المتعلقة بالتحليل والتركيب ، كما انها تضيع وقت الطالب الممتحن في التفتيش عن تطابق الحقائق والمعلومات في القائمتين .

قواعد وأسس اسئلة المطابقة :

من الضروري عند اعداد اسئلة المطابقة مراعاة ما يلي :

- أ. يجب أن يشتمل اختبار المطابقة على مجموعة متجانسة من الفقرات المتعلقة بنفس الموضوع فإذا كانت القائمة الاولى انهار فالقائمة الثانية انهار وكذلك بالنسبة للسهول والجبال والحقائق (٥٧) .
- ب. ضرورة أن تكون الاجابات مختصرة ومركزة ورتبة ترتيبا منطقيا .
- ج. يجب تفادي المطابقة التامة بين القائمتين .
- د. ضرورة ان يتضمن اختبار المطابقة على تعليمات توضح أساس المطابقة وطريقة الحل .

هـ. ضرورة مراعاة مستويات الطلبة العلمية .

و. من الضروري أن يتراوح عدد الفقرات لكل قائمة بين ٦-١٢ فقرة .

ز. من المفضل عدم الاقتصار على الحقائق والرموز فقط وانما من الممكن استخدام الرسوم التخطيطية والاشكال البيانية .

رابعاً ، اختبار التكملة :

ويسمى أيضا اختبار الاتمام او ملء الفراغ ، يطلب من الطالب في هذا النوع من الاختبار اكمال جملة ناقصة بكلمات او عبارات وتقيس هذه الاختبارات قدرة الطالب على تذكر معلومات محددة .

مزايا وعيوب اختبار التكملة :

لهذا النوع من الاختبار جوانبه الايجابية التي تتمثل بأنها سهلة الاعداد والتحضير وتتضمن اجزاء واسعة من المنهج الدراسي ، فضلا عن ان مجال الحرز والتخمين فيها ضعيف ، أما عيوبها فتبرز كونها اسئلة اقل موضوعية ، وتتطلب وقتا وجهدا كبيرا في عملية التصحيح نظرا لتعدد الجابات التي تحتاج لقراءة من قبل المدرس (٥٨) .

قواعد وأسس اعداد اختبار الكلمة :

لابد من مراعاة العوامل التالية لكي يكون اعداد هذا النوع من الاسئلة جيدا وموضوعيا  
(٥٩) :

أ. ضرورة ان تكون التعليمات في مقدمة الاسئلة واضحة .

ب. الابتعاد عن نقل عبارة نصية من الكتاب المدرسي قدر الامكان .

ج. اجعل الفراغات في أواخر العبارات او وسطها .

د. قلل عدد الفراغات في كل سؤال .

هـ. يجب أن تكون الاجابة على الفراغات لمواضيع مهمة من المنهج الدراسي .

خامسا ، اختبار الترتيب :

يطلب من الطالب في هذا النوع من الاختبارات اعادة ترتيب مجموعة من الاحداث أو الحقائق أو المعلومات غير المرتبة .

سادسا ، اختبار الاجابة القصيرة :

يطلب من الطلبة في هذا النوع من الاختبارات الاجابة القصيرة المختصرة بما لا يزيد على سطر او اثنين لسؤال مكون من عبارة كاملة .

مزايا وعيوب اختبار الاجابة القصيرة :

يتميز هذا الاختبار بكونه يقيس بشكل موضوعي قدرات الطلبة العقلية وينمي لديهم قدرة التعبير المحكم والاختصار الدقيق والواضح ، فضلا عن انه يغطي مساحة كبيرة من المنهج الدراسي . أما عيوبه فتظهر في ان المدرس يحتاج في اعداده الى وقت وجهد كبير وحرص أدق في شمولية الاسئلة ووضوحها (٦٠) .

قواعد وأسس اعداد اختبار الاجابة القصيرة :

يتطلب اعداد هذا النوع من الاختبار مراعاة ما يلي :

- أ. يجب أن تكون الاسئلة واضحة ومحددة وبالتالي الحصول على اجوبة واضحة ومحددة أيضا .
- ب. أن تكون توجهات فقراته قليلة .
- ج. أن يترك مجال في ورقة الاختبار لاجابة الطالب عليها .
- د. يكلف اعداد الاختبار مبالغ لطباعتها وتحضيرها .

سابعا ، الاختبارات المقننة :

يقوم باعداد هذا النوع من الاختبارات مجموعة من الخبراء والمختصين وتعنى عادة بنشره مؤسسة او هيئة تربوية او علمية ، بعد أن يصمم بدقة متناهية ويجرب على مجموعة من الطلبة في اختيار تجريبي ، حيث تحلل النتائج ويصار الة وضع اختبار جديد في ضوء النتائج الاولى ولهذا يتصف هذا النوع من الاختبار بالصدق والثقة والثبات بدرجة عالية جدا (٦١) .

وقبل ان يصبح هذا الاختبار جاهزا بشكل كامل ويعتمد عليه لقياس التحصيل الدراسي والفسحركي للطلبة يطبق على مجموعة من الطلبة مماثلة للمجموعة الاولى وفق تعليمات وظروف خاصة ثم تجري مقابلة بين آراء الطلبة في الاختبار المذكور مه طلبة آخريين في نفس العمر والمستوى الدراسي ، كي يصار الى تقنين هذا الاختبار وتقويمه بشكل موضوعي ودقيق وواضح (٦٢) .

ان لهذا الاختبار مزايا مهمة تتميز كونه موضوعيا دقيقا بسبب اعداده من قبل خبراء واختصاصيين في شؤون التقويم والقياس ، ولا يكلف المدرس جهدا في وضع الاسئلة مادام الاختبار جاهزا ، كما ان التصحيح سيكون موضوعيا لعدم ارتباط وضع الاختبار بوضع المدرس الصحي والنفسي والاجتماعي .

وعلى الرغم من اهمية هذا الاختبار وموضوعيته في قياس الاهداف التربوية المتوخاة من المنهاج الدراسي فان مدى استخدامه نادر جدا ، ولكن جرت العادة ان يستخدمه المدرسون مرتين في العام الدراسي الاولى في بدايته والثانية في نهايته لقياس التغير في المستوى العلمي خلال العام .

ثامنا ، وسائل تقويم أخرى :

اضافى الى ما تقدم من وسائل التقويم فان باستطاعة المدرس ان يضيف وسائل اخى لتقويم الطالب مثل :

- أ. الاسئلة التحضيرية في بداية كل درس : اذ يمكن للمدرس ان يسال مجموعة من الاسئلة التمهيدية للمحاضرة كمقدمة لموضوع الدرس ، او لمعرفة القضايا غير الواضحة والمبهمة لدى الطلبة ، لو ليعرف من اهتم من الطلبة بموضوع الدرس ... الخ . ويمكن للمدرس ان يسجل علامات لاجوبة الطلبة ، يخصص لها نسبة معينة من الامتحان الشهري او الفصلي او السعي السنوي .
- ب. الاعمال والنشاطات التي تؤدى في قاعة الدرس : هناك الكثير من الاعمال والانشطة التي يمكن ان يكلف بها المدرس طلبته للقيام بها في قاعة الدرس ككتابة ملخص على السبورة لبعض جوانب الدرس ، او رسم خارطة معينة او شكل بياني او رسم توضيحي او حل مسائل تتعلق بتحويل الدرجات المنوية الى فهرنهايتية ... الخ ، ثم يعطي علامات للطلبة الذين قاموا بذلك .
- ج. الواجبات المنزلية : وهي الواجبات والتعيينات المطلوب من الطلبة انجازها في المنزل

كرسم خارطة او شكل بياني ، او تلخيص موضوع دراسي ، او قراءة مصدر خارجي ... الخ .

د. الهوايات المرتبطة بالتحصيل في المواد الدراسية : كهواية عمل نماذج جبسية ، أو جمع

عينات من الصخور والنباتات والحشرات ، او التحنيط ، او جمع عينات من محاصيل زراعية ، او عينات من المصنوعات التراثية والشعبية ، ورسم الخرائط ... الخ .

هـ. عمل ارشيف بما ينشر في الصحف والمجلات من اخبار وتقارير وصور ذات علاقة بموضوع المنهج الدراسي . وهذا سيعكس بالتالي مدى اهتمام الطالب بمتابعة الاحداث الجارية والاخبار ذات الصلة بموضوع الدراسة ، ويمكن للمدرس ان يعطي علامات لذلك النشاط بشكل نسبة من الامتحانات .

و. الترجمة : قد يكلف المدرس طلبته بترجمة بعض الموضوعات المتعلقة بالمنهج الدراسي

من اللغة الاجنبية كالانكليزية او الفرنسية ، وتعطى لهذا النشاط علامات ضمن تقويم الطلبة .

ز. التقارير : قد يكلف المدرس طلبته باعداد التقارير الشهرية او الفصلية او السنوية في مواضيع مختلفة ذات صلة بالمنهج الدراسي ، وتعطى ايضا لهذه النشاطات حصة من التقويم .

تمرين التفكير (٤)

اداة ( PMI ) :

فسر بعد انتهائك من قراءة الجلسة ، مستخدما اداة (PMI) ومراعي محدداتها التي وردت في دليل الادوات في :

١- النقاط الايجابية المتمخضة عن عملية التقويم .

٢- النقاط السلبية المتمخضة عن عملية التقويم .

الخلاصة :

ركزت الجلسة على أهمية التقويم التربوي كونه يمثل معرفة مدى استجابة الطلبة لعملية التعليم او التعلم وتقدمهم في التحصيل الدراسي . وهو يعد عاملا لتحفيز الطلبة ومساعدة المدرسين والادارة التربوية . ناقشت الجلسة طرق تصنيف ادوات التقويم . وتناولت ثمان محاور اساسية للتقويم بضمنها اربع ادوات اساسية تمثلت في الاختبارات الشفهية والعلمية والتحريرية والتي تنقسم بدورها الى الاختبارات المقالية والموضوعية .

مسرد :

Achievment	التحصيل
Applied Tests	الاختبارات العملية
Conformity	المطابقة
Education	التربية
Educational Administration	الادارة التربوية
Evaluation	التقويم
Essay Tests	الاختبارات الموضوعية
Instructional Objective	الاهداف التربوية
Objectives	الاهداف ، الموضوعية
Objectives Tests	الاختبارات الموضوعية
Open Book	الكتاب المفتوح
Take home Examination	الفروض المنزلية
Test	الاختبار
Tool	اداة
Scale	مقياس
Simulation	محاكاة
Standardized Tests	الاختبارات المقننة
Valdity	الصدق

المصادر والهوامش :

١. رالف تايلر : اساسيات المنهج ، ترجمة جابر عبد الحميد جابر و د. احمد خيرى كاظم ، مطبعة النهضة العربية ، ص ٦٩ .

2. R. Couvert : The Evaluation of Literacy Programs . UNICCO . Paris . p.14 .

٣. د. رؤوف عبد الرزاق : اتجاهات حديثة في تدريس العلوم ، مطبعة جامعة صلاح الدين ، ١٩٨٦ ، ص ١٨٢ .

٤. د. توما جورج خوري : الدراسات الاجتماعية المتجددة وطرق تدريسها ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص ٢١٣ .

٥. د. رجاء محمود أبو علام : قياس وتقويم التحصيل الدراسي ، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص ٣٩ .

٦. محمد عبد الله الصانع وآخرون : تقويم البرامج التربوية في الوطن العربي : المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، الكويت ، ١٩٨١ ، ص ١٢ .

7. B.R. Worthen & J.R. Samders : Educational Evaluation : Theory and Practice . California . 1973 . p.129 .

٨. الدمرداش سرحان : المناهج المعاصرة ، الكويت ، ١٩٧٩ ، ص ١١٥ .
٩. بنيامين س. بلوم وآخرون : تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني ، ترجمة د. محمد امين المفتي وآخرون ، مطابع الكتاب المصري الحديث ، القاهرة ، ص ٣٠٧ .
١٠. د. احمد سليمان عودة : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، عمان ، ١٩٨٥ ، ص ٣٠ .
١١. س. م. لندفل : اساليب الاختبار والتقويم في التربية والتعليم ، ترجمة عبد الملك الناشف و د. سعيد التل ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص ٨٨-٨٩ .
١٢. د. مصطفى محمود الامام وآخرون : التقويم والقياس ، جامعة بغداد ، بغداد ، ج ١ ، ١٩٨٧ ، ص ١١ .
١٣. د. رجاء محمود أبو علام : مصدر سبق ذكره ، ص ٤٤-٤٨ .
١٤. د. ثورندايك و أ. هيغن : القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة د. عبد الله الكيلاني و د. عبد الرحمن عدس ، مركز الكتاب الاردني ، عمان ، ١٩٨٩ ، ص ١٧-١٨ .
١٥. محمد عبد الله الصانع ، تقويم البرامج التربوية ، ص ١٣٢ .
١٦. د. رجاء محمود أبو علام : قياس وتقويم التحصيل الدراسي ، ص ٥٣ .
١٧. د. فكري حسن ريان : التدريس ، اهدافه ، اسسه ، اساليبه ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٤١٣ .
١٨. د. رؤوف عبد الرزاق : اتجاهات حديثة في التدريس ، ص ١٨٢ .
١٩. د. سليمان محمد جبر و د. عثمان علي : اتجاهات حديثة في تدريس المواد الاجتماعية ، الرياض ، ١٩٨٣ ، ١٤٧ - د. رجب احمد و د. حسن علي مختار : المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق ، مكة المكرمة ، ١٩٨٧ ، ص ١٧٥ .
٢٠. د. احمد سليمان عودة : القياس والتقويم ، ص ٣٧-٤١ - د. مصطفى محمود الامام وآخرون ، التقويم والقياس ، ص ١٩ وما بعدها .
٢١. د. رجاء محمود أبو علام : قياس وتقويم التحصيل الدراسي ، ص ١١٤-١١٥ .
٢٢. د. احمد حسين اللقاني و د. احمد رضوان : تدريس المواد الاجتماعية ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ٣٠٨-٣٠٩ .
٢٣. د. رجاء محمود أبو علام : قياس وتقويم التحصيل الدراسي ، ص ٢٥٠ .
٢٤. د. مصطفى محمود الامام : التقويم والقياس ، ص ٥٩ .
٢٥. د. محمد صلاح الدين علي مجاور و د. فتحي عبد المقصود الديب : المنهج المدرسي ... اسسه وتطبيقاته التربوية ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ص ٥٢٤ .
٢٦. د. حسين سليمان قورة : الاصول التربوية في بناء المنهاج ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٥ ، ص ٣٩٢ .
٢٧. د. رجاء محمود أبو علام : قياس وتقويم التحصيل الدراسي ، دار القلم ، ١٩٨٧ ، ص ١٥٦ .
٢٨. س. م. لندفل : اساليب الاختبار والتقويم في التربية والتعليم ، ترجمة عبد الملك وسعيد التل ، بيروت ، ١٩٦٨ ، ص ٢٩٤ .
٢٩. د. توما جورج خوري : الدراسات الاجتماعية المتجددة ، بيروت و ١٩٨٤ ، ص ٢١٧ .

**30. N.E. Gronlund : Constructing Achievement Tests , 3ed , N.J. 1982 , p72 .**

٣١. د. رؤوف عبد الرزاق : اتجاهات حديثة في تدريس العلوم ، ط ٢ ، ١٩٨٦ ، ص ١٨٨ .

- ٣٢ . د. رجاء محمود أبو علام : مصدر سبق ذكره ، ص ١٥٨-١٦٠ .
- ٣٣ . د. جورج توما خوري ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢١٧-٢١٨ .
- ٣٤ . د. حسين سليمان قوره ، مصدر سبق ذكره ص ٣٩٤ ، و د. رجاء محمود أبو علام ، مصدر سبق ذكره ص ١٦٤-١٦٦ .

**35. J.S. Amann & M.D. Glock : Evaluation Student Progress : Principles of Tests and Measurements , Boston , 1981 , p65 .**

- ٣٦ . د. رؤوف عبد الرزاق ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٨٩-١٩٠ .
- ٣٧ . المصدر السابق .
- ٣٨ . د. رجاء محمود أبو علام ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٥٣ .
- ٣٩ . عزيز سمارة و محمد عبد القادر وعصام النمر : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، عمان ، ١٩٨٩ ، ص ٦٥-٦٦ .
- ٤٠ . د. محمد حسين آل ياسين : المبادئ الاساسية في طرق التدريس العامة ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص ٢٥٩ .
- ٤١ . المصدر السابق ، ص ٢٥٩ .
- ٤٢ . د. رجاء محمود أبو علام ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٦ .
- ٤٣ . د. رجاء محمود أبو علام ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٨٩ .
- ٤٤ . عزيز سمارة واخرون ، مصدر سبق ذكره ٧٠-٧١ .
- ٤٥ . د. رؤوف عبد الرزاق ، مصدر سبق ذكره ص ١٩١ .
- ٤٦ . د. رجاء محمود أبو علام ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩٣ .
- ٤٧ . عزيز سمارة ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٢ .
- ٤٨ . ميخائيل أسعد : القياس النفسي ، دمشق ، ١٩٧٧ ، ص ٢٩٦ .
- ٤٩ . د. رؤوف عبد الرزاق ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩٦ .
- ٥٠ . د. رجاء محمود أبو علام ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٠٣ .

**51. W.A. Mehrens & I.J. Lehmann : Measurements and Evaluation in Education and Psychology , N.Y. , 1984 , p155 .**

- ٥٢ . عزيز سمارة واخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨١ .
- ٥٣ . محمد صلاح الدين مجاور : نماذج من الاختبارات الموضوعية في اللغة العربية ، دار القلم ، ١٩٧٤ ، ص ٥٢ .

**54. N.E. Gronlund : Constructing Achievement Tests , 3ed , N.J. 1982 , p188 .**

- ٥٥ . د. حسين ليتمان قوره ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٠٢ .
- ٥٦ . عزيز سمارة واخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨٤ .
- ٥٧ . د. توما جورج خوري ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٢٩ .
- ٥٨ . عزيز سمارة واخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨٩ .
- ٥٩ . د. رؤوف عبد الرزاق ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٩٥ .
- ٦٠ . د. حسين سليمان قوره ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٩٥ .
- ٦١ . د. جورج توما خوري : الدراسات الاجتماعية ، ص ٢١٤-٢١٦ ، وروبرت ثورندايك واليزابيث هيغن : القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٦٦-٢٨٢ .

**62. W.A. Mehrens & I.J. Lehmann : Standardized Tests in Education , N.Y. , 1980 , p7 .**